فوز الزمالك بكأس مصر يكشف عن أخطائه في الدوري




التعاون
السياسي
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام: ممدوح رضا
العدد: ٨٦ ـ ٩ رجب ١٣٩٧ ـ ٢٦ يونيو ١٩٧٧ ـ ١٢ صفحة ـ ٣٠ مليما

الرئيس يجتمع اليوم

بمرعي وممدوح سالم

يجتمع اليوم الرئيس انور السادات بالسيد ... مرعي رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس الوزراء

* * *

.. ويجتمع بالقيادات

الصحفية والاعلامية

ويجتمع الرئيس ـ قبل ظهر اليوم ـ بالقيادات الصحفية والاعلامية ..

الرئيس حافظ الأسد يقول "للسياسي"

سنخوض مائة حرب .. ولن نترك شبراً من أراضينا

... مصر وسوريا: لا حل وسط مع إسرائيل .. إما سلام أو حرب

... موقف كتلة ليكود وتصريحات بيجين تعني أولا تحدي الرئيس الأمريكي

كتب ـ ممدوح رضا:

على مدى ساعتين .. او اكثر قليلا .. جرى هذا الحوار الهام ...

لم تكن موضوعات الحوار ـ في البداية ـ محددة ... ولكنها كانت ـ قرب النهاية ـ قد شملت جميع قضايا الساعة .

وطوال الحوار ، كان الرئيس السوري حافظ الاسد . واضحا وصريحا .. ولم يتردد في الاجابة على كل ما وجه اليه من اسئلة ! حتى الاسئلة التي تناولت قضايا ذات حساسية خاصة ، لم يحاول تجنبها .. بل أوضح ـ في تفصيل ـ وجهة نظره بالنسبة لها .

* * *


حافظ الاسد

كانت لقاءاتي السابقة بالرئيس الاسد . قصيرة .. وكانت احاديثه معي سريعة خاطفة .. فقد كنا نلتقي . وسط دوامات الاحداث في المنطقة من حولنا !

ولذلك ، لم أستطع ان أزعم معرفتي الكاملة به . او باسلوبه في معالجة القضايا المختلفة ..

وفي هذه المرة ، يمكن القول بأنني ازددت معرفة بالرئيس الاسد .. فمن خلال الحوار معه ، برزت حنكة رجل الدولة ، وخبرة القائد العسكري ، والتزام الزعيم الحزبي .. كذلك ..

فمن خلال الحوار ، وضح عمق العلاقة التي تربط بين مصر وسوريا ، منذ التحمت الدولتان في معركة النصر ، التي اعادت لكل عربي كرامته .

* * *

الموقف في اسرائيل

كان (الموقف في اسرائيل) بعد انتخابات الكنيست الاخيرة . التي جاءت بكتلة ليكود الى الحكم ، نقطة البداية في الحوار مع الرئيس الاسد ..

وقبل ان يتكلم الرئيس الاسد ، أنصت لمجموعة من الملاحظات ، حول : تصوره لموقف كتلة ليكود في الفترة القادمة ، وتأثير تولي العناصر المتطرفة الاسرائيلية للسلطة ، وانعكاس ذلك على جهود السلام التي قام بها الرئيس انور السادات وعدد من زعماء المنطقة العربية ..

☐ ثم قال :

ـ ان روح التوسع هي الروح السائدة في اسرائيل .. رغم بعض المظاهر التي جاءت بعد حرب اكتوبر !

ولقد بينت الاستفتاءات التي يجرونها في اسرائيل ، أن هذه الروح ما زالت سائدة .. وان الاغلبية تطالب باستمرار الاحتلال والتوسع ، وتعارض قيام الدولة الفلسطينية !

واذا كانت هناك بعض الفروق بين حكام اسرائيل السابقين وحكامها الحاليين ، فهذا الفارق يتمثل في استيعاب تجربة ثلاثين عاما ، وفي فهم حركة التاريخ ، وفي الاختلاف بين أساليب العمل في المرحلة الماضية ، وأساليب العمل في المستقبل !

ان حكام اسرائيل الذين سبقوا وصول كتلة ليكود الى السلطة ، لم يعدوا بالتنازل عن الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وبقية الاراضي التي احتلت بعد حرب ١٩٦٧ .

كذلك ..

ففي الاتصالات التي جرت مع الولايات المتحدة ، والتي تطرقت الى موضوع الانسحاب الاسرائيلي ، لم يحدث أن قيل لنا ، في أي مرة ، أن الانسحاب : التزام من جانب اسرائيل ، أو من جانب الولايات المتحدة !

ماذا قيل اذن ؟

قيل أن هذه رغبة امريكية .. وأن الولايات المتحدة ترى أن ما يجب ان يكون كذا ، وكذا .. وان مساعيها الخيرة ، يجب ان تسير في هذا الاتجاه !

ولكن ..

هذا لا يشكل التزاما من دولة كبرى كالولايات المتحدة ..

واسرائيل ، بالتالي ، لا تلتزم بالانسحاب .. انها تطرح حلولا وسطا ، تتناول كم سيأخذون من الاراضي المحتلة .. وتتناول التنازل عن جزء من الضفة الغربية ، مع ابقاء السيطرة العسكرية عليها .. وحتى هذا الامر ، اشترطوا أن يطرح على الاستفتاء في اسرائيل !

☐ وقال الرئيس الاسد :

ـ ان ماضي رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد مناحم بيجين معروف ، وتاريخه غير مجهول لاحد ! ولكنه ليس الارهابي الوحيد بين قادة اسرائيل ! فقد انتخبوا ارهابيا اخر رئيسا للكنيست ! والرجل الثاني في كتلة ليكود ـ عازار وايزمان ـ على نفس الشاكلة !

البقية صفحة (٣)

لبنان يطلب عقد مؤتمر قمة سداسي لبحث الوضع المتدهور في الجنوب

الياس سركيس

علم « السياسي » ان السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والدفاع اللبناني سيبحث خلال جولته في كل من مصر والسعودية والكويت التي تبدأ خلال هذا الاسبوع امكانية عقد مؤتمر قمة سداسي يضم مصر والسعودية وسوريا والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لبحث الوضع المتدهور في جنوب لبنان ، وذلك تنفيذا لتوصيات لجنتي الدفاع والخارجية اللبنانيتين اللتين اعتبرتا ان الوضع في جنوب لبنان يهدد لبنان والمنطقة باسرها ، وان مسئولية حل هذه المشكلة هي مسئولية عربية مشتركة ، وضرورة الاسراع في تطبيق اتفاق القاهرة ، لوضع حد لاضطراب الامن في المنطقة .

ومعروف ان مؤتمري الرياض والقاهرة كانا قد انتدبا لجنة رباعية تضم ممثلين عن مصر والسعودية وسوريا والكويت ، لتقوم بمهمة التنسيق مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، لوضع مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة موضع التنفيذ .

وكان السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية والدفاع اللبناني قد قام بزيارة لسوريا يوم الخميس الماضي حيث بحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد نتائج استمرار تدهور الموقف في الجنوب ، وطرح معه الحلول العاجلة لوضع حد للقتال الدائر بين القوات الانعزالية بمعاونة اسرائيل والقوات التقدمية والفلسطينية لمنع احتمالات قيام اسرائيل بعدوان على الجنوب بحجة تامين حدودها من غارات الفدائيين الفلسطينيين ، بعد ان ازداد تهديد اسرائيل للجنوب منذ تولى الارهابي مناحم بيجين رئاسة الوزارة الاسرائيلية .

... القمة الافريقي استمرار مقاطعة

... ناقش: الدول الافريقية لاسرائيل

... (السياسي) ان مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر المقرر عقده في ليبرفيل عاصمة ... الفترة من ٢ الى ١٥ يوليو القادم ، سيبحث مسالة نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية ... ابابا ، وذلك بسبب ممارسة الحكم القائم باثيوبيا الان ، للقتل الجماعي ، وارتكاب ... جرائم ضد المواطنين والثوار في ارتيريا ، مما يتنافى مع روح ميثاق منظمة الوحدة ...

... ناقش المؤتمر الذي يحضره ... محمد انور السادات على رأس ... مسالة الشرق الاوسط ... ... المساعي السلمية المبذولة ... العربي الاسرائيلي ، واستمرار ... الافريقية لعلاقاتها مع ... التي يتم جلاؤها من الاراضي ... المحتلة وقيام الدولة ...

... يناقش المؤتمر تصفية الاستعمار ... افريقيا .. وفرض عقوبات ... حكم الاقلية العنصرية في ... وجنوب افريقيا ، ومشروع ... تجنيد المرتزقة في افريقيا

لمنع تهديد الدول الافريقية بالغزو من الخارج ، ووقف اعتداء بعض الدول الافريقية على غيرها وتهديد امنها واستقرارها ..

ويبحث المؤتمر ايضا الخلاف بين المغرب والجزائر بسبب مسالة الصحراء وسائر الخلافات الاخرى من الدول الافريقية ، كما يقوم المؤتمر بوضع سياسة افريقية خالصة لمنع تدخل القوتين الاعظم والدول الاجنبية في شئون القارة الافريقية ..

ومن ناحية اخرى مازالت مصر تعارض مساعيها لدى القرن لتجميد عضويتها في منظمة الوحدة الافريقية

وذلك على ضوء البيانات والمعلومات التي تضمنها تقرير السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية للرئيس محمد انور السادات بعد زيارته الاخيرة للمغرب وبنين والجابون وفرنسا . واعلن عن نجاح وساطة مصر في حل الخلاف بين بنين والجابون . وانه قد تقرر ان تحضر بنين مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر ، بعد ان كانت قد اعلنت انها لن تحضره ، كما عدلت المغرب عن مقاطعتها للمؤتمر ، وبذلك يكون قد تم التوصل الى حل معظم الخلافات بين الدول الافريقية قبل انعقاد المؤتمر مما ينبيء بنجاحه

إعادة تشكيل مجلس ادارة مؤسسة التعاون للطبع والنشر

أصدر الرئيس القائد محمد انور السادات قرارا باعادة تشكيل مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، على النحو التالي :

اولا :

☐ ممدوح رضا
رئيسا لمجلس الادارة ، ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

☐ محمد رشاد
نائبا لرئيس مجلس الادارة ، ورئيسا لتحرير جريدة (الفلاحين)

☐ حسين عبد الرحمن
عضوا منتدبا ، ومديرا عاما للدار

☐ سلامة ابو زيد
عضوا ، ورئيسا لتحرير جريدة (التعاون)

☐ محمود بسيوني
عضوا ورئيسا لتحرير (المجلة الزراعية)

ثانيا :

☐ ٤ اعضاء ينتخبهم العاملون طبقا لقرار رئيس الاتحاد الاشتراكي بقواعد انتخابات ممثلي العاملين في المؤسسات الصحفية .

ثالثا

يدعى لاجتماعات مجلس الادارة من ممثلي قطاعي الزراعة والتعاون السادة :

☐ فتح الله رفعت
رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسي للتنمية والائتمان

☐ د. صلاح العبد
وكيل اول وزارة الزراعة

☐ مهدي شومان
ممثلا للفلاحين والحركة التعاونية

* * *

واسرة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر تغتنم فرصة تجديد ثقة الرئيس القائد بمجلس ادارتها لترفع لسيادته صادق الشكر والتقدير وعمق الحب والولاء ، عاهدة الله ان تظل على الدوام بين جنوده المخلصين وخلف قيادته العظيمة .

ممدوح سالم يفتتح

الخط الحديدي المزدوج وسنترال الاتصال المباشر مع الدول العربية والاوربية

الاسكندرية ـ نوريس أحمد :

شهد السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الاحتفال الشعبي الذي أقامه عمال النقل والمواصلات بمدينة الاسكندرية بمناسبة افتتاح الخط الحديدي المزدوج الذي يربط بين سيدي جابر وابو قير وقد بلغت تكاليفه ١,٥ مليون جنيه ويعمل عليه ١٣٠ قطارا ، وكذلك افتتاح اول سنترال للاتصال المباشر بين الاسكندرية والدول العربية والاوربية .

وقد شارك رئيس الوزراء اجتماع العمال بكلمة قال فيها : انني سعيد بافتتاح هذا الشريان الحيوي لخدمات النقل لاهالي الاسكندرية والذي تم بسواعد ابناء وعمال النقل ليلتقوا مع قائدهم انور السادات الذي يواصل العمل ليل نهار من اجل توفير مجتمع الكفاية والعدل ، ومن اجل تحرير الوطن .

واوضح رئيس الوزراء ان هذه المشروعات الكبيرة التي بدىء في تحقيقها ستساعدنا في الانطلاقة الكبرى لاقتصادنا القومي كما انها دليل على ان شعبنا بدأ يتخطى تراكمات الماضي . وان النقل والمواصلات والمرافق لايمكن ان تكون بعيدة عن الثورة الادارية التي تعيشها مصر اليوم في كل مرافقها ومواقع انتاجها .. وقال ان منطقة ابو قير ـ المنطقة التاريخية العريقة ـ تحولت الان الى اكبر منطقة صناعية تساهم في الاقتصاد القومي ، اليها شركات الورق ومصانع السماد والمصانع الحربية وانضم اليها شركة الغزل لبناء السفن .

ثم اعلن في حفل افتتاح سنترال سيدي بشر ان معظم دول العالم تسير اعمالها بالشركات ولا مانع ان يطبق هذا النظام على السكة الحديد والتليفونات والاتصالات الدولية ، لتحقيق الانفتاح والمنافسة الشريفة بين الشركات ، وللحاق بالثورة العلمية في الاتصالات الداخلية والخارجية .

وكان برفقة رئيس الوزراء كل من السادة عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات وعبد التواب هديب محافظ الاسكندرية .

الشباب يشارك في تعمير الأرض المحررة

تقيم محافظة سيناء خلال الصيف الحالي معسكر عمل للطلبة من ابنائها وابناء المحافظات الاخرى يشتركون خلاله في مشروعات التعمير بالاراضي المحررة في سيناء . ويضم المعسكر عددا من الافواج مدة الفوج عشرة ايام ويضم مائة طالب .

صرح بذلك السيد ابراهيم فؤاد نصار محافظ سيناء وقال انه تم اعتماد المبالغ اللازمة لانشاء مراكز شباب في القرى المحررة بالساحل الشمالي لسيناء .. كما ستقام مراكز تدريب حرفية للاطفال تساهم في اقامتها هيئة الامم المتحدة .

* * *

رئيس الوزراء يبحث مشكلات التكدس

يقوم ممدوح سالم رئيس الوزراء غدا باول زيارة ميدانية للاجتماع بالمسئولين والعاملين بميناء وجمرك الاسكندرية لبحث مشكلات ومعوقات تنفيذ اجراءات خروج البضائع من الميناء ، تحقيقا للثورة الادارية التي ينفذها رئيس الوزراء في كل مواقع الخدمات والانتاج .

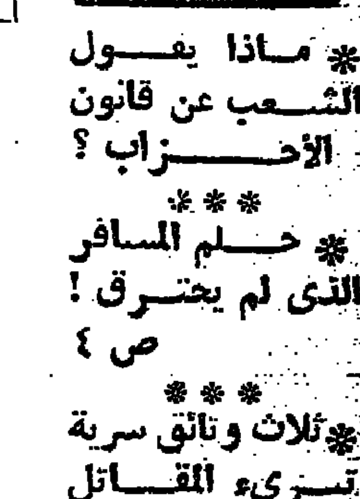
احد الاهداف الثلاثة التي فاز بها الزمالك على النادي الاسماعيلي

٣٠٠ طلب قدمها المستثمرون لاقامة مشروعات بالمنطقة الحرة ببور سعيد

بلغ عدد المشروعات التي وافق عليها مجلس ادارة المنطقة الحرة ببور سعيد ٩١ مشروعا منها ١٥ مشروعا صناعيا و ٧٦ مشروع تخزين .

وصرح السيد فاروق عبد الفتاح مدير عام المنطقة الحرة ببور سعيد بأن أصحاب هذه المشروعات التي يبلغ حجم استثماراتها ١٠٨ ملايين دولار قد قدموا الضمانات المالية لمواجهة الالتزامات التي قد تقع عليهم تجاه المنطقة الحرة .

وذكر مدير عام المنطقة الحرة ببور سعيد ان عدد الطلبات التي تقدم بها المستثمرون العرب والاجانب لاقامة مشروعات استثمارية بالمنطقة الحرة بلغ ٣٠٠ طلب يجري حاليا بحثها واختيار أفضل العروض للموافقة على اقامتها .



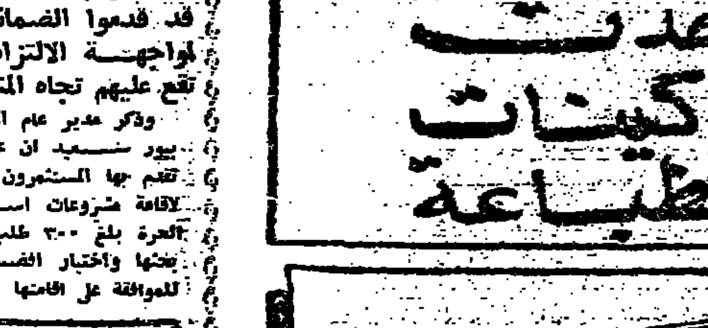
في هذا العدد

* ماذا يقول الشعب عن قانون الأحزاب ؟

* حلم المسافر الذي لم يتحقق ! ص ٤

* ثلاث وثائق سرية تبرىء القاتل المصري ص ٥

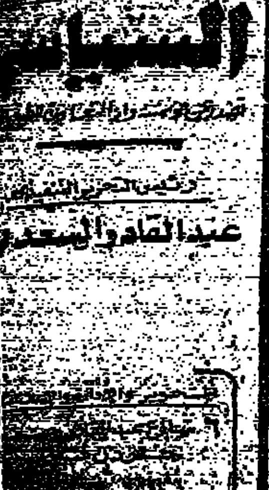
... الفصل الثالث لمنع ... سفر الدواء ص ٨







هكذا من الاصل



عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

دول الغرب ترعو الدول الاشتراكية لمساعدة الدول الفقيرة

الثقة المتبادلة

موعد زيارة بريجنيف لمصر ... سابعم ...



التحدى الكبير الذى يواجه مؤتمر القمة الافريقى

إجماع إفريقى على رفض الاحتلال الإسرائيلى

واستمرار قطع العلاقات حتى يتم الإنسحاب الكامل وقيام دولة فلسطين

ينعقد مؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر فى ليبرفيل عاصمة الجابون فى الثانى من شهر يوليو القادم ، وسط ظروف دولية وافريقية بالغة الاهمية والدقة ، فافريقيا اليوم عن شك أن تتخلص من بقايا الجيوب الاستعمارية بها ، فى روديسيا وجنوب افريقيا ، التى ما زال يتحكم فيها حكم يعتمد على التفرقة العنصرية ، تتيح للبيض السيطرة على مصائرها دون الافريقيين اصحاب الاغلبية. وتجتاز القارة الافريقية اليوم فترة المخاض بين عهد القهر والظلم والاستعمار وعهد الحرية والاستقلال ، وأصبح لزاما عليها مواجهة الصراع المرير القاسى بين القوتين الاعظم .. الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. للسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية السخية بدلا من قوى الاستعمار السابقة الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والبلجيكية وغيرها •

وينعقد المؤتمر فى اعقاب تصريحات لبعض المسئولين الافريقيين ، تضمنت الخلافات الشديدة بين عدد من الدول الافريقية ، فقد وجه رئيس الجابون ورئيس وزراء موريشيوس نداء الى الملك الحسن يحثان المغرب على ضرورة الاشتراك فى مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده فى ليبرفيل . واعلن رئيس الجابون ان انسحاب بنين (داهومى) من المؤتمر يفتح الطريق امام المزايدات على الاشتراك فيه •

واعلنت المغرب بصفة رسمية عن استعدادها لحضور مؤتمر القمة شريطه عدم السماح لجبهة البوليزاريو بحضوره ، وحذف موضوع الصحراء من جدول الاعمال ، وصرح ناطق بلسان جبهة البوليزاريو فى الجزائر بان منظمته تعتزم حضور اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية بالرغم من معارضة حكومة الجابون •

الخلافات الافريقية

وقد عودتنا مؤتمرات القمة الافريقيه منذ ان بدات تظهر على المسرح السياسى منذ عام ١٩٦٣ وهو تاريخ انشاء منظمة الوحدة الافريقيه المنظمه لها .. عودتنا على احتواء هذه الخلافات .. فهل ينجح المؤتمر الرابع عشر فى احتوائها كسوابقه ؟ خاصه وان احتواء مثل هذه الحدثات وحصرها داخل نطاق الاسره الافريقيه امر مطلوب واساسى وملح ، حتى تتفرغ القاره لمواجهة اعباء المهمه العظيمه التى تستتبع ضروره تحديد الخطر الرئيسى والحقيقى الذى يهدد الشعوب الافريقية ومستقبل القاره ، والذى يكمن فى الاستعمار الاستيطانى سواء كان فى الجنوب حيث جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا ، أو فى الشمال الشرقى حيث يوجد استعمار استيطانى آخر هو إسرائيل •

حل الخلافات

ومنذ ان اعلن الرئيس محمد انور السادات ملامح السياسه المصريه ودورها فى مستقبل القاره الافريقيه عقب توليه الحكم . واننى اكد فيها على ان مصر لن تتخلى عن السلاح حتى ان يتحرر كل شبر من الارض . وتصبح افريقيا سيدة مصيرها ومستقلة ووضعا ... بعد حصول جيبوتى على استقلالها . وتحرير جنوب افريقيا وروديسيا وحصول شعب افريقيا على الحق فى تحرير القاره من الاستعمار بكافه اشكاله وانواعه .. منذ ان اعلن مبادئه السياسيه . لم يتوان لحظه عن حضور سائر المؤتمرات الافريقيه على مستوى القمه ، ولم يتوانى عن ارسال ممثلين لمصر لحضور الاجتماعات الادنى مستوى . وعن المبادرة العمليه والايجابيه فى سائر المشاكل الافريقيه . فهو الذى وضع حدا للصراع بين حركات التحرير الثلاث التى حملت مهمة الكفاح من اجل استقلال انجولا . وهو الصراع الذى كاد ان يهدد الاجماع الافريقى كله . بل ويهدد وجود منظمة الوحدة الافريقية .. وهو الذى سارع بايفاد نائبه حسنى مبارك الى كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا ، عندما احتدم الخلاف بينها بسبب مشكلة الصحراء وكاد ان يهدد بالحرب بينها .. وهو الذى كلف مؤخرا حسنى مبارك نائبه ايضا بزيارة كل من المغرب وبنين والجابون فى محاولة حل الخلافات بينها قبل انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر •

والواقع ان الرئيس السادات يولى الشئون الافريقيه اهتماما خاصا ، فبجانب حرصه على حضور جميع اللقاءات والمؤتمرات الافريقيه ، دأب على الاشتراك فى الاحتفال بيوم افريقيا من كل عام ، يوجه فيه رساله تتضمن حصيلة الجهد الافريقى خلال عام ، ما تم انجازه وما لم يتم وتحديد الطريق لانجازه ، حتى اصبحت رسالاته علما بمثابة نبراس للهدايه للوصول الى الهدف •

قضايا اتفق عليها

وكان من نتيجة سياسة مصر ، ان اعتبرت افريقيا ، بل واعلن زعماؤها ان قضايا النضال والتحرير لا تتجزأ فالنضال واحد ضد الاستعمار فى افريقيا ، وضد اسرائيل فى الشرق الاوسط ، واعتبروا النزاع العربى الاسرائيلى قضيه افريقية ، ووضعوا كل امكانياتهم بلا ادنى تردد تحت تصرف العرب فى نضالهم المشروع لاسترداد اراضيهم المغتصبه ، فباتت افريقيا رائدة دائما بمواقفها الصلبه لكشف مؤامرات الصهيونيه وبعث اسرائيل •

فقد وقفت ضد اسرائيل طوال مراحل تاريخ النضال العربى ، فلم يصدر بيان افريقى ، الا وتضمن شجب الاستعمار الصهيونى للاراضى العربيه ، وبطلان للتغيرات التى تجريها على الاراضى العربيه المحتله ، والمطالبه بانسحاب اسرائيل فورا من جميع الاراضى العربية ، ومناشدة الدول الكبرى وقف مد اسرائيل بالسلاح والمعونات الاقتصادية •

.. لذلك ينعقد المؤتمر الرابع عشر للقمة الافريقية وسط مبادئ ثابتة ، يجمع عليها ملوك ورؤساء وشعوب القارة الافريقية وهى :

١ ـ رفض الاحتلال الإسرائيلى ، وعدم العوده الى العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الا بعد ان يتم انسحابها انسحابا كاملا من جميع الاراضى العربية المحتلة وقيام دولة فلسطين •

٢ ـ ان التعاون العربى الافريقى الذى تجسد فى قمة القاهرة هو صيغه استراتيجية حيوية تحتمها المصلحة الافريقية العربية المشتركة •

٣ ـ دعم حركات التحرير ورفض الدخول فى سياسة مناطق النفوذ من اجل الامن والرخاء والسلام لافريقيا وللعالم كله •

الصراع حول افريقيا

اما الظروف الدوليه الدقيقه التى يواجهها مؤتمر القمه الافريقى الرابع عشر . فانهـا تتلخص فى امر هام واحـد يدركه كل افريقى ينتمى الى القاره الافريقيه .. وهو محاوله استبدال الاستعمار الذى كان سائدا فى القرون السابقه . والذى كان يتمثل فى وضع يد المستعمر على كافه الثروات والمصادر الهائله التى تمتلكها القاره . ينزح عنها لينفذ ما يحتم له على حساب حرب وجهد الغالبية العظمى من الافريقيين . دون نظر الى رسم مستوى الاجتماعى والفكرى والسياسى .. باتما كان السائد تابعه فى جميع الدول التى يستطيع المستعمر الاستيلاء عليها . واليوم قد استعاض المستعمر القديم ان يحل عندما على كافه ويرحل .. امام حركات التحرير وتصميم الشعوب على رحيله وعوده ثروته الى اصحابها الحقيقيين .. واصبح استعمار هذه الثروه يتطلب اموالا طائله تستثمر فى مستوى الشعوب الافريقيه .. ومن هنا بدأ تنافس القوتين الاعظم على الفوز بمركز مميز فى القاره . بمعنى بالثروات . ثم تحول الصراع الاقتصادى بينهما الى صراع سياسى . بدأت بوادره فى تشيع بعض من الدول الافريقيه لاحدى القوتين ، وتشيع عدد آخر للقوة الاخرى . وكان من نتيجة هذا التشيع ، حرب انجولا التى استهدفت الاستيلاء على زائير وقسلت . وعدوان الحكم العنصرى فى روديسيا على موزمبيق . وتصاعد القتال مع الحكم القوى الاثيوبى الثائر فى اثيوبيا لغرب السودان وإسقاط نظام الحكم بها •

ولما استشعر الزعماء الافريقيون خطر هذا التشيع على مستقبل القارة وامنها واستقرارها . اتفقوا على وضع استراتيجية عربية افريقيـة ، يتم خلالها حل مشاكل التمويل واستثمار الثروات الهائلة الكامنة فى بطن الارض الافريقية المترامية الاطراف والتى تبلغ مساحتها حوالى ١٢ مليون ميل مربع ، منها ٧ ملايين ميل مربع من الارض الخضراء .. فكان انعقاد مؤتمر القمه العربى الافريقى فى بدايه هذا العام ، الذى تقرر فيه مساهمة الدول العربيه بمبلغ ١٤٥٧ مليون دولار ، من بينها اموال دعم حركات التحرير الافريقية .. الامر الذى زاد من منافسه القوتين الاعظم على الاستيلاء على ثروات القارة •

ونستطيع تقدير مدى هذا الصراع لو عرفنا ان فى القارة الافريقية ٤٠٪ من قوى العالم المائية ، وتملك ٥٣ معدنا من اهم معادن الصناعة الاساسية فى العالم وخاصـة الحديد والنحاس والزنك والبوكسيت واليورانيوم ، وان ٩٠٪ من مصادر القاره الافريقية لم يستغل بعد ، وان الفحم يوجد بكميات هائله فى اتحاد جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبيه ونيجيريا وزائير والجزائر والمغرب .. وان استخراجه على نطاق واسع لم يتم حتى الآن الا فى جنوب افريقيا وروديسيا . وان البترول قد تدفق فى ليبيا والجزائر ونيجيريا واكتشف فى تونس والجابون وانجولا . وتدل الجهود التى بذلت فى السنوات القليلة الاخيرة أن مصر تعوم على بحيرة من البترول •

ولنا أن ندهش .. انه رغم هذه الثروات الطائله التى ذكرنا طرفا منها فان دخل الفرد الافريقى هو ادنى الدخول فى العالم كله ، اذ يتراوح ما بين ٨٠ دولارا فى دول مثل تشاد وداهومى و ١٢٥ دولارا فى زائير وكينيا والسودان ، و ٢٠٠ دولار فى ليبيا والمغرب ، وما بين ٢٠٠ و ٢٥٠ دولارا فى الجزائر والسنغال وزامبيا وهى كلها معدلات جنوب شرق آسيا المكتظ بالسكان •

لكل هذا فان مؤتمر القمة الافريقى المقرر عقده فى ليبرفيل يواجه اخطر تحد واجهه مؤتمر قمه قبله وربما بعده ، انه يواجه أكبر صراع دولى للاستيلاء على القارة ، ولن ينقذ القاره من هذا الصراع . الا باتخاذ سياسة افريقية خالصـة لمواجهة كل هذه التحديات ..

تقييم مؤتمرات القمة

لقد عقـد حتى الآن ثلاثة عشر مؤتمرا للقمـة الافريقية ، احتلت ازمة الشرق الاوسط مكان الصدارة فى جدول اعمالها . وقد عقد آخر مؤتمر فى موريشيوس الذى مثل مصر فيه السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية . وقد أدان الاحتلال الاسرائيلى . وتواطؤ حكام اسرائيل مع حكومة جنوب افريقيا العنصريه •

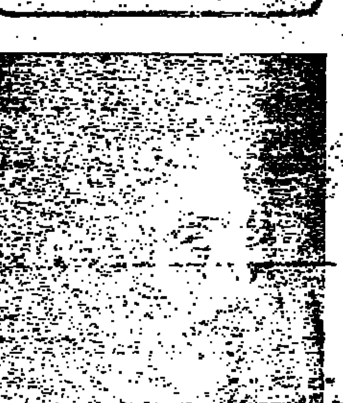
والواقع ان نشاط مؤتمرات القمة الافريقيه مر بمراحل ثلاث : بدأت بتوحيد التعاون والتفاهم بين الدول الافريقية ، تجسيدا للاراده الافريقيه الموحده ، استجابه لآمال الشعوب ، وكان من آثار هذه المرحله الانتصارات الثوريه التى وقفت امام التحديات التى واجهت القاره واسهمت بحصول دولها على استقلالها من نير الاستعمار الاوروبى •

وسمت المرحلة الثانية دراسة المشاكل الافريقيه وفهمها ، وتكوين رأى موحـد ازاءها ، وكانت ازمه الشرق الاوسط المحور الاساسى فى هذه الدراسات ، مثل قرار مؤتمر القمه الافريقى الذى عقد فى كنشاسا عام ١٩٦٧ الذى ايـد مصر والعرب بالاجماع فى صراعهم ضـد العدو الصهيونى الاسرائيلى •

وتضمنت المرحله الثالثه وضع قرارات المنظمه موضع التنفيذ . وكانت بدايه هذه المرحله المظاهره الافريقيه الرائعه المدعمه لموقف العرب فى مؤتمر

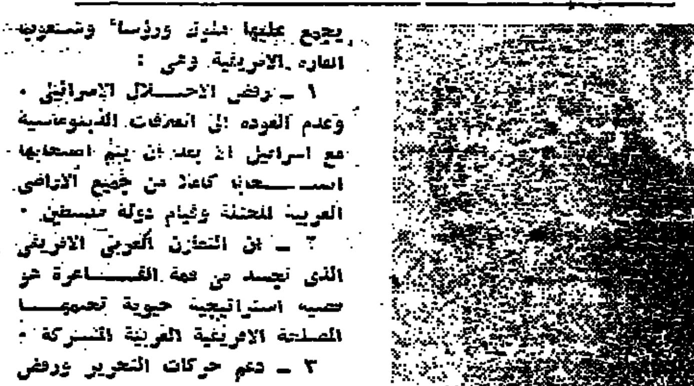
لطفى عبد القادر

البقية ص ١١



هوارى بومدين

الملك الحسن



موبوتو

يواجه مصير صعب ومجهول ينتظر حكومة مناحم بيجن

حفل تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بتناقضات وتعقيدات ومثيرة ، تؤكد أن بيجن سيلتقى مع الرئيس الامريكى كارتر فى يومى ١٩ - ٣٠ يوليو القادم وهو فى موقف ضعيف تماما . تشكيل حكومته الحالية يختلف كثيرا عن الحكومة الائتلافية التى ... فى تشكيلها •

لذلك يتوقع المراقبون لها الفشل فى حل المشاكل الاقتصادية الضخمة التى تعانى منها اسرائيل ، وكذلك مشاكلها الخاصة بالسياسة الخارجية ، وانها لن تستطيع الاستمرار فى الحكم مدة السنوات الاربع المقررة لها برلمانيا وذلك لاسباب عديدة منها :

اولا ـ انها تضم وزراء لاخبرة لهم فى الحكم ، باستثناء موشى ديان المناور الاول ، الذى يعتبر اكثر قدرة على التفاوض من بيجن الا انه لن يكون حر الحركة بسبب كراهيته المتزايدة على المستوى المحلى ، بسبب تحمله ... حرب اكتوبر التى هزمت فيها اسرائيل وهى اخر حرب تولى قيادتها •

ثانيا ـ الخلاف الشديد بين كتلة ليكود وسائر الاحزاب الإسرائيلية الاخرى مما جعلها تستهدف الى هجوم شديد من داخل اسرائيل ، باعتبارها حكومة اقلية تفرض نفسها على الاغلبية •

لذلك من المتوقع ان تواجه سلسلة من المتاعب والاضطرابات لا تنتهى ، كانت بدايتها تلك المناقشات المريرة والحامية التى جرت فى الكنيست واستمرت اكثر من ثمانى ساعات ، حصلت بعدها الوزارة على ثقة الكنيست باغلبية ضئيلة جدا •

ثالثا ـ سياسة بيجن المتشددة ورفضه اتخاذ سياسة مرنة لايجاد تسوية عادلة للنزاع العربى الاسرائيلى ، ادت الى خلافات جوهرية بين اسرائيل والولايات المتحـدة ، بحيث اصبح لكى تنجح المبادرة السلمية الامريكية لاحلال السلام فى المنطقة ، لابد من ضغط امريكى شديد على اسرائيل ، وهو المحك الرئيسى ، والاختبار الثانى لمدى قدرة حكومة بيجن على مواجهته •

رابعا ـ فشل الحكومة الاسرائيلية فى

مناحم بيجن

الاتحاد السوفيتى وفرنسا

اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف

اتسمت زيارة ليونيد بريجنيف لفرنسا باهمية بالغة ، لانها اول زيارة رسمية يقوم بها لدولة غربية بعد توليه رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، فى محاولة للانفتاح على الغرب ، وتقوية اواصر الصداقه معه .. لتخفيف حدة التوتر العالمى ، وسعيا وراء اقرار السلام فى اوروبا والعالم باسره .. وقد كانت مواقف البلدين متطابقة ازاء العديد من قضايا السياسة الدولية .. وتوجت المحادثات بين الرئيسين الفرنسى والسوفيتى بالاتفاق على مضاعفه حجم التبادل التجارى بين البلدين •

وقد كانت المسألة الوحيدة التى تباينت وجهات النظر عليها فى مؤتمر القمة السوفيتى الفرنسى ، هى مسالة الشرق الاوسط ، فى ضروره اشتراك الفلسطينيين فى اعمال مؤتمر

بريجنيف ـ ديستان

الحاج عمر بونجو رئيس الجابون

تخصيص الأسبوع

* يستقبل ملوك ورؤساء الدول الافريقية يوم ٢ يوليو القادم .. فى اول مؤتمر قمة افريقى يعقـد فى ليبرفيل عاصمة بلده ، لبحث اخطر واهم القضايا الافريقيه فى عصرنا الحديث ، وفى مقدمتها قضية الشرق الاوسط والعدوان العنصرى الذى قامت به حكومة روديسيا العنصرية على موزمبيق وقضايا تصفية الوجود الاستيطانى الابيض فى محاولة للتخلص من الحكم العنصرى فى القارة ووضع سياسة افريقية خالصة لمواجهة محاوله القوتين الاعظم للسيطره على القارة لملء فراغ الاستعمار البريطانى والفرنسى والبرتغالى والبلجيكى وغيره ، الذى استمر يتحكم فيها قرابة خمسة قرون من الزمان •

* شعاره : الجابون ليست لليمين ولا لليسار ولكن للامام دائما . وهذا يفسر عباراته الشهيرة ، التى اعلنها فى احدى خطبه فى العام الماضى وجاء فيها قوله : نرفض الراسماليه الشرسة والاشتراكية الصارمة ، ونسير فى طريقنا الخاص ، وهو النظام الديمقراطى على مشاركه الدولة فى ادارة وحدات الانتاج والارباح ، دون استبعاد القطاع الخاص ، اننا نرفض اتباع نظرية سياسية واقتصاديه غريبة عن واقعنا ، نرفض التاميم الذى تؤدى اليه الاشتراكية لانه ينتهى الى الشلل والفشل •

* خطا خطوات واسعه فى طريق التغلب على التخلف والجهل والفقر الذى عمد بلده اجيالا طويله ، باستثمار مواردها الطبيعيه وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبيه ، بمشاركة الجابونيين ، واصبحت الدوله جانبا من راس مال الشركات التى حلت للتنقيب عن البترول الذى يمثل ٨٣٪ من صادرات الجابون الآن ، وكان الخشب والحديد والمنجنيز هى الصادرات الرئيسيه لها .. فهى تملك اهم انواع الخشب واكبر مخزون للمنجنيز فى العـالم ، ويقدر المخزون بها من الحديد بحوالى ٨٦٠ مليون طن وهو يحتوى على ٦٥٪ من الحديد الخالص •

* بلده بكر ، شاسعه المساحه ، اذ تبلغ مساحتها ½ مساحه فرنسا ويقيم عليها ٩٥٠ الف نسمـه فقط . معظمهم من المسيحيين . الا ان اعلانا عائله اعتنقت الاسلام بعد ان اشهر رئيسهم اسلامه فى يونيو عام ١٩٧٤ وادى فريضه الحج ، وهناك نسبه كبيره من السكان لا يدينون باى دين •

* انتهز فرصة حضوره لمؤتمر القمة العربى الافريقى الذى عقد فى القاهره ، والتقى مع الرئيس محمد انور السادات وطلب منه مساعده مصر لجابون حتى تتمكن من دخول عصر التصنيع ، بموافاة الجابون بالاطباء والمهندسين والمعلمين والفنيين المصريين فى المستقبل القريب •

* تقوم سياسته الخارجية على التاييد الكامل للقضية العربيه وحق الفلسطينيين فى العوده الى اراضيهم واقامه وطن لهم بحدود معروفه آمنه ، وتقوم كذلك على اساس توسيع دائره الاصدقاء ، وعلاقات حسن الجوار والتعاون مع اشقائه فى المنطقه الاستوائيه ، لذلك طلب من مصر وساطتها لحل نزاعه مع بنين (داهومى) ، وكانت هذه الوساطه احد الاسباب الجوهريه لزيارة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهوريه لكل من الجابون وبنين •

* سميت عاصمه الجابون بـ ليبرفيل بعد ان اكتشفت الجابون من اقليم الكونغو . ولقد كان البرتغاليون هم اول من اكتشفوا هذا الاقليم عام ١٤٧٠ واتخذوا من مكان العاصمه الحاليه . مكانا ومركزا كبيرا لتجميع العبيد من القاره الافريقيه لشحنهم على البواخر ليبيعهم فى الاسواق المختلفة فى العالم .. وقد تمرد العبيد على هذا الوضع طوال القرن الخامس عشر ، وقاموا بثوره عارمه انتصروا فيها على تجار الرقيق وتحرروا من عبوديتهم ، ولذلك اطلق على هذا المكان اسم ليبرفيل •

* قرر الرئيس محمد انور السادات حضور مؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر الذى يعقد فى الجابون ، تقديرا لدور عمر بونجو الشجاع فى القارة الافريقيه لتاييد القضيه العربيه ، وبسبب المسائل الخطيره المقرر ان يبحثها المؤتمر والتى ستحدد مستقبل القارة الافريقيه ومستقبل المنطقة برمتها لسنوات طويله قادمة ..

* * *

الانسان ليس فى حاجة للنوم

انتهى الباحث البريطانى راى مديس فى كتابه الطريف (غريزه النوم) الى ان الانسان ليس فى حاجه الى النوم .. وهو يتعلق فى هذه المعركه ... القلب لا يحتاج الى ايه راحه وانه يستطيع ان يعمل دون توقف ..

وقد اهتم المؤلف فى دراسته بمجموعه من الافـراد اجرى عليها ابحاثه وشمير بانها لا تنام فى اليوم سوى ساعه واحده ومع هذا هى سعيده فى حياتها .

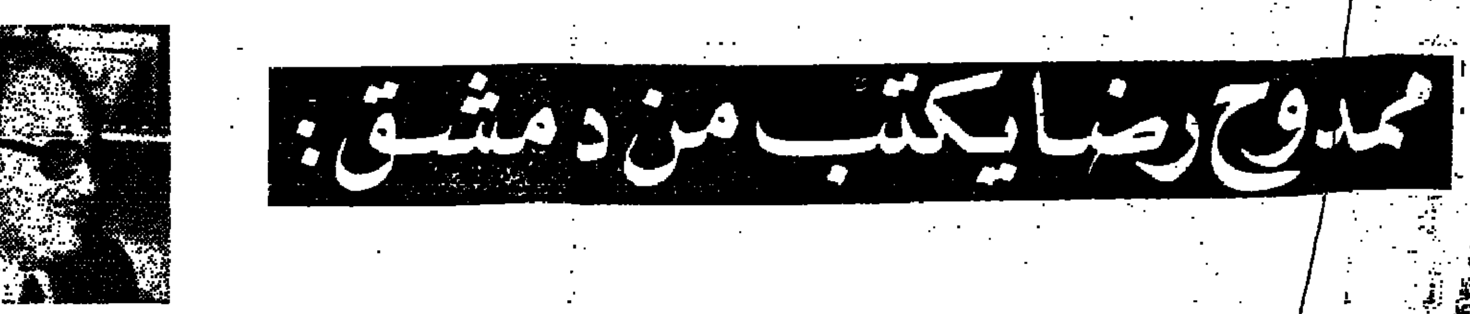
* * *

موسوعة عن الحضارات الكبرى

صدر اخيرا فى باريس الجزء الاول من الموسوعة الجديدة (الحضارات الكبرى) وتضم دراسات عن الحضارات الفرعونية والرومانية واليونانية وحضاره اوروبا الكلاسيكية وحضارة عصر النهضه وحضارة فرنسا فى عصر الثورة •

ويشمل الجزء الاول من الموسوعة ازمة النظام القديم والحضارة الاوروبية فى القرن الثامن عشر والحضاره المسيحيه القديمة .. وسيصدر قريبا الجزء الثانى ويضم حضارة الثوره الصناعيه فى القرن ١٩ والحضاره الفرنسية •

وتصدر هذه الموسوعة عن دار ارثو للنشر ويشرف على اعدادها المفكر الفرنسى ريمون باو مدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية العليا فى فرنسا •



ممدوح رضا يكتب من دمشق:

حوار هام مع الرئيس الأسد حول قضايا الساعة

بقية المنشور ص ١

□ وقال :

ان الموقف الذى ستواجهه حكومة ليكود ،لن يكون سهلا ! اك أمور اصبحت راسخة فى كل مكان ، وأصبح لها رأى عام يساندها ..

* فالرغبة فى السلام ، اصبحت مطلبا عالميا ..
* وانعقاد مؤتمر جنيف ، أصبح له رأى عام عالمى يساند
* والناس ـ فى الشرق والغرب ـ يؤمنون بضرورة السلام الشرق الاوسط .
* ومفهوم السلام ، تبلور فى العالم ـ الى حد كبير ـ ـبح الجميع يتحدثون عن حقوق الفلسطينيين ، وعن الوطن لسطينى ، حتى فكرة وملامح الدولة الفلسطينيه تبلورت لدى ـواطن الاوربى ، والمواطن الامريكى ، والمواطن السوفيتى السواء !
* كذلك .. فان فكرة الانسحاب ، قد تبلورت فى العالم .

□ وسكت قليلا ، ثم قال :

انا نحن ، فكما قلنا دائما ، نخوض مائة حرب ، ولن نتنازل شبر واحد من اراضينا .

وقال :

ان هذه المجموعة من المعطيات تشكل رأيا عاما عالميا . لا بد أن يصطدم به مناحم بيجين ! فهل سيواجهها بشكل مجرد ؟! سيعمل على توفير ظروف ملائمة لها ؟ أم سيحاول البحث عن مخرج او تبديل للمعادلات ؟ هذا هو ما ستوضحه الايام القادمة .

١٩٧٣ وما بعدها ، فانه يتضح ـ على ألعود ـ أن الفارق بالآلاف ! وهذا يعنى الكثير !

□ ويستطرد الرئيس الأسد كذلك ..

لقد كان جنودنا فى حرب ١٩٦٧ شبه أميين .. اما الآن فان معظم الجنود وصف الضباط ، يحملون مؤهلات متوسطة .

والامثلة كثيرة على أن المستوى الثقافى والعلمى لدى جيوشنا . قد أصبح افضل . فى جميع المجالات

□ ثم قال : ...

ـ أعود فاقول ، ان الفارق النوعى بيننا وبين اسرائيل ، يخف بصورة لا ينكرها احد .. ..

ولو افترضنا ـ جدلا ـ ان اسرائيل عسكريا ، كانت فى القمة .. فاننا

حاجة اسرائيل الى الجسر الجوى ، بعد ٤ أيام من المعركة ..

وفى المرة القادمة ، قد تحتاجه ، بعد ١٥ يوما !

* * *

كارتر .. والموقف الامريكى

ونطرق الحوار الى نقطة جديدة : اجتماعات الرئيس الامريكى كارتر الاخيرة، بزعماء المنطقة العربية .

وطلبنا الى الرئيس الاسد ، أن يعرض لانطباعاته الخاصة بعد اجتماعه بالرئيس الامريكى ...

□ فقال الرئيس السورى :

ـ لقد خرجت من اجتماعى بالرئيس كارتر ، بانطباع ايجابى وصريح ..

فالرئيس الامريكى ـ فيما يبدو ـ رجل جاد ، وشخصيته توحى بالثقة .. وهو راغب فى البحث عن حل عادل ومقبول .. فأى حل غير عادل ، غير مقبول لدينا !

ولكن .. السؤال هو : الى اى حد يصل تصميم الرئيس كارتر على ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط ؟!

هذا ما سوف تكشف عنه المواقف العملية .

وسؤال آخر : الى اى حد ستكون مواجهة الصهيونية للرئيس كارتر ؟ والى أى حد تستطيع الادارة الامريكية الصمود فى هذه المواجهة ؟

لقد بدأت اسرائيل ـ اخيرا ـ تحركا واضحا ، وعلى كل صعيد ، ضد الادارة الامريكية ...



الرئيس السورى يقول

□ وقال الرئيس الأسد :

ـ ان المرء يستطيع ان يرى المشكلة اللبنانيه بوضوح .

وقد اجابت التطورات على كثير من التساؤلات واوضحت اهميه المبادرة السورية بالنسبة للمشكله اللبنانيه

ان الاحداث فى لبنان تؤثر على سوريا من الناحيه القومية تأثيرها على الامه العربية كلها .. غير انه لا توجد هناك تأثيرات نوعية خاصه على سوريا

اننا ـ فى سوريا ـ قد نهضنا بمسئولياتنا فى لبنان لمصلحة لبنان والمقاومة الفلسطينيه والامة العربيه بالرغم مما تعرضنا له من صعوبات ، ومن حملات ظالمة .

لقد كان بامكاننا أن ناخذ موقفا انتهازيا يكسبنا رأيا عاما عربيا وعالميا ، دون أن نفعل شيئا من اجل وقف الكارثه فى لبنان .. كان يمكن ان نغلق حدودنا مع لبنان ، ونتفرج ونزايد مع المزايدين ولا نخسر .. ولكن ، لو فعلنا ذلك حلت الويلات بلبنان وسوريه والعرب جميعا .

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ ان لدينا خطا احمر بالنسبه للمقاومه الفلسطينيه لا نسمح لاحد بتجاوزه .

وقد اوضحنا ذلك للمسئولين فى لبنان أكثر من مره .. وكنا فى كل الاحوال ضد القتال ، لان استمرار القتال كان يعنى ان المؤامره ضد لبنان سائرة فى طريق التنفيذ .

لقد وقفنا ضد الاقتتال الطائفى . وضد تحويل الصراع الى صراع دينى . لان فى ذلك خطرا كبيرا على القضيه العربيه .. فعندما تتبدل تحديات الصراع فى المنطقه من صراع قومى الى صراع دينى ، تتبدل الصفات ، ويكون ذلك دليلا على وجود خلل داخل الامة العربية .

ان هناك اخطارا كبيرة كان يمكن ان تنشأ من جراء قيام دولة مارونيه تحمل احقادا طائفية وتلتقى مع اسرائيل .. وقلنا ان نتصور ماذا يمكن أن يقول العالم اذا خضنا حربا طائفية ضد المواربة بينما نحن ندعو لدولة علمانية فى فلسطين .

ان العالم ـ عندئذ ـ لن يصدقنا فى هذه الدعوة .

لقد عملنا من اجل وقف المؤامرة فى لبنان ، ومن أجل منع التقسيم . وحتى لا يشعر احد بالخوف أو التهديد أو العزله لانتمائه الدينى ، وحتى لا يطمع أحد الى مساعده من الخارج .

ولقد ساعد موقف سورية المتوازن على تهدئة تخوف بعض الفئات ، وكبح الاتجاهات التقسيمية .

وقد أكدت تطورات الموقف صحة الموقف السورى وسلامته .

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ اما بالنسبة لعلاقاتنا مع المقاومة فستظل كما كانت دائما .

ونحن فى سوريا لا نعيش عقدة ما جرى .. اننا مع المقاومة فى كل وقت ، كما كنا فى الماضى . الا اذا اخطأوا وتحولت انظارهم الى غير فلسطين !.

قلت : هل تعتقد أن الحالة فى لبنان ـ الآن ـ تدعو الى القلق ؟.

قال : لا أعتقد ! فالامن مستتب حاليا فى لبنان . ولا يوجد اى شىء يثير القلق .

ونحن نشجع الرئيس الياس سركيس على التعجيل ببناء الجيش وقوى الامن .

وقوات الردع قد جمعت الى حد ما الاسلحة الثقيله . وهناك أسلحة مخبأة لدى جميع الاطراف .. ولن تتردد قوات الردع فى مداهمة الاماكن التى تتواجد فيها اذا توفرت معلومات عنها .

وسيكون عمل قوات الردع فى المرحلة التالية جمع الاسلحة الخفيفة، فلا يمكن أن يكون هناك أمن حقيقى اذا كانت الاسلحة معلقة على جدران كل بيت .

□ ثم قال :

ـ ان الرئيس الياس سركيس الذى يستمد قوته من الشرعية تعمل معه ووفقا لتصرفه قوات الردع العربية ، ولقد استطاع بجميع قوى أمن باخذ صغيرة .. وهو قادر ـ بلا شك ـ على فرض القرار الذى يتحتم على الجميع الالتزام به .

* * *

مؤتمر القمة العربى

وسألت الرئيس الاسد ، عما اذا كانت المشكلة اللبنانية، وغيرها من المشكلات العربية ، تتطلب عقد مؤتمر قريب على مستوى القمة العربية .

□ فقال الرئيس الاسد :

ـ لا أتصور أن قضية لبنان بين القضايا الرئيسية ـ فى المنطقة العربية ـ فى الوقت الحاضر ..

صحيح أن التطورات فى منطقتنا تتطلب اتصالات مستمرة بين القادة العرب .. ولكن ، عقد مؤتمر للقمة يحتاج الى مناقشة بين المسئولين العرب .

وفى رأيى ان مؤتمرات القمة تعود بفائده أكبر . الا انه يجب أن تجرى اتصالات حولها اولا .. كذلك يجب التفاهم حول ما تطرحه وما يمكن أن تعالجه من خلالها حتى يأتى جميع الاشقاء الى المؤتمر ، وقد هيئت لهم سبل النجاح فى معالجة القضايا التى ستطرح ، وفى اتخاذ القرارات المنشودة .

ان موضوع عقد مؤتمر القمة مطروح على البحث . وقد طرحته اليمن وليبيا . كما أن هناك اتصالات غير معلنة فى هذا الاتجاه .. وموقفنا ـ فى القاهرة ودمشق ـ بالنسبة لهذا الموضوع ، واحد .

* * *

مصر وسوريا

وكان حديث الرئيس السورى ، حول تطابق موقف مصر وسوريا بالنسبة للدعوة الى مؤتمر القمة العربى مقدمة

البقية ص ٦

- الفارق النوعى بيننا وبين إسرائيل يتضاءل باستمرار
- الأمن مستتب فى لبنان .. ولا يوجد أى شئ يثير القلق !
- الخلافات العربية تهدر طاقاتنا بدون مبرر
- إسترداد حقوقنا يعتمد على مقدار ما يتوفر لنا من قوة

احتمالات الحرب

كانت النقطه الثانية فى الحوار ، حول احتمالات الحرب مع اسرائيل ، فى حالة اصرار مناحم بيجين والعناصر المتطرفة فى اسرائيل ، على عدم التخلى عن الاراضى المحتلة !

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ ان ما جرى فى اسرائيل ـ اخيرا ـ ليس امرا مصطنعا ! انه انعكاس للآثار التى خلفتها حرب اكتوبر المجيدة !

ان حرب اكتوبر ، حدث ضخم فى التاريخ .. وهى تطور كبير ترك آثاره على نفسية اسرائيل ايضا ...

ورد الفعل لمعطيات حرب اكتوبر وآثارها ، يختلف بين مواطن اسرائيلى وآخر : فقد يرى احدهم ان المخرج فى السلام ، وهذا بمفهومهم ، فيقبل ليبحث فيما يسمونه ، بالتنازل عن بعض الاراضى ، وقبول فكرة دوله للفلسطين .. بينما يرى آخر : ان الحرب هى السبيل لاسترداد الكرامه التى فقدوها فى حرب اكتوبر !

ويبدو أن المنطق الثانى ، هو الذى انتصر ـ اخيرا ـ وانتج تغلبيه ليكود! ومع ذلك ...

فان المستقبل لا يدعو الى التشاؤم! ان المستقبل للعرب ـ بلا شك ـ وليس لاسرائيل ..

ولكن .. هذا لا يعنى ان نستخف بعدونا ، او نسترخى .. فالزمن فى صالحنا ، بقدر ما نعمل !

اننا نرغب فى الوصول الى اهدافنا ... السلام العادل ، بالطرق السلمية ، واذا وصلنا بهذه الطرق ، فانه توفر علينا الكثير ، وعلى غيرنا الكثير من الدماء والدمار .

□ وصمت الرئيس الاسد قليلا ، ثم اكمل :

ـ منذ ايام ، كنت اقرأ تصريحات أدلى بها الرئيس الامريكى السابق نيكسون اخيرا .. وكان بين ما قاله حول الموقف فى الشرق الاوسط ، ان من غير المعقول ، ان ينجح شعب من ثلاثة ملايين فى مجابهة شعب يزيد على مائة مليون .. الى الابد !

وهذا صحيح ..

لقد كانت اسرائيل تعتمد ـ فى ... على الفارق النوعى بيننا وبينها ! واذا كان هذا الفارق موجودا بصورة ملحوظة فى الماضى ، فانه يتضاءل ـ الآن ـ باستمرار .. انه فى طريقه الى الزوال .

ولست اقول كلاما بغير اساس .. وللتاكيد ـ مثلا ـ ما جرى فى المجال العسكرى ، الذى يحسم الامور فى فترات معينة .

لقد كان من الاسباب الاساسية لانتصارات اسرائيل السابقه ، التباين الكبير فى المستوى الثقافى للجندى العربى والجندى الاسرائيلى ... ولو قارنا قبل حرب ١٩٧٣ وبعدها .. فانه يتضح أن هذا التباين ... طريقه الى الزوال ..

ولو قارنا ... المؤهلين والفنيين والمهندسين فى القوات المسلحة العربية فى عام ١٩٦٧ ، ومسلحهم فى عام

تستطيع القول باننا فى الطريق الى القمة ، ولابد ان نصل الى القمة ، وتتساوى معها

اما العوامل الاخرى ، غير العسكرية ، فهى لصالحنا .. كما هو معروف .

ومع الايمان بالمستقبل ، يجب الا نستخف بالتطورات المرحلية ، ذات الطابع التكتيكى ..

واذا كان عمل الزمن فى صالحنا ، والمستقبل ايضا فى صالحنا ، فان هذا لا يجوز ان يكون مبررا للاسترخاء او التواكل !

* * *

واتسع الحوار حول احتمالات الحرب ...

وقيل للرئيس الاسد : ان بعض المعلقين ، يقدرون الفترة التى تحتاجها اسرائيل لتخوض حربا جديدة بعشر سنوات على الاقل ! على اساس ان خسائرها فى حرب ١٩٧٣ ، ـ يمكن أن تعوض ، قبل هذه الفترة !

□ وقال الرئيس الاسد ، معلقا :

ـ ربما تكون اسرائيل فى حاجة الى عشر سنوات ، لتعويض خسائرها فى حرب ١٩٧٣ ، وتربيه جيل عسكرى جديد ، ومعالجة آثار الانهيار المعنوى الذى اصابها ..

ولكن فرق العرب يفيدها جدا ، وخلافاتهم تفيدها جدا .. وتكسب وقتا لاسرائيل ، لكى تسدد اى ضربة . هو وقت الضعف العربى ، ووقت الفرقة بين الاخوة العرب ..

ان تسليح اسرائيل ضخم بلا شك .. ومصنوعاتها ممنوءة بالسلاح .. اما العرب ـ فقد تؤدى بهم الخلافات الى عدم تطوير وضعهم على نفس المستوى

ولقد كان احد الدروس البارزة لحرب اكتوبر المجيده ، توفير احتياط كاف من العتاد .. وكان عدم توفر مثل هذا الاحتياط ، وراء الجسر الجوى الذى حدث فى حرب اكتوبر !

ولقد استوعبت اسرائيل الدرس ، وملأت مستودعاتها حتى توسع مجالات المناورة امامها

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ فى حرب اكتوبر ، اضطرت

وقد تكون لهذا التحرك بعض الآثار ...

غير ان التجارب فى الماضى تؤكد انه عندما يصمم الرئيس الامريكى على اى مواجهه ضد الصهيونية ، فانه ينتصر !

ولكننا لا نعتبر هذا الامر من الامور المسلم بها ، او من البديهيات .. ولابد ان ننتظر ما سوف تسفر عنه المواقف العملية !

....

وقلنا للرئيس السورى :

ان ما تردد فى اعقاب اجتماعات الرئيس الامريكى بالزعماء العرب ، كثير .. كثير !

وبين ما قيل أن الرئيس كارتر ، طلب ان يعقب انهاء السلام فى الشرق الاوسط ، تبادل التمثيل الدبلوماسى ، والعلاقات التجاريه بين العرب واسرائيل .

فاين الحقيقة فى هذا الكلام !

□ قال الرئيس الاسد :

ـ لقد جرى بحث هذا الموضوع ، خلال اجتماعى بالرئيس كارتر .

وفى رأيى ، ان ما تطالب به قرارات الامم المتحدة ، هو تحقق السلام ..

والامر الذى يهم العالم كله ، هو وقف الصراع المسلح فى منطقة الشرق الاوسط ، واتخاذ الضمانات الضرورية لذلك .

واذا انتهت حالة الحرب فى المنطقة تاتى مرحلة السلام ، التى نسعى لتحقيقها ، سعيا واضحا وجادا .

اما الامور الاخرى ، كالاعتراف ، وتبادل التمثيل الدبلوماسى ، فهى من شئون السيادة ..

كذلك ، فالتجارة من شئون السيادة .. وهى تخضع ، بالضرورة ، لمصالح البلد المعنى !

وهناك عشرات الدول ، تجمعنا بها علاقات جيدة ، ولكن لا توجد بينها وبيننا اية علاقات تجارية .

ايضا ...

فان العلاقات الدبلوماسية والتجارية لا تمنع الحرب ! ولقد قامت فى الماضى حروب بين دول كانت تتبادل العلاقات الدبلوماسية والتجارية !

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ ان اسرائيل تطرح هذه الامور ، بالرغم من انها ليست من ضرورات السلام ، لكى تستمر فى اغتصاب حقوقنا ! وهى ـ فى محاولاتها لفرض العلاقات الدبلوماسية والتجارية ـ تحاول أن تنتزع منا حقا من حقوق سيادتنا !

ان كل ما يمكن أن نوافق عليه ، هو تحقيق حالة السلام ، وانهاء حالة الحرب ، باسترداد الاراضى العربية المحتلة ، والحصول على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

□ ثم قال :

ـ ربما تكون الولايات المتحدة ، راغبة فى ان تحصل لاسرائيل على اقصى ما يمكن كالتبادل الدبلوماسى والتجارى مع العرب .. غير اننى ـ بعد ان عرضت وجهة نظرى ـ لم الحظ ان رد الفعل الامريكى كان سيئا !

* * *

العلاقات مع السوفييت

وقلت للرئيس الاسد :

ـ لقد حدثتنا حول محادثاتك مع الرئيس كارتر ، واوضحت انطباعاتك بعد المحادثات .. فهل يمكن توضيح انطباعك بعد اجتماعك بالقادة السوفيت؟

□ وضحك الرئيس الاسد ، وهو يقول :

ـ ان السوفيت اصدقاؤنا القدامى .. وموقفهم من قضيتنا لم يتغير ، فهم مع الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته على أرضه .

قلت : ولكن .. لم يظهر فى الافق ـ حتى الآن ـ ما يشير الى تحسن فى العلاقات مع السوفيت :

قال : لا يمكن أن نطبق القواعد المتعارف عليها فى المنطقة العربية على علاقاتنا بالدول الكبرى !

فمصر وسوريا ـ مثلا ـ عندما تختلف وجهات نظرهما ، يكفى جدا لقاء بين الرئيس السادات وبينى لمدة ربع ساعه ، لتلاقى وجهات النظر من جديد !

اما الموقف بالنسبة للاتحاد السوفيتى فيحتاج ـ بالتاكيد ـ الى بعض الوقت

قلت : لكن .. هل تعتقد أن هناك بوادر لتحسن الموقف ؟

قال : ماذا تقصد ؟

قلت : هل يعود السوفيت مثلا الى امدادنا بالسلاح ؟ وهل يقبلون باعاده جدولة الديون ؟

قال : مثل هذه الامور تحتاج الى بعض الوقت .. ولكن الاوضاع ـ الآن ـ افضل بكثير من الاشهر الماضية .

* * *

مؤتمر جنيف

ووصل الحوار الى مؤتمر جنيف ، واحتمالات انعقاده قبل نهاية العام الحالى ..

وفى مجال الحديث عن مؤتمر جنيف ، استعرضنا بعض العقبات التى قيل انها تعترضه . وفى مقدمتها مسألة تمثيل الفلسطينيين فى المؤتمر .

□ وقال الرئيس الاسد :

ـ ان مؤتمر جنيف ، ليس وسيلتنا الوحيدة للوصول الى حقنا :

واذا كانت مسألة تمثيل الفلسطينيين فى المؤتمر ، تبدو الآن كما لو كانت المعضلة الاساسية امام انعقاد المؤتمر ، فلسنا على ثقة من انه ـ فى حالة التوصل الى حل لها ـ لن تبرز مشكلات اخرى ، أكثر منها تعقيدا !! اعتقد ان الامر ما زال معقدا !

صحيح ان العرب راغبون فى انعقاد المؤتمر .. وصحيح ان هناك دولا ـ وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ـ راغبة فى انعقاد المؤتمر .. وصحيح أن هناك دول كثيرة ، ترغب أيضا فى انعقاد المؤتمر .. ولكن ، هذه الرغبات ـ كما وضح ـ تصطدم بالغرور الاسرائيلى ! فلعلنا نذكر ان مناحم بيجين قال فى اول تصريح له بعد نجاحه فى الانتخابات ، انه يرفض مؤتمر جنيف ، ودعا العرب الى الالتقاء به فى منطقة محايدة ، للتوقيع على وثيقة السلام التى يريدها !

□ ثم قال :

ـ ومع ذلك .. فان الامريكيين شبه واثقين من ان مؤتمر جنيف سينعقد . وان نتائج الانتخابات الاسرائيلية ،لن تؤثر على موعده المتوقع !

فى نفس الوقت ..

فان الامريكيين ما زالوا يلمحون الى اهمية الارتباط بين الكيان الفلسطينى والاردنى . ونحن بسوريا ، ما زلنا متمسكين بان للشعب الفلسطينى ممثليه الذين يفاوضون عنه . والذى يجب أن تكون لهم حقوق المشاركة الكاملة فى مؤتمر جنيف .

* * *

الموقف فى لبنان

وتحدثنا حول الموقف فى لبنان ..

وتناول الحديث مراحل المشكلة اللبنانيه ، وابعادها ، وتطوراتها المحتملة .

كما شمل موقف سوريا منها .. وموقف ودور قوات الردع العربية فى تحقيق الامن والاستقرار .

هكذا من الاصل

١٩٧٧/٣/٢٩

انتهى مجلس الشعب من مناقشة قانون الاحزاب واصدار صيغته ـ التى سيجرى عرضها على رئيس الجمهورية لاقرارها .
ولا شك ان ما حفل به المجلس من مناقشات حول القانون .. انما يعبر عن الجدية فى البحث عن الصيغة المناسبة
لحياتنا السياسية فى المرحلة المقبلة ..
ولقد تابع (السياسى) المناقشات التى جرت .. وعرض لوجهات نظر المشتغلين بالسياسة .. ورجال الفكر والقانون ..

محمد عبد الغفار — اسامة الشاذلى — سلمان الخفاوى — ابراهيم عقيل

ماذا يقول الشعب عن قانون الأحزاب

لا لعودة الأحزاب السياسية القديمة

و .. يبقى ان نستمع فى النهاية راى رجل الشارع .. ما هو رد فعله تجاه ما جرى تحت قبة البرلمان .. وما هو رايه فى شكل حياتنا السياسية المقبلة ؟ .

كتب فايز زايد مراسل السياسى فى الغربية يقول :

ـ حسين التقيت بابراهيم عوارة رئيس المجلس المحلى بالغربية .. بادرنى قائلا :

ـ قبل ان اقول رايى اود ان اسجل عميق شكرى للرئيس انور السادات الذى اعطى شعبه نسيم الحرية والديمقراطية التى حرم شعبنا من ممارستها طويلا .. فان تطبيق قواعد الديمقراطية الصحيحة هى التى تبيح تعدد الاحزاب . وهذا ما تطبقه البلاد العريقة فى الديمقراطية .. فطالما اخذنا بمبدأ حرية اطلاق تكوين الاحزاب فمن الطبيعى ان الشعب وحده هو الذى يستطيع ان يحدد العدد ، فمثلا قد يصبح العدد عشرة احزاب ، ولكن الشعب سوف يعطى ثقته لافضل الاحزاب واقدرها . وربما يقف الشعب خلف حزبين او ثلاثة ، وربما يقف خلف حزب واحد . وهذا يتوقف على مبادئه واهداف برنامج اى حزب ، وقدرة زعمائه على تنفيذه فى حل الازمات والمشاكل التى تواجه الشعب وتحقيق تطلعهم نحو حياة افضل ..

ـ ان الديمقراطية تعنى تعدد الاحزاب ، وطالما اننا ناضلنا من اجل الديمقراطية وارتضيناها .. فلابد ان نأخذها كاملة وكفانا ما اصابنا من مصائب الحزب الواحد والراى الواحد .. والدول العريقة فى الديمقراطية تسمح لكافة الاتجاهات والتيارات السياسية المختلفة بتكوين احزابها . ويتوقف قوة كل حزب وفاعليته على مدى شعبيته .

العدد .. لا يهم

☐ ويقول دكتور عبد المنعم عبد الحى مدرس علم الاجتماع بكلية تربية طنطا ، وعضو اللجنة القيادية لحزب الوسط بمحافظة الغربية :

ـ ما دام هناك تجمع واع مؤمن بمبادىء واهداف ثورة ٢٣ يوليو ، و ١٥ مايو ، ولديه النية الحقيقية فى خدمة الجماهير فلا اجد هناك ما يمنع من اتاحة الفرصة لهم لممارسة حقهم ...

لا .. للقيود

★ تهانى الجبالى المحامية بجامعة طنطا تقول : مبدئيا الاحزاب مجرد صيغة من صيغ الممارسة الديمقراطية .. ولا تعد صحيحة الا مع احترام قواعدها الاساسية ، واذا كان للتعدد الحزبى منطقه المتسق الذى لا يجيز تقييده ابتداء ، فانه لذا كان المطروح (احزاب) فيجب ان تطلق من اى قيود مهما حاول البعض تسميتها بضوابط وغيرها .

الـ ٢٠ عضوا .. نعم

☐ قال لطفى شاهين « فلاح » من السنطة بتسيابر ... لا تظن اننى غير مثقف ، فانا حاصل على دورات سياسية من منظمة الشباب الاشتراكى .. وعندى مكتبة ثقافية ، وهذه بلدنا يجب ان يكون لى دور فى المشاركة فى تقرير مصيرها .. ولا اقف سلبيا تجاه الاحداث التى تدور داخل ...

لماذا نخشى التعدد

فالناخب دائما ...

لا للاحزاب القديمة

الاقلية .. والاغلبية

الضمان

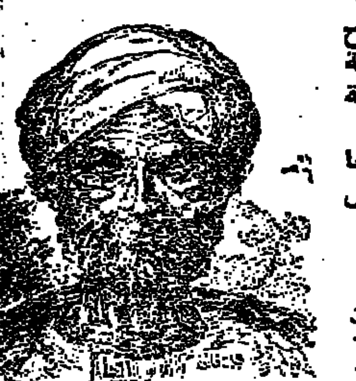
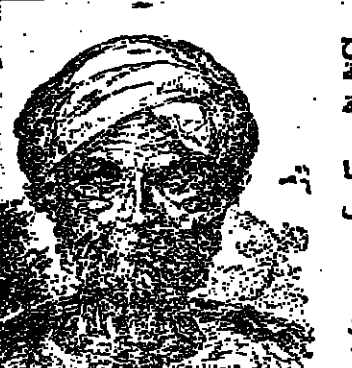
ليست .. سبهللة !!

فايز زايد

مسئول شباب حزب مصر يقول

نرفض أسلوب التلقين فى مرحلة القادمة

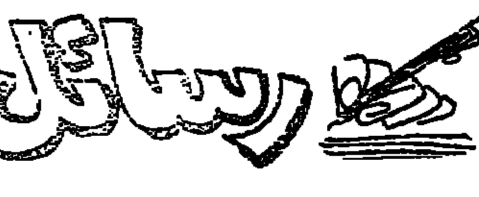
رشاد عبده

الوقائع غير الرسمية فى قصة اختطاف قطار الصعيد

علم الساحر الذى لم يحترف !

محمد الكاشف



رسائل القراء

ثعالب السياسة

كلمات

احتكار الكوكاكولا !

هكذا من الأصل

من التاريخ السرى لمعارك يونيو ١٩٦٧

هزيمة صنعتها الأخطاء

ثلاث وثائق سرية تبرئ المقاتل المصرى

الحرب قامت والقائد الكبير معلق فى الفضاء!

حسنى مبارك

بن جوريون

مناحم بيجين

موشى ديان

... مضت ، وفى مثل هذا اليوم - الاحد ٢٦ ... جنرالات المؤسسة العسكرية فى تل ابيب ... فى مقر رئاسة الاركان العامة لجيش ... ، وقد أسند كل منهم ظهره الى مسند ... وانتفخت أوداج الجميع غرورا وكبرا ، ... وكالات الانباء وممثلى الصحف ... والعالمى ، فى عملية استعراض ... فى التاريخ أعتى الغزاة الذين ... حروب طاحنة خاضوا فيها معارك حقيقية ..!!

على حكومته ، لكى تساند أسرائيل معنويا وسياسيا وماديا فى القيام برسالتها نحو تحضير العرب من ناحية وتقليم أظافر التوحش التى تأصلت فى نفوس العرب من مئات السنين ، وهذا يعنى من ناحية اخرى ان يسكت العالم - شعوبه وحكوماته - على كل ما تقوم به اسرائيل وتقدم عليه ضد العرب المتوحشين ، كما يعنى تحقيق هذا الهدف الدعائى الخطير من ناحية ثالثة ، عزل المنطقة العربية - شعوبها وحكوماتها - عن اية مساندة دولية للحق الضائع بين انياب الاخطبوط الاسرائيلى ومخالبه الصهيونية العريقة فى صناعة مص الدم !!

الضربة الجوية المسروقة

فاذا انتقلنا الى الهدف الذى سعت اليه اجهزة الحرب النفسية الصهيونية - عقب معارك ٥ يونيه ١٩٦٧ - بالنسبة للمنطقة العربية ، فاننا سنفاجأ بأن الهدف الدعائى هنا متناقض تمام التناقض مع الهدف الاسرائيلى فى المجال الدولى .

وبينما كانت دعايات الصهيونية فى المجال الدولى ترفع شعار التنوير الحضارى للمنطقة ، والدعوة البريئة الى السلام بين شعوبها ، والرعب - المفتعل - من ضراوة الوحش العربى المفترس ، الذى يهدد الحمل الاسرائيلى الوديع .. فاننا نجد نفس هذه الدعاية الاسرائيلية ، وهى تخاطب انسان المنطقة العربية ، تكشف عن وجهها القبيح ، وتكشر عن انيابها الزرقاء المسمومة ، فى محاولة جهنمية لتخويف الانسان العربى من ضراوة المقاتل الاسرائيلى الذى لا يقهر - كما كانوا يسمون جيشهم قبل معارك السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ..

- كما ان هذه الدعاية الصهيونية وهى تشن حملتها المسعورة على المنطقة العربية - حاولت بشتى الاساليب المستحدثة فى مجال الحرب النفسية ، أن تزرع الرعب فى أعماق الوجدان والعقل العربيين بشكل وبائى ، يخلق من الانسان العربى حطاما بشريا غير قادر على التماسك فى مواجهة عدوه الاسرائيلى الجبار ، القادر على صنع معجزات العصر فى مجال الحروب ، تخطيطا عسكريا معجزا ، وتنفيذا قتاليا بارعا على مسرح العمليات - وكانت نقطة البداية دائما فى كل اسطورة ينسجونها حول التفوق الاسرائيلى المزعوم ، هى نتائج الضربة الجوية ، التى سرقها جنرال مردخاى هود ، قائد سلاح الطيران الاسرائيلى ، عن الفكر العسكرى الانجلو فرنسى عام ١٩٥٦ ، ونفذها طياروه فى تقليد أعمى ضد سلاح الطيران المصرى فى الساعات الاولى من صباح الاثنين الخامس من يونيه ١٩٦٧ .

والذى لا شك فيه ، ان اجهزة الحرب النفسية الاسرائيلية وهى تنفذ تلك الحملة الذكية ، كانت تعتمد بالدرجة الاولى ، على ان الكثير من اسرار حرب السويس - عام ١٩٥٦ - لم يكن قد تم الكشف عنها وخاصة بالنسبة لخطة ضرب الطيران المصرى - وقتها - بواسطة سلاح الطيران الانجلوفرنسى المشترك ، كما ان جهاز الدعاية الاسرائيلى ، كان على يقين من انه يستطيع ان يكذب ما شاء له الكذب ، ما دام الرأى العام العربى فى المنطقة لم تتح له - عقب معارك ٥ يونيه - ان يعرف الشئ الكثير عن السبب الحقيقى الذى يكمن وراء ضخامة الهزيمة العربية من ناحية ، وسهولة واتساع حجم النصر الذى حققه الجانب الاسرائيلى دون ان يدفع الثمن الحقيقى الذى تدفعه الجيوش المنتصرة على ارض المعارك !

صمود الانسان العربى

ووسط هذا الضباب الذى اختفت فيه الحقيقة - وقتها - انطلق جنرالات اسرائيل يتسابقون فى اطلاق التصريحات المغرورة ، التى تتفق كلها فى شئ واحد ، هو .. ان المقاتل العربى ليس ندا للمقاتل الاسرائيلى الجبار ، وان جيش اسرائيل الذى لا يقهر قادر على ... العربية ... فى ... يفكر ... او يفكر ... الاسرائيلية او غير - ولو بينه وبين نفسه - على الوجود الاسرائيلى ، بكل ما يمثله فى المنطقة من معانى العنف الدموى والاتجاه المسعور الى التوسع على حساب العرب !!

واذا كان الانسان العربى قد استطاع بسلاحه وبذاته الداخلى ان يصمد ... فى مصر - ليهدد الحصانات ... بالمسعورة حتى وصل الى شاطئ ٦ اكتوبر ... التى تحطمت فى صخوره كل دعاوى الصهيونية ومزاعمها عن التفوق الاسرائيلى المزعوم ، فان الدراسات العلمية التى جرت فى ارقى معاهد الدراسات الاستراتيجية العالمية ، وقام بها خبراء دوليون فى الفكر العسكرى الحديث ، تؤكد ان ما ازيح عنه الستار بشجاعة - بالنسبة للجانب العربى - من اخطاء كان فى الواقع هو العامل المرجح - ان لم يكن العامل الاول - الذى يكمن وراء هزيمة الخامس من يونيه ١٩٦٧ التى وصفها احد اساتذة الدراسات الاستراتيجية العالمية المحايدون ، بأنها بالقياس الموضوعى المحايد للفكر العسكرى الحديث ، تعتبر هزيمة عربية وليست بأى حال نصرا حققته اسرائيل !! لان مقومات النصر ومواصفاته وشروطه - التى كان يجب ان تتوفر اسرائيل على اعدادها وتنفيذها لم تتم على الجانب الاسرائيلى - بقدر ما توفرت بطريقة سلبية مقومات الهزيمة واسبابها على الجانب العربى قبيل وخلال معارك يونيه ١٩٦٧ !!

واليوم .. وبعد سنوات عشر كاملة فان الانباء الخارجة من اسرائيل ، عن تعثر تشكيل الوزارة الاسرائيلية الجديدة ، عقب الانتخابات الاخيرة - وما صاحبها من تهديدات وتصريحات متشددة يدلى بها ، مناحم بيجين ، كل هذا يضعنا امام تساؤل هام ، يصرحه الموقف المشحون بعوامل واحتمالات تفجر لصراع العربى الاسرائيلى بشكل ملتهب ، بدلا من التوصل بالطرق السلمية الى حل هادئ ، وعادل فى نفس الوقت للقضية !!

والسؤال الذى نعنيه يقول ببساطة ، ترى هل نجحت ثلاث سنوات فقط ، مضت على الضربة العاصفة التى وجهتها القوات المسلحة المصرية بكافة أفرعها ، ومن ورائها وبجوارها القوات العربية المختلفة - الى اسرائيل فى معارك السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ ؟!..

واذا كانت احلام التوسع الاسرائيلى ، أكبر تأثيرا فى عقول ساسة اسرائيل الذين من درس هزيمتهم فى معارك العبور ، فهل نسى جنرالات المؤسسة الاسرائيلية فى تل ابيب ، ما سجلته غرف العمليات الرئيسية والميدانية خلال معارك اكتوبر ، من حقائق تؤكد ضراوة المقاتل المصرى - والعربى بوجه عام - وبراعة المخطط العسكرى المصرى ، سواء فى وضع الخطط الاستراتيجية الشاملة ، أو الخطط التكتيكية فى مسرح العمليات ؟!

هل يستيقظ الجنرالات

واخيرا - وليس آخرا - اذا كان سوق المزايدات السياسية فى تل ابيب قد ارتفعت حرارته على حساب الحقائق الثابتة ، فهل يسقط جنرالات اسرائيل فى مصيدة المزايدات السياسية ، وينسون او يتناسون .. ان ما حدث عام ١٩٦٧ ، لا يمكن ان يتكرر بأية حال ، لانه كان ثمرة محرمة لاخطاء تراكمت على الجانب المصرى ، ولم يعد هناك مجال لعودتها على الاطلاق .. وبالتالى فلا امل لجنرالات اسرائيل فى قيام الجانب المصرى بالحاق هزيمة بنفسه ، تلتقطها اسرائيل وتصورها دعائيا ، على انها نصر غال خططت له وحققته بالتنفيذ المحكم الذى لا يجارى !!

ان الرد على هذا السؤال يأتينا من خارج عن مصدر لا مجال ، حتى للعدو الاسرائيلى ، للمكابرة او التشكيك فى صحته !!

واول هذه المصادر ، نتائج الدراسات المحايدة التى قام بها اساتذة كبار فى أرقى معاهد الاستراتيجية الدولية ، وفى مقدمتهم ، جنرال بوفر ، استاذ الاستراتيجية الفرنسى الشهير .

والمصدر الثانى هو ما سمح - حتى الآن - بنشره من الجانب المصرى ، من أسرار معارك يونيه ، وما صاحبها من احداث سياسية وعسكرية ، لعبت دورا مؤثرا بالغ الخطر فى تحديد المسار الكئيب - والمؤسف - الذى ... ١٩٦٧ !!

دراسة بقلم : محمد الشناوى

اما المصدر الثالث - والاخير - فهو انحدرت اليه الامور خلال معارك ثلاث وثائق هامة من اخطر وثائق حرب ١٩٥٦ ، التى عرفت على الجانب المصرى باسم « حرب العدوان الثلاثى »

الوثائق الثلاث

وليسمح لى قراء « السياسى » بأن ابدأ بهذا المصدر الثالث ، ووثائقه الثلاث ، لانها - فى مجموعها - تعطى مؤشرا بالغ الدلالة على المستوى القتالى الرفيع ، الذى كان المقاتل المصرى - وخاصة فى مجال الطيران العسكرى - يتمتع به عام ١٩٥٦ ، الامر الذى يقطع بأن هذا المقاتل الشجاع ، كان ملما بفنون الحرب الحديثة ، واساليب القتال البالغة التطور ، وقادرا على التعامل مع احدث الاسلحة فى وقت سابق لمعارك ١٩٦٧ باحدى عشرة سنة كاملة - هى الفترة التى مضت بين حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ .

ولا شك أن هذه الفترة الطويلة قد زادت من خبرة المقاتل المصرى وقدراته القتالية بشكل يجعله قادرا على التصدى لخصمه الاسرائيلى فى ٥ يونيه ١٩٦٧ ، ومقاومته وصده ، ثم دحره والانتصار عليه ، لو انه كان يحارب فى ظروف طبيعية غير معاكسة له ولا معطلة لقدراته !!

● الوثيقة الاولى التى نعنيها من وثائق حرب السويس عام ١٩٥٦ - هى المذكرات الخاصة « لانطونى ايدن » رئيس وزراء انجلترا فى ذلك الوقت ، والتى كتبها بعد اعتزاله السياسة وقد ورد فيها ما نصه :

خرجت الطائرات الكانبرا الاربع وقت الفجر ، وكانت تطير على ارتفاع كبير يصل الى ثلاثين الف قدم ، وكانت مهمة هذه الطائرات الاربع أن تحدد مواقع العدو - يقصد مواقع القوات المصرية ..!! - وتصورها اذا امكن ، ولكن ارتفاعها الضخم وجدت أن امرها قد انكشف ، وان مواقعها هى التى تحددت !! وان طائرات معادية من طراز ميج - المصرية - قد خرجت لمطاردتها واطلقت عليها نيرانها ، ولقد عادت الطائرات الكانبرا الاربع الى قواعدها سالمة ، ولكن احداها اصيبت بعطب ! ولقد كانت الطائرة عملا رائعا ، وعندما علمت بتفاصيلها فى اليوم التالى ، لم اتمالك نفسى من القلق والتفكير ، ولقد دعوت مجلسا لمناقشة الموضوع ، فربما كان طيارون من دولة اخرى هم الذين يقودون الطائرات الميج ؟ التى تعرضت لطائراتنا فى الفجر اثناء قيامها بعملية الاستكشاف !!

والواقعة كما رواها ايدن فى مذكراته وقعت فى الساعات الاولى التى سبقت بدء الحرب عام ١٩٥٦ ، وهى تؤكد مدى براعة الطيار المصرى المقاتل فى السيطرة على طائرته المقاتلة منذ عام ١٩٥٦ ، بشكل جعل ايدن ، يبحث عن تبرير لفشل طائراته امام الطيارين المصريين ، فتعلل باحتمال أن هناك طيارين اجانب يقودون هذه الطائرات المصرية التى طاردت - الكانبرا - واصابتها باعتراف ايدن نفسه !! وهذا يجرنا الى الوثيقة الثانية من وثائق حرب السويس .

● وتمثل هذه الوثيقة - الثانية - فى البرقية السرية العاجلة التى بعث بها الملحق العسكرى الاسرائيلى بباريس ظهر ٣١ اكتوبر عام ١٩٥٦ ، يقول فيها ما نصه :

رغم رجاء الفرنسيين ترى الانجليز تأجيل الغارات الجوية الى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم .. والسبب هو ، أن طائرة استطلاع بريطانية من طائرات الكانبرا ، قوبلت فوق القناة بنيران مضادة قوية من الطائرات المصرية ، التى ابدت مستوى ارفع مما كان منتظرا ..!! وهذا يشير فى رأى الانجليز .. الى احتمال وجود طيارين اجانب فى مصر .. !!

● ونصل اخيرا الى الوثيقة الثالثة - من وثائق حرب السويس - وهى البرقية التى بعث بها ، شمعون بيريز ، بأمر بن جوريون - رئيس وزراء اسرائيل ... ردا على برقية الملحق العسكرى الاسرائيلى فى باريس ، ويقول فيها باسم بن جوريون !

ان تفوق المصريين تام أيضا بالنسبة لقواتنا نحن ..!! وهذا الامر يضع وحداتنا فى موقف خطر ، واننا - فى تل ابيب - نعتبر تأجيل الغارات - الجويه .. ضعضعة عملا تخريبيا !! ونطالب بشدة باصدار الامر بالعمل فورا ..!!

بن جوريون يصرخ

المصريون متفوقون علينا !

ومؤدى هذه الوثائق - وكلها وثائق معادية - ان المقاتل المصرى ند قوى للمقاتل فى ارقى دول العالم من ناحية ، كما تعترف اسرائيل صراحة - ومنذ عام ١٩٥٦ - بأن التفوق المصرى محقق وقائم بالنسبة لها ..!!

كيف نبرر الهزيمة ؟!

واذا كان هناك تفوق مصرى - عدة وعددا - واذا كان هناك استيعاب كامل من المقاتل المصرى لاحدث اسلحة العصر ، وكل هذا - بمقتضى هذه الوثائق - قائم ومؤكد منذ عام ١٩٥٦ ، وبمكن اربك قوات الغزو الانجلو فرنسى المشتركة فى عملية حرب السويس فكيف نبرر هذه الهزيمة الفاجعة التى حلت بنا عام ١٩٦٧ ..!! ما هى اسبابها الحقيقية بدون صراخ هستيرى ، وبدون افتعال دعائى ..!!

هل يرجع السبب الى تفوق العقلية الاسرائيلية وقصور العقل العربى - كما زعمت الصهيونية وقتها - ام أن سر هذه الهزيمة الى اسباب من صنعنا نحن اسباب تراكمت عندنا منذ سنوات ، وتفجرت نتائجها عند اول شرارة صباح الاثنين ٥ يونيه ..!! ..

ان الاجابة المحايدة - وحتى لا ننسى ، وحتى لا يعود يونيه جديد ..!! تطالعنا من نتائج الدراسات الاستراتيجية العالمية التى اشرنا اليها من قبل - من ناحية - كما تطالعنا خلال ما نشر عن اسرار معارك ٥ يونيه ، والتى نوجزها فى النقاط الرئيسية التالية التى تمثل مجموعة الاخطاء السياسية من ناحية ومجموعه الاخطاء العسكرية - استراتيجيا وتعبويا وتكتيكيا - من ناحية اخرى :

● ففى مجال الاخطاء السياسية التى اضرت بالجانب المصرى - بقدر ما افادت دون قصد الجانب المعادى - نجد خطأين أساسيين :

والخطأ الاول - وهو سابق لمعارك يونيه بسنوات ، وان كانت آثاره الضارة قد ظهرت ببشاعة وقت اشتعال هذه المعارك - وهو تلك النظرية الفاسدة التى تقترب فى تحجرها وتخلفها وفسادها من نظريات التعصب العنصرى المقوت - وهى عملية المفاضلة غير العلمية بين المواطنين على اساس الولاء الشخصى ..!! تلك النظرية التى عرفت فى تاريخنا السياسى باسم نظرية (اهل الثقة .. واهل الخبرة ..!!) وتفضيل - الموثوق فيهم ، ولو كانوا غير اكفاء ، على الخبراء الاكفاء - اذا لم يكونوا من اهل الثقة ..!! - وقد ادت هذه النظرية المخربة الى تجميد العديد من المواقع القيادية العليا فى العسكرية المصرية - قبيل عام ١٩٦٧ - عندما امتد تأثيرها المخرب الى قواتنا المسلحة بحيث قفز الى مواقع بالغة الخطر ، اشخاص لم يكونوا مؤهلين لها ، واستمروا فى هذه المواقع سنوات وسنوات ، حرمت منها قواتنا المسلحة من تجديد شبابها بتجدد القيادات وتجدد الفكر ، فى الوقت الذى كان العدو الاسرائيلى دائم التجديد لقياداته ضمانا لحيوية الفكر العسكرى المسيطر على قواته كما هو متبع فى كل الجيوش الحديثة ..!!

● اما الخطأ السياسى الثانى - الذى وقع فيه الجانب المصرى - قبيل معارك ٥ يونيه - واستفاد منه العدو الى أبعد مدى فهو ميل القيادة السياسية المصرية الى تصديق الوعود التى تلقتها بأن اسرائيل لن تبدأ بالعدوان وما تبع هذا التصديق من استرخاء سياسى تبعه بالضرورة استرخاء عسكرى استغله العدو عندما حلت ساعة الصفر صباح الاثنين ٥ يونيه .. !!

اما الاخطاء العسكرية التى تراكمت على الجانب المصرى ، وادت فعلا الى صنع الهزيمة - ثم الى تضخيم حجمها - واستفاد منها العدو الى ابعد مدى ، فتتمثل فى اخطاء بعضها استراتيجى ، وبعضها تعبوى ، وبعضها تكتيكى ..

● فعلى المستوى الاستراتيجى : كان بعض القادة فى المواقع المؤثرة : يرفعون تقاريرهم عن تقديرهم للموقف العسكرى مع العدو ، على اساس الارقام والمقارنة العددية الصماء .. عندنا كذا طائرة وكذا طيار ، وعند العدو كذا .. دون تحليل علمى لنوعية الطائرة وقدراتها القتالية ، وجهزاتها المعاونة وتسليحها .. الى آخر العوامل المؤثرة ، التى يؤدى تجاهلها الى الخروج بنتائج بالغة التضليل لمن سترفع اليه مثل هذه التقارير الخطيرة ، وخاصة عندما يحين موعد المواجهة الساخنة على مسرح العمليات ..!!

كما أن بعض هؤلاء القادة كانوا - قبيل معارك ١٩٦٧ وخلالها - من اهل الثقة ، الذين أمضوا سنوات فى مواقعهم القيادية المؤثرة ، فجمدوا فى هذه المواقع وجمدوها بفكرهم المتخلف .. ويكفى على سبيل المثال - ان نذكر للقارئ ، ان احد الاسباب الرئيسية لضخامة حجم الهزيمة عام ١٩٦٧ ، يرجع الى ان بعض هذه القيادات ظل الى آخر لحظة يتبنى نظرية بالية من مخلفات الفكر العسكرى فى الحرب العالمية الثانية ، تقول (ان انسب ساعات الهجوم .. وبالتالى .. الخطر واصعب الساعات بالنسبة للمدافعين - هى المساحة الزمنية التى تلى أول ضوء .. او تسبق آخر ضوء .. !! ولو ان هذه القيادات عرفت ان الفكر العسكرى الحديث كان يسخر من هذه النظرية البالية ، لما سمحت لطلعة الحماية الجوية المصرية ، بالهبوط الى ارض مطاراتنا حوالى التاسعة الا الربع من صباح الاثنين - بعد ان زال الخطر يحكم هذه النظرية البالية - ولو ان هذه القيادات امرت باستمرار طائرات الحماية الجوية عاملة فى سماء مصر فى ذلك الوقت .. لفشلت الضربة الجوية الاسرائيلية التى وجهت لسلاحنا الجوى وقتها ، ولتغير بالتالى وجه التاريخ يوم ٥ يونيه .. !!

● وفى مجال الاخطاء التعبوية : تذكر على سبيل المثال ، ان درس معارك العدوان - عام ١٩٥٦ - كان يحتم على قياداتنا قبيل عام ١٩٦٧ - واستجابة لمقتضيات الفكر العسكرى الحديث ، ان توفر وسائل الحماية - السلبية - لطائراتنا حتى لا تضرب وهى ساكنة على الارض ، وذلك عن طريق الدشم المسلحة والتمويه الجيد ، فضلا عن الدفاعات الارضية الثابتة ، من مدفعية مضادة وصواريخ تساندها وتوجهها شبكات انذار مبكر ، الى جانب الدفاعات المتحركة من طائرات الحماية والطائرات المقاتلة الاعتراضية .. ولكن هذه القيادات وقعت فى خطأ لا يتسى ، حين تركت هذه الطائرات فى العراء تقريبا ، بدون حماية سلبية من الارض ، وبدون حماية ايجابية من الجو ، متناسية بهذا - كما يقول جنرال بوفر - أن (الجيش الذى يحقق السيادة للجو .. يملك القدرة على التحرك بحرية كاملة على مسرح العمليات بحرا وبرا وجوا فى نفس الوقت الذى يصاب فيه بالشلل كل جيش تتخلى عنه تلك السيادة الجوية البالغة الخطر .. !!)

● ونصل اخيرا الى خطأ غريب وقعت فيه قيادات ما قبل ١٩٦٧ ، ويتمثل فى ذلك التناقض الغريب بين ما اعلنته تلك القيادة من رغبة فى واستعداد اتضح انه كان ظاهريا فى للهجوم على العدو ، وما تبطنه تلك القيادة فى واقع الامر من الاكتفاء فالرد على الهجوم - اذا بدأ به العدو - والوقوف موقف المدافع .. !!

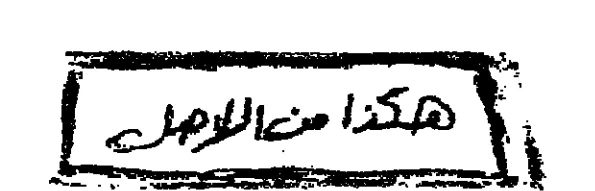
الامر العسكرى

وحتى لا يكون هناك مجال للشك فى وقوع هذا الخطأ .. يكفى ان نسترجع معا نص الامر العسكرى رقم (١) الصادر عن القيادة العامة - فى اوائل مايو عام ١٩٦٧ - فى بداية تفجير الازمة ، ذلك الامر الذى يعلن (حالة الاستعداد القصوى ، ابتداء من ١٥ مايو ١٩٦٧ ، ومطالبة الوحدات والتشكيلات الميدانية بالتوجه الى مناطق التجمع والانتشار المخصصة لكل منها ، استعدادا للقتال على الجبهة الاسرائيلية طبقا لسير العمليات ..!!

ويعقب صدور هذا الامر العام ، تصدر الاوامر الميدانية لهذه الوحدات بتحديد مواقع الانتشار الهجومية ، وبشكل علنى ، جعل من تحرك هذه القوات من مواقع تمركزها الاولى الى

البقية ص ١١





لماذا أصبحت التسعيرة غير محترمة من أحد وخاصة التجار ؟!

هل يعود ذلك الى سيطرة تجار الجملة على الاسواق الكبيرة ؟!

هل ضعف الرقابة وعدم ردع المتاجرين باقوات الشعب هو الذى ادى الى هذا الاستهتار المهين بالتسعيرة واصحابها ؟ (لان القانون لا يكفله الاحترام الا الجزاء المقرون به والذى يقع على من يخالفه ويتبع ذلك الجدية فى التطبيق نفسه) ..

هل لان التسعيرة نفسها محل شكوك – كما تؤكد الشائعات – بحيث ان نزول التسعيرة الى الاسواق متاخرة ، وصدورها فى بعض المحافظات دون الاخرى ليس من قبيل المصادفة وانما هو تخطيط مدبر وراءه مستفيدون قادرون على التحكم فى التسعيرة ؟! .

واخيرا من صاحب المصلحة فى اهدار قيمة التسعيرة وتسهيل المروق عليها باعتبارها قانونا تنظيميا لقطاع السوق وهو قطاع حيوى فى حياة المجتمع ؟ ولماذا تصدر التسعيرة فى محافظة دون اخرى ؟

واذا كان التجار يشتركون فى وضع التسعيرة فلماذا يخالفونها بعد ذلك ؟ وما هو دور كل من الوزارة والرقابة ومباحث التموين ازاء كل ذلك ؟

هذا ما ستحاول « السياسى » الاجابة عليه فى هذا التحقيق الذى خرجنا منه باكثر من مفاجاة ..

ولكى تبدو الصورة كاملة نساءلنا نبدأ السلسلة من اول حلقاتها من الحقل لنرى على الطبيعة التكلفة الحقيقية للسلعة ثم نشاهد بعد ذلك قوضى الاسعار التى يمليها التجار بحيث تصل السلعة الى المستهلك باضعاف قيمتها الحقيقية .



التسعيرة لماذا لا يحترمها التجار ؟!

محيى الجرواني – سيد المصري – عباس تكلا

تخالف التسعيرة لاننا سنخسر لو طبقناها !

الجمعيات وحدها هى التى تضمن احترام التسعيرة

ترك التسعيرة للمحافظات من اسباب افساد قوانين التسعيرة

لا ثقة فى المفتشين وكل انسان اجا يعبر فيقفل

ماذا يقول الفلاح

عبد الباسط الحراني وجوده احمد العيمى (من دلهمو مركز شبين الكوم) يعبران عن مشكلة الفلاح :

تكلفة الاراضى الزراعية ازدادت كثيرا ، بذور الخضروات مستوردة واسعارها مرتفعة جدا ، المبيدات والاسمدة التى تصرفها الجمعيات غير كافية لذا يضطر الفلاح الى تكملة احتياجاته من السوق السوداء . اجور الايدى العاملة هى الاخرى زادت بشكل كبير ، ولا بد ان يحصل الفلاح على ثمن مجز .

ولكن كم يتكلف الفدان المزروع بالبطيخ مثلا . وفى ضوء هذه الزيادات كلها ؟

يقول جوده العيمى : يمكن ان نلخص تكلفة فدان البطيخ مثلا فى الآتى :

– ايجار الفدان ٥٠ جنيها ، ويتكلف اسمدة قيمتها ٣٥ جنيها ، ومائة جنيه للبذور والجهد البشرى . فتكون جملة تكاليف الفدان ما يقرب من مائتى جنيه وهو يعطى فى المتوسط ٢٠٠٠ بطيخة زنة خمسة كيلوجرامات ، اى ان الفدان يعطى عشرة آلاف كيلوجرام من البطيخ – فى المتوسط – بتكلفة مائتى جنيه ، اى ان تكلفة الكيلو قرشين فقط .

بينما يصل نفس الكيلو الى المستهلك – فى المتوسط وبعيدا عن التسعيرة – بما لا يقل عن ثمانية قروش فى الاحجام الصغيرة والانواع الرديئة !

ويؤكد عبد الباسط الحراني وجوده العيمى ان الفلاح لا يكسب فى احسن الاحوال اكثر من خمسة مليمات الى عشرة مليمات فى الكيلو الواحد من انتاج ارضه .

ومع ذلك فاذا ظهرت التسعيرة وتراوح سعر الكيلو بين ٤ و٦ قروش اختفى البطيخ – مثلا – من السوق العادية وظهر فى الاسواق السوداء وخرج من الابواب الخلفية لمحلات التجار !

ويبقى السؤال من المستفيد من عدم احترام التسعيرة وبالتالى من الذى لا يحترم التسعيرة ؟ ولماذا ؟

واذا كنا بلغة الارقام رأينا ان تكلفة الكيلو المنتج من البطيخ – كمثال – فى المتوسط قرشين فقط ، فلا بد ان اسباب التلاعب فى الاسعار تكمن فى الطريق بين الحقل والفكهانى . وتجار الجملة يدركون ذلك ، وهم يبادرون الى الاعتراف بعدم احترامهم للتسعيرة برغم ان اللجنة التى تضع التسعيرة – كل اسبوع – يشترك فيها ممثلون عن هؤلاء التجار !

عباس تكلا عوض الله – تاجر بروض الفرج – يقول ان التسعيرة فى السلع التى على شاكلة الخضروات والفواكه غير مجدية ، لان الطماطم قد تسعر بستة قروش فى الوقت الذى لا نجد من يشتريها بقرشين فقط وربما تتلف ، وهذه النوعية من السلع – سريعة التلف – يجب ان يحكمها قانون العرض والطلب فقط .

ناحية اخرى تجبر التاجر على عدم احترام التسعيرة هى انه يعمل فى ظل قوانين العمولة – وقدرها ٥٪ – التى تعود الى ٣٠ سنة مضت فى الوقت الذى تغيرت فيه الدنيا وتراكمت على التاجر أعباء لا حصر لها عن التزامات شخصية الى تابعيات اجتماعية الى اجور مرتفعة .. ولا يمكن نهله ال ٥٪ ان تفى بها فيضطر تاجر الجملة الى فرض عمولة جديدة اسمها « البياعة » على تاجر التجزئة وهذا بدوره يحصلها من المستهلك .

ناحية ثالثة تؤدى الى عدم احترام التسعيرة . فالتسعيرة لا توجد الا فى القاهرة الكبرى – حتى الآن – بينما باقى المحافظات الاسعار فيها حرة وبالتالى يمكن لتجار هذه المحافظات ان يشتروا من المنتج باسعار اعلى لانهم سيبيعون – بحريتهم – ونحن مضطرون للدخول فى حلبة المنافسة والشراء بذات الاسعار او اكثر ثم نحن فى النهاية يجب ان نربح فضلا عن ثمن الشراء والمنافسة . والاولى بالتسعيرة ان تنصب على المنبع او ان تعم الجمهورية كلها على الاقل !

ثم المسالة ليست اشتراك التجار فى وضع التسعيرة ولكنها ظروف السوق الفعلية والمليئة بالثغرات والتى لا يتداركها المسئولون او لا يريدون هذا التدارك (!!) وهذا الكلام تقريبا يؤكده تجار الجملة الذين قابلناهم وهم لا يجدون حرجا فى هذا الاعتراف بل ويقولونه على انغام الشيشة .. ودخانها الازرق المتصاعد هادئا فى زحام السوق .

غير ان مسعود جبريل سعيد تاجر جملة يضيف الى ذلك ان هناك عاملين يجب وضعهما فى الاعتبار لان لهما اثرهما على السعر السائد : الاحوال الجوية والتصدير للخارج .

ومسعود جبريل يقف ضد التسعيرة بل ويطالب بالغائها ايضا لانه كان يبيع الالف بطيخة زنة ٥ – ٨ كيلوجرامات بحوالى ٨٠٠ جنيه بينما هبطت التسعيرة بهذا المبلغ الى ٢٠٠ – ٣٠٠ جنيه وهو لذلك يبيع الانواع الرديئة فى السوق بينما الانواع الاخرى الجيدة لها زبائنها .. وهو يبيع لهم – طلبهم – بعيدا عن السوق .. فليس من المعقول ان يخسر !!

تاجر التجزئة له كلام !

واذا كان تجار الجملة يدخلون المنافسة – مع المحافظات التى لا تسرى بها التسعيرة – بما يترتب على ذلك من مخالفة – طبيعية – للتسعيرة ، واذا كانوا فى مواجهة قوانين العمولة القديمة يفرضون على تاجر التجزئة عمولات اضافية . فان تاجر التجزئة هو الآخر مضطر – كما يقول عبد العال همام – فكهانى بميدان تريمف بمصر الجديدة ويضيف الى ذلك ان تجار الجملة لا يبيعون لتاجر التجزئة بالكيلو او باية زنة اخرى ، ولكنهم يبيعون بطريق « الشروة » اى كل مائة بطيخة مثلا بخمسة وعشرين جنيها وتكون البطيخة فى المتوسط – مثلا ب خمسة وعشرين قرشا – وفى هذه المائة احجام متفاوتة من البطيخ فيضطر تاجر التجزئة الى اعادة حساباته ليس على ضوء التسعيرة ولكن على ضوء الثمن الشراء الفعلية فى السوق مضافا اليها بالطبع مصروفات الانتقال وعمولات البياعة فضلا عن ال ٥٪ عمولة تاجر الجملة القانونية ثم ربحه فى النهاية .. وكل ذلك على قلب المستهلك .

وجهة نظر أخرى

وسيد المصرى وكيل اول وزارة التموين والمسئول عن الرقابة يفهم هذه الاوضاع جيدا ، بل واشهد انه كان يتوقعها منذ فترة طويلة فمنذ شهرين قال لى انه يتوقع اختفاء البطيخ من السوق بمجرد وضعه فى التسعيرة وقال يومها ان الحل الامثل هو اختصار هذه المراحل ومن ثم اختصار ما يتكلفه المستهلك بسببها .. واضاف ان دخول الجمعيات الاستهلاكية للشراء من المنتج مباشرة يضمن منافسة قوية – على الاقل – لهؤلاء التجار كما انه يضمن من ناحية ثانية وصول السلعة للمستهلك بالسعر الرسمى .

ومضى الشهران .. وذهبت اعرض عليه حصيلة هذا التحقيق . فضحك قائلا :

– ان ما نفعله الان هو ادخال الجمعيات الاستهلاكية وبقوة – فى هذا الميدان وهذا هو الاسلوب المناسب للقضاء على مشكلة التسعيرة .

اما توحيد التسعيرة فى المحافظات فغير ممكن – فذلك متروك بحكم قانون الحكم المحلى لكل محافظ فى محافظته . والوزارة لا تقدم اكثر من تسعيرة – ارشادية – يهتدى بها السادة المحافظون !

مدير التسعيرة يصيف

ولان التسعيرة لها مدير عام بوزارة التموين فقد ذهبنا نستطلع رايه فيما يردده التجار من المطالبة بالغاء التسعيرة ولماذا اقتصرت التسعيرة على بعض المحافظات دون الاخرى .. وماذا يفعله لضمان احترام التسعيرة وكانت المفاجأة : المدير العام فى اسكندرية . يصيف تماما كالتسعيرة التى يبدو انه اخذها معه .. وقيل لنا فيه مدير تسعيرة (من غير عام) اسمه على نور الدين . ورفض ان يتحدث الا بامر من السيد الوزير فالتعليمات لديه صريحة !! وتركناه هو الآخر وذهبنا الى مدير مباحث التموين .

كله تمام

قلت للواء محيى الجرواني : تجار الجمله يفرضون عمولة اضافيه على تاجر التجزئه ؟

قال : كلام فارغ .. مايحصلش :

قلت : والبطيخ بيباع بالمائة .

قال : لا يمكن بيعه الا بهذه الطريقة !-

قلت : التسعيرة نزلت متاخرة ، ويشاع حول ذلك القيل والقال ، فضلا عن انها لم تشمل جميع المحافظات .

قال : انا رقابة فقط .. يسأل فى ذلك الوزير

قلت : التسعيرة غير محترمة ، الموز والبطيخ والامثلة عديدة ، والابواب الخلفية للتجار تشهد !

قال : كل انسان نحاسبه بما يفعل .

قلت : لم نصادف فى سوق روض الفرج فى زياراتنا المتكررة له مسئولا واحدا من المباحث او التموين ، فضلا عن القرى والاقاليم والناس تشهد ! فلم يقل شيئا وانما لاذ علينا حتى صافحناه !

اما مفتشو التموين فانهم اصبحوا – بعد نظام الوزارة الجديد – على قارعة طريق التموين .. فمن وجهة نظر اللواء الجرواني ان الرقابة يجب ان تقتصر على ضباط مباحث التموين فقط ، وهو لا يثق فى هؤلاء المفتشين وطبعا المفتشون لا يقفون متفرجين ، وانما يستقلون وقت فراغهم فى الدفاع عن انفسهم .. والمعركة لا تزال مستمرة . فى الوزارة وسوق روض الفرج معا !

محمد المصري

لماذا كان الخلط بين السلطات الا[...]

صورة من المناقشات التى كانت تدور داخل مجلس [...]

فى هذا المقال سأذكر بعض الاسئلة التى وجهت للرئيس عبد الناصر فى [...] البرلمانية المغلق واجاب عليها .. ولم استطع بالنسبة للحيز المتاح فى المقال الماضى [...] جوهريا لاحظه ولا شك السادة القراء .. وهو ان مبدأ وجود السلطات الاربع وا[...] كان مبدأ مرفوضا تماما .. وكنا نعلم ذلك .. وكان وجود المجلس بعد هذا الاجتماع [...] شكل لا يقوم على اساس .. فالمجلس والقضاء والصحافة وهى السلطات القائمة [...] الحكومة لم يكن لها وجود وما كان سيكون لها وجود !!

جمال عبد الناصر – عبد الحكيم عامر – [...]

بقلم : عبد الصمد محمد عبد ال[...]

فالسيد رئيس الجمهورية اوضح ان الثورة والاتحاد الاشتراكى والحكومة والمجلس كيان واحد لافاصل ولا فرق بينهم !! بل انه اثناء الحديث عن المساكن ارتفعت اصوات تقول . كنا نود ان يكون اقتراح بخفض ايجار المساكن من جانب المجلس – فرد الرئيس : احنا بنقول ما فيش فرق بين الحكومة والمجلس !

وكان المجلس جاء نتيجة انتخابات عامة ويعمل حسب احكام دستور قائم ولائحة وضعها ويسأل ويراقب ويستجوب الحكومة « كحق لم يستعمل » حسب مواد هذا الدستور لا حسب الميثاق الذى تردد ذكره عشرات المرات فى اسئلة طرحها الرئيس على انها قد توجه للاعضاء واجاب عليها جميعها بان الميثاق يقول كذا وكذا .. واى مجلس نيابى لا يمكن ان ينعقد ويعمل لحظة الا بمواد الدستور ومواد لائحته ويحتكم اليهما .. فالاحتكام للميثاق فى كل امر كان اعجب امر بالنسبة للمجلس ولصورة ان حكم اذ هل يلجا المواطن الى القضاء يطالب بحقه بمواد من الميثاق وليس فى الميثاق سوى مواده !!!

أحمد سعيد يوضح قصده !

وقف احمد سعيد بعد رد الرئيس على سؤاله وقال : لم اكن اقصد عندما تحدثت عن بعض الشيوعيين فى اجهزة الصحافة .. لم اكن اقصد الزميل خالد محيى الدين وانما قصدت بعض الذين خرجوا من المعتقلات فى مارس الماضى والذين الآن يكتبون فى الصحف – وبعضهم فعلا كتب ضد الدين وضد الاديان وبعضهم حاول ان يدخل فى اذهان القراء بعض المفاهيم الشيوعية وهذا ما قصدت اليه واود ان اذكر ايضا انه فى نفس اللحظة التى وضع فيها بعض الشيوعيين فى بعض الصحف اقصى عن الصحافة بعض الذين كانوا يعملون بها .. هذا ما قصدت اليه

الرئيس عبد الناصر : بالنسبة لاندماجهم فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد بالنسبة لسؤالك الخاص حقيقة وجهة النظر الخاصة باتاحة فرص الحياة للشيوعيين على امل اندماجهم فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد الاجابة ثابتة الآن .

احمد سعيد : انا موافق على محاولة ان ندمجهم فى المجتمع ولكن ارجو ايضا الا يتبوأوا بعض المراكز الحساسة فى هذه الفترة التى نجتازها

لجنة برلمانية للاعتقال .. !!

الرئيس عبد الناصر : طبعا هو بالنسبة لاى واحد يكتب ضد الدين بنعتبره انحراف وخرج عن الميثاق .. واذا كان حد كتب ضد الدين تبقى تقول لنا مين اللى كتب ضد الدين وتبين لنا هذا الموضوع .. طبعا اذا حد دعا لاى شىء غير الميثاق ودعا فعلا للشيوعية بيكون انحراف لان المفروض ان اجهزة الصحافة حرة فى حدود الميثاق .. بالنسبة لاتاحة الفرص للشيوعيين احنا على استعداد لاتاحة الفرص لهم جميعا انهم يعيشوا فى مجتمعنا بعنى على اساس الالتزام بالميثاق وعلى اساس ان ما نخدش طعنات فى ظهرنا – على اساس ان ما فيش تنظيم لان اى واحد حيعمل تنظيم شيوعى حنعتقله . ولو دعا الامر الى ان احنا نطلب من المجلس زى ما هم عاملين فى الهند ان المجلس يعمل لجنة علشان تعتقل بدون محاكمة الناس اللى ينحرفوا ويخرجوا على الميثاق .. الهند فيه لجنة بهذا الشكل موجودة فى المجلس ووزير الداخلية الحق فى اعتقالات معينة .. واحنا قرينا فى الاسبوع الماضى انهم اعتقلوا الاف مؤلفة من الشيوعيين هناك .. فحكاية تنظيم شيوعى لن نسمح بقيام تنظيم رجعى « !! »

التنظيم الوحيد هو الاتحاد الاشتراكى .. وبعدين هذا الاتحاد مهواش حزب لانه يمثل قوى الشعب العاملة .. كون حد يقول ان انا حزب ديجى يعمل معايه جبهة بقول له لا .. انا مش حزب وعلشان كده انا ما قدرش اعمل معاك جبهة .. انا بامثل قوى الشعب العاملة .

تعقيب : بالنسبة لمن لم يقرأ مقالى السابق اذكر له ان الرئيس عبد الناصر حينما اجاب على سؤال احمد سعيد هذا قال انه سيعتقل كل من يعمل تنظيم شيوعى بموجب قانون يعطيه هذا الحق ثم يقترح فى التعقيب على نفس السؤال ان يعطى المجلس وزير الداخلية ايضا حق الاعتقال !! والمفروض ان المجلس يصدر قوانين ويرفض مبدأ الاعتقال

الجيش والأخ عبد الحكيم .. !

سؤال من السيد علوى حافظ :

الى اى مدى انتهت الدراسات الخاصة بتمثيل الجنود داخل التنظيم السياسى بمختلف مستوياته ؟

الرئيس عبد الناصر : هو فى الحقيقة احنا عايزين اولا نقيم التنظيم السياسى .. ونوقفه على رجليه وبعدين اقدر فى هذا الوقت ادخل واخلط عليه تنظيم الجنود .. احنا النهارده زى ما قلت لكم من الميزات الاساسية اللى شفناها ان الجيش اللى قام سنة ٥٢ بالثورة فضل محافظ على المبادىء الحقيقية ويهمنا جدا ان احنا نحافظ على المكسب اللى حققناه فى الجيش فى الاتنى عشر سنة اللى فاتت .. اصعب حاجه بعد ثورة الجيش انك بتسلم الجيش الثانى وترجعه لشغله الاساسى عايزين من النهارده الاتحاد الاشتراكى وبعد ما نبنى الاتحاد بندى مخططين اللجان الموجودة فى الجيش واللجان المدنية الى موجوده فى الاتحاد الاشتراكى .. طبعا فى الجيش فيه توعية وفيه تنظيم وفيه تمثيل واحنا لغاية دى الوقت مقتصرين على الاخ عبد الحكيم انه هو بيمثل الجيش فى الاتحاد الاشتراكى ممكن فلك اكثر واكثر !!

أسئلة أخجلتنا

اللى كان يجب او يفهمه كل عضو ان هذا الاجتماع اعلى مستوى ... اذ ان الاسئلة التى توجه لرئيس الجمهورية .. ورئيس الاتحاد الاشتراكى والى باقى الرئاسات يجب ان تكون من الاهمية بحيث تكون فى المستوى اللى لا يستطيع رئيس الوزراء الاجابة عليها .. ولكن انظروا الى هذا السؤال !

سؤال من السيد العضو احمد النبولى : عن عقد اجتماعات الهيئة البرلمانية داخل دار الاتحاد الاشتراكى !!

فهل فرغت الحياة من جميع المشاكل والمتاعب وليس فى ذهن العضو اى مشكلة غير انه لا تعجبه القاعة التى جلس فيها سعد زغلول وجميع زعماء مصر ولم يكن امام احدهم ميكرفون كالذى امام السيد العضو !!.. ثم هو فضلا عن انه يضيع وقت الدولة .. فهو يعطى صورة لهبوط مستوى تفكيرنا !!

ويجيب الرئيس عبد الناصر : يعنى اللى انا فاهمه انه مش عايزنا نجتمع هنا عايزنا نروح فى الاتحاد الاشتراكى .. هو يمكن مفيش قاعة فى الاتحاد الاشتراكى تقوم بالغرض زى ما بتقوم به هذه القاعة .

كذلك فان الاسئلة المحلية والتى تختص بدوائر الاعضاء كنا نستنكر ان توجه اسئلة الى الوزراء عن مطالب محلية ويمكن التفاهم مع الوزير عليها واحيانا تكون من اختصاص المحافظ وكل عضو يريد ان ينشىء فى دائرته مصانع ومستشفيات متخصصة وحتى دار الاوبرا ولكن لا تثار مع رئيس الجمهورية .. الا ان السيد العضو عبد الهادى عبد الجواد يسأل لماذا لا تقيم الدولة مصنع غزل او نسيج بمركز اجا !!!

ويجيب الرئيس : طبعا يعنى كل مركز عايز مصنع غزل ونسيج وتلاقى المصنع خدته زفتى او شبين الكوم او ميت غمر يعنى حد من الجيران اخذ المصنع واحنا يا ريت نقدر نعمل مصنع فى كل قرية واحنا خطتنا بالنسبة للتصنيع ان احنا بنحاول نركز كل ما يمكن تركيزه من الاستثمارات من اجل التصنيع .

ونفس العضو يتصور ان الدولة مجتمعة للنظر فى شئون مركز اجا !! وفى هذه المرة يكون فى الجواب ما كان يجب ان يعلمه العضو مما اشرت اليه .. فهو يسأل : لماذا لا تعمل الدولة على تهجير جزء من اليد العاملة المتعطلة بمركز اجا داخلية الى مناطق الاصلاح الزراعى الجديدة !!

الرئيس عبد الناصر : والله انا برضه ما باعرفش ما اقدرش اجاوب على السؤال ده لانى مش عارف ايه الحكاية فى مركز اجا ؟ برضه ممكن يعنى ايه يدى اقول لكم حاجه ان انا الاسئلة دى سمعتها بعد الظهر عبوية مكنش عندى وقت طبعا اسأل حد من الوزارة ولا اسأل رئيس الوزراء او نواب رئيس الوزراء بحث انهم يردوا على الاسئلة اللى عايزة استفسارات زى تهجير جزء من مركز اجا الحقيقة [...] عايز ارد عليه وبعدين طبعا بعض الاسئلة دى كانت اسئلة تقدم للوزارة فى مجلس الامة [...] الاسئلة [...] تقدم فى الجلسة دى .

قطع الإ[...]

يسأل ولا [...]

حوار هام مع الرئيس الأسد – بقية ص (٣)

بقية ص (٣)

لسؤال حول التنسيق بين مصر وسوريا فى المجالات المختلفة .

□ وقال الرئيس السورى :

– ان التنسيق بين مصر وسوريا ، فى المجالات المختلفة ، جيد .

* * *

جبهة الرفض !!

ووصل الحوار مع الرئيس السورى الى موقف المجموعه التى تطلق على نفسها صفة « الرفض » .. وتاثير هذه المجموعة على التضامن العربى .

□ وقال الرئيس الاسد :

– اريد ان اسال هؤلاء السادة : ما هو المعروض علينا حتى نرفض ؟ . اننا نتمنى ان يكون التضامن على احسن ما يكون .. فمما لا شك فيه ان الصورة الحالية لا تسرنا ، ونحن نريدها اكثر اشراقا .

□ وقال :

– ليت الامور فى الوطن العربى تطرح بموضوعية ، وانا لا اقصد هنا خلافا معينا بالذات ، فنحن لو استطعنا طرح الخلافات بموضوعية وضبطنا عواطفنا لوصلنا الى حل لهذه الخلافات .

اننا نهدر طاقات دون مبرر . ونؤدى خدمات كبرى لاعدائنا .

وقد اعترف الرئيس الامريكى السابق نيكسون فى احاديثه التليفزيونية الاخيرة . بان السياسة الامريكية عملت بعد حرب اكتوبر على ايصال العرب الى وضع لا يستطيعون معه مجابهة اسرائيل متحدين .

وقد قلت للرئيس نيكسون عند زيارته الى دمشق ان سياستكم هى ان تشقوا الصف العربى . أن تشعوا مصر عن سورية . وهذا الكلام قلته لكيسنجر ايضا

ان واجبنا – نحن العرب – ان ندرك خطورة هدر الطاقات العربية او بعثرتها ، ونعمل على معالجة اى خلاف فى اطار الاخوة والمصلحه القومية

* * *

بين دمشق وبغداد

وكانت النقطة الاخيرة ، فى الحوار مع الرئيس الاسد ، حول الخلافات بين دمشق وبغداد .. ولم نخف عن الرئيس السورى ، رغبتنا فى معرفة الحقيقة وراء هذه الخلافات .

□ وأطرق الرئيس الاسد بعض الوقت ، ثم قال :

– لقد جرت – كما تعلمون – فى الماضى اتصالات لاقامة جبهة رفض !

وانا شخصيا اريد ان تقوم جبهة رفض حقيقية فى الوطن العربى . لاننا سنكون فى صلبها او تكون هى من صلبنا ، اذا تجاوزت الاذاعات والكلام ، وجندت الامكانيات .

كما قلت جرت فى الماضى اتصالات بين العراق وسورية وليبيا والجزائر على اساس وضع الامكانيات العربية فى خدمة المعركة العربية ضد العدو ، ووضع مشروع يطرح على العرب لاخذ موافقتهم عليه .

وبعد بلورة بعض الافكار ، ساءت الامور – وخاصة بيننا وبين العراق – وقد تكون احداث لبنان هى التى عرقلت الامور .

وعلى الصعيد الحزبى ، توجد بيننا بعض الاختلافات ، ولكنها ليست الاساس وهى ليست كالخلاف بين الصين والاتحاد السوفيتى مثلا !

حزبيا لا توجد خلافات جوهرية كبيرة وتوجد فى الاساليب الحزبية طرق متعددة لمعالجة الاختلافات القائمة .

وفى قناعتى ان تقديرات الاخوة العراقيين خاطئة واجتهاداتهم خاطئة ولا بد ان ياتى يوم يكشف فيه هذا الخطأ .

ان الوضع السائد ليس فى مصلحتنا ولا فى مصلحتهم ولا فى مصلحة الامة العربية .. وبالتاكيد فلسنا سعداء بهذا الوضع .

لقد حاولنا اكثر من مرة ان نكون ايجابيين وفق اسس ومنطق عقلانى ، الا ان هناك اختلافا فى فهم الامور .

□ وقال الرئيس الاسد :

– اؤكد لك انه لا توجد لدينا عقد شخصية او عقد حكم .. اننا مستعدون لازالة اية صيغة تقف فى طريق الوحدة العربية ! ان المشكلة عندهم الى حد بعيد . ولا نعفى انفسنا من بعض المسئولية !

ان فهمهم لحركة السلام خاطىء . وفهمهم للمؤتمر جنيف خاطىء . فهم ينظرون الى المؤتمر على انه اعتراف باسرائيل !

ولقد قلت مرارا ان الاعتراف هو قرارنا نحن لا قرار غيرنا .

وقلنا ونقول اننا لا نعترف باسرائيل .

ولكن ، فهمهم يختلف عن فهمنا ، ولو سرنا معهم للحق بنا اذى كبير . الضرر بنا جميعا .

وبلا شك ، فان الانسان ياسف للجهود التى تهدر ، وكم تكون هذه الجهود مفيدة لو وجهت الى الصراع مع اسرائيل !!

* * *

وكان لا بد ان ينتهى الحوار .. فقد كانت الساعة قد جاوزت الرابعة ظهرا .

ممدوح رضا

الرئيس حافظ الاسد

الذين لا يسعفهم المنطق الصحيح ، ولا الحجة الطبيعية السليمة في الدعوة بفكرتهم لايجدون الا المغالطات بديلا يسعفهم في حديث للناس ، وهؤلاء نجدهم كثيرين في حياتنا وحتى في الامور العادية .. ولكنهم لا يصلون فى نهاية جهدهم الا الى نبذ افكارهم المشوهة ، والنظر اليهم بعين الاشفاق لانهم يضيعون عمرهم فى المغالطات ، وللناس عقول ..

تعالوا أيها "الرفاق" إلى كلمة سواء

ومن هذه المغالطات التى يرددها الماركسيون فيما يتحدثون به او يكتبون ، ادعاؤهم بان الماركسية علم والذين يرفضون الماركسية باسم الاسلام يحكمون على الاسلام بانه يناقض العلم ، ثم يتبرعون بتقرير حقيقة الاسلام بانه يرحب بالعلم .. ويفيضون فى شرح ذلك وذكر شواهده .. ومن ثم — فى منطقهم المغالط — يجب ان يرحب الاسلام بالماركسية ويحتضنها كما يحتضن علوم الرياضة والكيمياء والفلك والزراعة والجيولوجيا .. الخ !!

وهؤلاء ان كانوا يتكلمون عن اعتقاد بذلك فانهم يكشفون عن جهلهم الفاضح ، ويبرهنون بكلامهم على انهم لا يصلحون حتى لقيادة انفسهم فضلا عن ان يقودوا غيرهم ، وان كانوا يفهمون الحقيقة ولكنهم يغالطون الناس فهم بذلك يستهزئون بعقول الناس ويحتقرون مستواهم فى الفهم ، ومن ثم كان على الناس ان يردوا لهم هذه التحية بمثلها او باحسن منها .

ونحن اذا سلمنا لهم بان الاشتراكية الماركسية علم كما يدعون فاننا نقول لهم : ان الاسلام يرحب حقيقة بالعلم ويحض على اكتسابه بشتى الطرق ، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها ، كما يقول رسولنا العظيم ، ولكن اى علم يحض الاسلام عليه ؟ ان الاسلام يرحب بالعلم الذى يدور فى فلك مبادئه ولا يخرج عنها ، ويجعل تحصيله من واجبات المرء دينيا حتى يمكن ان يستخدمه فى الرقى بحياته ومعيشته ووسائل دفاعه عن نفسه وعن دينه ووطنه ..

ولكن اذا كان هذا العلم يقرر ما يتنافى مع مبادىء الاسلام وقواعده الاولى ، فان الاسلام بالطبع يرفضه رفضا باتا ، يرفض الاعتراف به واحترامه والترحيب به .. يمكن للمسلم ان يعرفه ولكن من قبيل :

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

فادرس المواد السامة لكى اعرفها واتقيها ، ولا اتناولها ...

والعلم الماركسى يقرر الا وجود فى هذه الحياة الا للمادة ، اما ما وراءها فهو خرافة .. فيقول كارل ماركس : « لا اله والحياة مادة » .. ويقول لينين : « البحث عن الله لا فائدة فيه ومن العبث البحث عن شىء لا وجود له » .. وذلك لانه لا وجود عندهم الا للاشياء المادية المحسوسة كما يقول هونر استاذ كارل ماركس وكما يقول لينين : الماركسية هى المادة ، ومن ثم فهى معادية للدين .

فمن الاسس العلمية — اذن — للماركسية انه لا وجود فى هذا الكون الا للمادة وانها خلقت نفسها بنفسها دون حاجة الى خالق .. والاشتراكية التى دعا اليها ماركس مبنية على هذا العلم ومن ثم فانهم يطلقون على الماركسية اسم « الاشتراكية العلمية » . والماركسيون يصرون على ان هذا علم لابد ان يستفيدوا منه فى تطوير الحياة بمجتمعهم ..

فهل يريدون منا ان نقبل باسم الاسلام هذا العلم باعتبار ان الاسلام يرحب بالعلم ؟!

ومن الاسس العلمية لمذهبهم : الصراع الطبقى كضرورة لتطور العالم ورقيه وتقدمه ، وهذا الصراع لابد ان يكون دمويا وثوريا لتتحكم الطبقة الماركسية .. والتاريخ كله انما هو من صنع هذا الصراع الطبقى المادى ، وطبعا لا يؤمنون برسول ولا دين يغير وجه التاريخ ويصنعه .

ويقولون ان هذا علم !! ويريدون منا ان نقبل هذا العلم باسم الاسلام والا جعلنا الاسلام ضد العلم !! ونكون عندئذ جناة منا على الاسلام !

ولو ذهبنا نبحث عما قالوا عنه انه علم وهو نظرية الصراع الطبقى ما وجدناه علما ولا نصف علم ولكنه مجرد تخيل او كلام وفق ما قاله ماركس بناء على ما شاهده فى عصره ، ثم جاءت الاحداث بعد ذلك تكذب هذا الذى سموه علما ، وتطورت المجتمعات الحديثة دون صراع طبقى ، واخذ العمال حقوقهم ونعموا بالرفاهية دون اراقة دماء ، حتى فى اعتى بلاد الرأسمالية ، وبصورة يحلم بها العمال فى المجتمع الماركسى ، يحلمون لا غير .. ومع ذلك يريد دعاة الماركسية عندنا ان يستفيدوا بهذا العلم الماركسى عندنا ، ويستوردوا لنا فى عصر مركبات الفضاء عربات تجرها بغال .. لان ماركس كان يركبها !! ويصرون على ان هذا هو الطريق للعلم واستغلاله فى تطوير مجتمعنا !!

ولو رجعنا الى الكتب العلمية التى تناولت الماركسية بالتحليل والنقد — وهى كثيرة — لوجدنا ان كثيرا مما قال به ماركس واعتبره علما قد انهار بفعل الزمن ، كما ظهر كذب كثير من تنبؤاته العلمية ، لا يقول بهذا اعداء الماركسية ، ولكن بعض الماركسيين انفسهم .. ولكن الماركسيين عندنا يمثلون دور الكهنة فى المعابد ويصرون على تمثيل هذا الدور حتى نهايته ، وعلى ان المدفون فى المعبد ولى كبير !! دفنوه وحولهم ويعرفون بركاته !! « موتى وأحياء سجود » !!

ومن الاسس العلمية الماركسية التى ينادون بها نظرية القيمة وفائض القيمة ، ونظرية حتمية الحل الاشتراكى والحتمية التاريخية .. الخ ، وجاءت الاحداث بعد ماركس تنقض نظريته فى فائض القيمة ، وتسخر من نظرية الحتمية ، حتى ليقول احد العلماء النافذين المحللين : لقد وجهت يد التاريخ صفعة قوية على وجه تلك الحتمية ، فكذبتها احداثه تكذيبا ، وكفى بالتاريخ حسيبا ورقيبا !

ومع ذلك يصر كهنة الماركسية عندنا او المراكسة الكهنة على اطلاق البخور لهذه الطلاسم وهذه الاكاذيب .. ليوهموا الناس انها تشفى من الكساح والبرص وكل الامراض المزمنة !! ويصرون على استيرادها دون رقابة ، مع ان هنالك رقابة حازمة على الادوية .. ويرفعون اصواتهم بان هذا هو العلم ، ولابد ان تبنوا حياتكم على العلم ، لان الاسلام ليس ضد العلم ، فاذا رفضتم هذا العلم باسم الاسلام كنتم جناة على الاسلام !! يجمعون الناس حولهم ليقولوا لهم هذا مثل الحواة فى الموالد وخالعى الاضراس ومعالجى وجع الاسنان فى الاسواق .. يا سبحان الله ..



يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

اذا كان الاسلام يرحب بالعلم ويدعو اليه ، فكيف لا تريدون منه ان يفرق بين علم وعلم ؟! اتريدون منه ان يقبل الشىء ونقيضه .. اتريدون منه ان يقبل ما لا يتفق معه ؟! او ما يهدم اصوله ويستنزف روحه لمجرد انكم رفعتم عليه شعار العلم ؟!

تعالوا الى كلمة سواء

وما دام بعض كتابكم او كبارهم يكتبون عن الاسلام مثلما يكتبون ، ويشيدون بما فيه من عدالة اجتماعية وانصاف للطبقات الفقيرة .. الخ ، وتقولون ان رسالتكم هى لانصاف هذه الطبقة .. الى اخر النغمة المعروفة .. فلماذا تصرون على ان تلبسوا الاسلام لباس الماركسية ، او تفصلوه على جسم الماركسية ؟!

اليس من الخير لكم ولنا ولشعبنا ولديننا الذى تقولون انكم مخلصون له مثلنا ، اليس من الخير وانتم تقولون ان الاسلام قد جاء بالانصاف وبالعدالة الاجتماعية كما نقول ، ان نعكف على الاسلام لنستخرج من اصوله ومبادئه ما لا تسعفنا نصوصه به ، لنبنى حياتنا على اساس ثابت الدعائم مستغلين فى ذلك كل علم نافع يوصلنا الى هدفنا من النهوض المادى بجوار النهوض الروحى ؟! لماذا تصرون على ان تكون ماركسيين ، وعلى ان تلبسوا الاسلام ملابس الماركسية ؟! .. واذا كنتم تريدون فقط الاستفادة من علم ماركس ، فاننا نقول لكم اننا لا نرفض الاستفادة باى علم ما دام هذا العلم لا يؤدى بنا الى التنكر للاسلام او لاى مبدأ من مبادئه او نص من نصوصه .. وعلم ماركس كله قد بناه على اساس مادى ، وان المادة هى التى خلقت نفسها بنفسها والعالم لا يتطور الا بالصراع الدموى .. الخ ، فكيف تريدون منا ان نقبل علما قام على هذا الاساس ويؤدى بنا فى النهاية الى التصادم مع مبادىء الاسلام وطرقه للنهوض بالمجتمع ثم بالتبعية العسكرية والسياسية والاقتصادية ؟!

اية مصلحة لكم فى ذلك ما دمتم تحبون دينكم وترون فيه حرصه على العدالة الاجتماعية وعلى اقامة المجتمع القوى المتكافل كما تقولون وتصرون على الاستيراد — ومن ماركس بالذات — ونحن اصلا فى غنى عن هذا الاستيراد الذى يحطم كياننا .. اننا كمسلمين لنفتح على كل فكر نتعلمه ، ثم ناخذ منه فى حياتنا ما يتفق ومقاييسنا ، فاذا كان الاسلام ينادى بالعدالة الاجتماعية فقد رسم لنا الطريق الى ذلك ويمكن ان نضيف الى هذه الطرق ما يتناسب وروحه ، فلماذا تصرون على علم ماركس بالذات مع ان الايام والاحداث قد بينت ما فيه من خلل ، فوق انه مناقض لمبادىء ديننا ؟!

اننا نحن وانتم نشترك فى الجهاد والكفاح من اجل تحقيق عدالة اجتماعية ونهضة مادية للامة ، ولكننا نريد ان تقوم هذه العدالة وهذه النهضة على اساس دينى يضمن لها قيامها وبقاءها وسلامة بنيانها ، ونرفض قطعا ان نقيمها على اساس مادى يتنكر له .. فاذا كنتم حقا مخلصين لدينكم ، فدعوكم من ماركس وعلمه المادى ، وتعالوا نعيش فى ظلال ديننا ، وفى ظلال العلم الذى يتقبله ايا كان مصدر هذا العلم .

ومن منطق الايمان المشترك بالدين ورسالته وعدالته تنطلق ..

فهل تقبلون ؟ انا منتظرون ..

همسة عتاب

اردت تخفيفها على الاسماع فقلت انها همسة عتاب ولكنها فى الحقيقة « نفخ النار » ارجو ان يسمعه ويتبع اثره كل غيور على دينه ووطنه ويسارع الى العمل الجدى قبل ان يفوت الوقت المناسب .

اننا نقوم بواجبنا فى تحذير المؤمنين من الماركسية وكشف سوءاتها .. ومع ذلك فاننى اعتقد ان هذا وحده لن يكفى ، لان النفوس الساخطة تعرف كل شىء امامها حتى الحقائق البدهية .. والشيوعية لا تعيش ولا تزدهر الا فى جو السخط .. والشيوعيون ينتهزون الفرص ، فيزيدون النار اشتعالا ، ويبنون من الحبة قبة ، هذا ان وجدت الحبة والا اختلقوها ..

لذلك كان العبء ثقيلا على الذين يديرون دفة امورنا ، وكان من اول واجباتهم ان يعملوا بكل ما وسعهم لازالة اسباب السخط ، لا ان يزيدوه ويعطوا هؤلاء سلاحا يطعنوننا ، ويصلون الى اغراضهم على جثثنا ..

اننى وغيرى نرى ونحس اشياء كثيرة نفهم ان من الممكن تلافيها ، نرى تصرفات وشللية تعيد الى اذهاننا العهود السود ، ونحس ان هنالك اهمالا او تراخيا فى علاج بعض الامور التى لا يصعب علاجها .. ومثل هذا يعطى الشيوعية فرصة للنعر ، وتكون النتيجة اننا نحن الذين نكره الشيوعية ونمهد لها بعملنا ان تكسب ارضا جديدة ما كانت لتكسبها لولا هذه الاعمال وهذا التراخى ، فنكون كمن يخربون بيوتهم بايديهم ..

هل هـذا معقول

لا ادرى ان كان هذا سوء حظ لوزير الصحة ومن يساندونه فى رفع اثمان الدواء وحسن حظ فى الوقت نفسه للذين يعارضونه اشفاقا على الشعب من تحمل هذه الزيادة الفاحشة فى اثمان الدواء ، والدواء الضرورى .

فقد صرح الوزير انه اذا لم تنفذ هذه الزيادة فمعنى ذلك ان الميزانية تتحمل ٤٣ مليونا من الجنيهات .. وفهم الناس من هذا ان وزير الصحة فرض على المرضى ان يدفعوا لخزينة الدولة ٤٣ مليونا ، وتصور مايترتب على ذلك من سخط يهد النفوس !! ثم كانت فضيحة عمولات الادوية التى نشرها الاهرام بناء على معلومات من وزير الرقابة الادارية ، وهذا معناه ان الكلام عن هذه العمولات والاتفاقات مع الموردين اليابانيين على اساس زيادة السعر من دولار الى اربعة يدخل ثلاثة منها جيب المورد وجيب المصريين الذين يبرمون عقد الصفقة .. فمعنى هذا الكلام صحيح ؟!

ويقول الشعب الذى يضج من هذه الزيادة ، عن هذا التسرع وعلمه البيانات من المسئولين عن الادوية .. فيضرب كفا بكف ويزداد غيظا حتى ليكاد ان ينفجر ، ولا يمكنه اى استعداد حتى لمجرد سماع مبررات الزيادة من الدكتور وزير الصحة .

ويتساءل الشعب فى غضب اذا كان المسئولون قد عجزوا عن ايقاف زحف الاسعار الى الزيادة فى السلع التى لا تتحكم فيها الدولة ، فما للدولة نفسها تزيد اسعار السلع التى تتحكم فيها فى القطاع العام وغيره فى الوقت الذى تجمدت فيه المرتبات على ما كانت عليه من سنين الا تزيد المرتبات ؟ الا يكون فى ذلك شىء من العدل ؟

سؤال وجواب

أصل الانسان ..

السؤال :

تذكر كتب الاحياء التى ندرسها ان الانسان تطور من خليه تطورت حتى صارت قردا ومن فصيلة القرود العليا تطور الانسان وينسبون هذا الكلام الى « داروين » فما رأى الدين فى هذا ؟

الجواب :

تحدث القرآن الكريم عن خلق الانسان الاول وهو آدم عليه السلام فى مواضع كثيرة ، والآيات كلها صريحة فى خلقه من تراب ومن طين صلصال .. « واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين » . وتحدث عنه فى موضع : « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة » .. ثم ذكر انه علمه الاسماء وان الملائكة [illegible] عن ان تعلم ما علمه الله الخ

ومن الواجب على المؤمن ان يأخذ كل ما يقوله القرآن من اخبار وتشريع مأخذ التصديق والاذعان ، فالقرآن كلام الله العليم الخبير ، وكل ما ذكره من اخبار وما اشار اليه من حقائق علمية لم يتطرق اليها شك ، وقد جاءت الاكتشافات العلمية اخيرا فاثبتت ما اشار اليه القرآن فاذا ذكر القرآن خبرا عن خلق آدم فيجب على المؤمن ان يصدقه ويرفض كل ما يخالفه ونظرية (داروين) التى تقول بان الانسان تطور من قرد لم تصل الى ان تكون حقيقة علمية حتى يمكن لبعض الناس المتحللين ان يوفقوها امام القرآن ، بل هى لاتزال نظرية فرضية ولها مؤيدون ولها معارضون ، ولو كانت حقيقة علمية ثابتة لما كان عليها خلاف ولهذا لا يجوز مطلقا لانسان يحترم عقله ويحترم دينه ان يصدق كلام « داروين » ويرفض كلام الله وحسبنا ما يؤسف له هنا ان نجد بعض الكتب التى تدرس للطلاب تذكر نظرية داروين على انها حقيقة علمية وتهمل ما ذكره القرآن بل ولا تشير فى تلك الكتب الى ما جاء فى القرآن عن خلق آدم !! ويترتب على هذا ان يصدق الطالب ما يدرس له ويؤمن به ، ويهمل ما جاء فى القرآن .. وهذا على اقل تقدير خطأ كبير يجب على المسئولين عن تربية شبابنا ان يتداركوه تقديرا للامانة العلمية والامانة الدينية .. فكلام داروين لم يثبت علميا وقد وجهه المتهودون القائلون به فى نفوسهم ، وله معارضون كثيرون من العلماء ، ثم جاءت الاكتشافات الجيولوجية اخيرا فهزت نظريه داروين وهزت القائلين بها وايدت العارضين لها حتى ان مجلس التعليم فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة اصدر امرا بان تصحح كتب الطلاب وان تذكر عن كلام داروين انه مجرد افتراض لم يرق الى الحقيقة العلمية ..

من دروس النبوة

ما اكثر الدروس التى علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته ، وما أعظم ما تحفل به من توجيهات خالصة هادية ، تنفع المسلمين بل الناس جميعا في معاشهم وسعادتهم .. في شئون دينهم ودنياهم .. ولو ذهبنا نستقرىء هذه الدروس الباقية ونستخرج كنوزها الغالية الخالدة ، لما اسعفنا الزمان الطويل الممتد الى غير حد ، ولنفدت السجلات الوسيعة ولو جئنا بمثلها مددا ، ولا عجب فى ذلك ولا جدال ..

فهى دروس يلقيها علينا بالعلم والعمل من أدبه ربه فاحسن تاديبه ، فاعطى المسلمين فى كل عصر مايجعلهم دائما على صلة به ، يحيون بين يديه امتدادا للوجود النبوى فيعطون للانسانية حياتها السليمة المضيئة فتترقى دائما لانها امسكت مفتاح السر الى طريق الكمال الانسانى المنشود !!

... ويسعدنا بل يشرفنا عند ربنا سبحانه وبين يدى نبينا الكريم ان نعيش جو السيرة النبوية العطرة نستروح آياتها البينات ، ونتصفح روائعها ، وكل ما فيها رائع يبهر روعته ، جديد لايبلى على الزمان جدته !! ...

... فتح الله سبحانه على نبيه الكريم .. مكة المكرمة .. ام القرى واقام بها وصحبه خمسة عشر يوما ، يشكرون الله ان صدق وعده ، ونصر عبده واستشعروا جميعا النشوة الروحية التى تتملك نفوس المنتصرين العائدين الى وطنهم بعد ان امروا بالهجرة منه فرارا بدينهم ، وابقوا بالجهاد ليقضى الله امرا كان مفعولا ، والتقى المهاجرون باهليهم الذين عدى الله بعد الفتح ، لقاء الشوق اللاهب الحنين الغالب .. !

.. وان المسلمين لفى مقامهم هذا بام القرى اذ تراءت اليهم انباء نزعتهم من احضان هذه النشوة الروحية .. تلك ان قبيلة هوازن كانت تقيم على مقربة من مكة ، ادخل الخشية عليها ان يقتحم المسلمون ديارهم وينتزعوا منهم سلطانهم ... فاخذت هوازن تعمل كرها فيما يمكن ان يدفع عنها ما تتوقعه وتخشاه .. فجمع كبيرهم مالك بن عوف النصرى هوازن وثقيفا وغيرهم ، وامرهم مالك ان ينحازوا الى قمم حنين وعند مضيق الوادى يتحصنوا به ...

... اما المسلمون — وعلى رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم — فقد ساروا فى اثنى عشر الفا من المجاهدين ... منهم عشرة الاف هم فاتحو مكة ، والفان اسلموا من قريش ، وبينهم ابو سفيان بن حرب ومعهم المرة والفخرة ... وبلغوا حنينا وقد صافح السماء وجه الوجود ، فنزلوا على ابواب واديها حتى يطلع الفجر .. وكان الرسول الكريم يركب بغلته البيضاء فى مؤخرة الجيش وخالد بن الوليد فى مقدمته واذا هم منحطون الى الوادى ، امر مالك بن عوف رجال القبائل فامطروهم وابلا من النبال وهم مايزالون فى بكرة الفجر ، فاضطرب امر المسلمين واختلط حابل الجيش بنابله ، والرسول الكريم — كما قدمنا — فى المؤخرة تمر عليه القبائل وقد ولت الادبار من خوف وفزع اخذا منهم كل مأخذ !

... هنا تبدو عزيمة القائد البطل وثبات المجاهد الشجاع ... فيعطى المسلمين الاسوة الحسنة ، والقدوة الطيبة ، والدرس الخالد الصادق فى الثبات عند الشدة ، فثبت مكانه تحيط به جماعة من المهاجرين والانصار .. وجعل ينادى فى الناس : اين ايها الناس !! ولكنهم من فزعهم يفرون فلا يسمعون نداءه من هول الموقف ...

.. وصرخ العباس بن عبد المطلب بما اسمع الناس ، وكان جهورى الصوت ... يامعشر الانصار الذين آووا ونصروا ، يامعشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة .. ان محمدا حى فهلموا .. ! هنالك افاق اصحاب العهد وثابت اليهم شجاعتهم .. وذكروا عهدهم لرسول الله الكريم ... ونصروا بايمانهم مبلغ الضياع اذا اعرضوا ولم يستجيبوا ... فلم يلبثوا ، اشتد عزمهم ، وارتد اليهم صوابهم ونصابهم ... لبيك لبيك .. وقاتلوا قتال المجاهدين العارفين بدينهم وولائهم له ، واطاحوا بخصومهم .. هنالك نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآن حمى الوطيس ، ان الله لا يخلف رسوله وعده .. ولم تجد هوازن — وقد اشتد الهول واستحر القتال — مفرا من الفرار ، لايلوون على شىء يحملون هزيمتهم ويلعقون جراحهم

... واستسلمت هوازن ... وتفرغ الرسول الكريم لقسمة الغنائم فاجزل العطاء فى القسمة للذين كانوا الى ايام قلائل من اشد الناس عداوة له وحقدا عليه وفى مقدمتهم ابو سفيان وابنه معاوية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وسائر الاشراف ممن تالف قلوبهم بعد فتح مكة وكان هذا هو عطاء المؤلفة قلوبهم !!

... الا ان هذا العطاء قد جعل الانصار يقول بعضهم لبعض : لقى والله رسول الله قومه ... وابلغ سعد بن عبادة النبى الكريم مقالة قومه وايدهم فيها .. فامره صلى الله عليه وسلم ان يجمع له قومه ، فلما اجتمعوا له حمد الله واثنى عليه ثم قال : يامعشر الانصار ! ما مقالة بلغتنى عنكم ؟ وجدة وجدتموها فى انفسكم ، الم آتكم ضلالا فهداكم الله ؟ وعالة فاغناكم الله ، واعداء فالف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى الله ورسوله أمن وافضل ! قال : الا تجيبونى : قالوا وماذا نجيبك يا رسول الله لله ورسوله المن والفضل : قال اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم : اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فاويناك وعائلا فاسيناك . أوجدتم يا معشر الانصار فى لعاعة من الدنيا ، تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم ؟ الا ترضون يامعشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم !! فالذى نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ، اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار .

وكان صلى الله عليه وسلم صادقا فيما يقول فهو الصادق الامين فتأثر الانصار وبكوا واخضلت لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله قسما وحظا .

تلك هى عظمة القيادة فى قمتها ، وذلك هو تواضع المنتصر فى جلاله وهذا هو الوفاء للعشرة فى ذروته ، والاقرار بالفضل لذويه ، فليس فيه من ولا اذى ، بل انه اعلى من شأن الانصار الذين آووه وهو الطارد وواسوه وهو العائل .. القائد المظفر وقد اجتمعت له هذه الغنائم المكدسة .. فاعرض عنها لانها عرض الدنيا ، وسخا بها على من لا يزال ايمانهم وليد ايام .. هى لعاعة من الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة .. وهى زينة لمن تستهويهم الدنيا .. والزينة تخدع وتبهر وتلفت النفس الضعيفة عن جمال الحقيقة بجوهرها ؛ فيتوددون بين احضانها حتى اذا افاقوا لم يجدوها شيئا .. وهذا هو ما اراد رسول ربنا الكريم ان يهتز الانصار به .. ولم لا ؟ وكيف لا ؟! هم الذين لو سلك الناس شعبا وسلكوا شعبا لسلك صلى الله عليه وسلم شعبهم !!

.. وتأمل معنا — يا اخى المسلم — عظمة النبوة ، وجلال القيادة وجمال التواضع .. بعدنا درس تربوى من دروس النبوة البصيرة ، فهو ليس درسا أرضيا تبلى معانيه انما هو درس منزل من السماء ، تهتز له القلوب المؤمنة ، وتنزل على معانيه السماوية لان قوة الايمان تجعل منها قانونا يحكم وجودها ، ويحقق لها الخير والمصلحة والسعادة .. فلا تنقطع من ترديدها ، ولا تتخلف عن العيش فيها ..

.. ونبينا الكريم — بهذا الدرس النبوى الخالد الذى ينبغى ان يعيه كل قائد ، ويذكره كل رائد — قد أعطى المثل الاعلى فى سياسة الامور التى تتعلق بتثبيت الاسلام وتدعيمه ؛ فهو قد تالف قلوب اولئك الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم لا خوفا منهم ولا تقربا وزلفى ، انما دعوة الى رحاب الاسلام وقضاء على مافيه من الوثنية الحاقدة .. كما أرضى صلوات الله وسلامه عليه — المؤمنين الذين بايعوه وناصروه وهاجر اليهم ليقيم عندهم المجتمع الكامل القوى وينطلق الى تحقيق الاسلام ، وتمكين السلام .. وكيف لا يرضون وقد عادوا برسول الله الكريم نبى الرحمة ، ورسول الانسانية ، وهدية السماء ؟! .. ذهب غيرهم بالشاة والبعير .. بزينة الدنيا .. بما ينفد .. ورجعوا هم — الانصار — برسول الله الكريم ودعوات الرحمة التى لا تنفد ، وجعلتهم فوق المطمع فى الغنيمة ، لان نبيهم قد وكلهم الى اسلامهم ، واسلمهم الى ايمانهم .. فارتقى بهم عن شهوة المادة ، وقانون الطمع ، واعطاهم بهذا اسباب القوة العاقلة المؤمنة فلا يدورون حول المنفعة فيكون دورانهم اثقالا تشدهم الى الارض وتحجزهم عن تحقيق معجزة الاسلام من السيطرة على الشهوة والتحكم فى النفس بما يحقق لها طبيعة ملائكية تسمو بها دائما الى أعلى ..

القرآن والعلم

كلما تامل المفكرون والفلاسفة والعلماء فى القرآن الكريم .. راوا الكثير من آيات أسراره واعجازه التى اثارت عقول ودهشة العلماء « لانه لا يترك صغيره ولا كبيره الا احصاها » ..

ومعنى اعجاز القرآن ، كونه فوق طاقة وقدرة البشر والجن .. فقد تحداهما الله على أن ياتوا بسورة من مثله ، ورماهم بالعجز عن ذلك فقال تعالى :

« وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ، وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ، فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين » .

وشهد الكثير من عقلاء المفكرين والعلماء ممن شرح الله صدرهم للاسلام او ظلوا على كفرهم .. بأن هذا القرآن فوق طاقة ومستوى البشر والجن فثبت بذلك انه معجزة من الله .. وان اية دولة متقدمة مثل أمريكا أو روسيا بما أوتيا باحدث المخترعات والاجهزة الاليكترونية والتكنولوجية ؛ لن يقدرا على الاتيان بمثل هذا القرآن ، ولو بسورة من مثله ، وصدق قوله تعالى :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

هناك بعض الناس يدعى بان القرآن يتعارض مع العلوم الحديثة ؟ وانه لا يتماشى مع العصر .. وهذا افتراء على القرآن الذى يمثل الاسلام .. وللحقيقة فالقرآن لا يتعارض مع العلم .. بل انه يدعو اليه وهو باعث النهضة العلمية .. وهو دعوة تقوم على العلم والتفكير ، وتدعو الى استعمال العقل وتثقيفه وبنائه بالمعرفة المرتبطة بالقيم الخلقية والفكرية .. كما انه يحارب التقليد الاعمى الذى يأسر العقل ويقيده ويدعو الى حرية العقل فى التفكير توصلا الى المعرفة ، ويمدح المفكرين الذين يتوصلون الى المعرفة عن طريق التفكير حيث التفكير هو الوسيلة لارتقاء البشرية ، وقال تعالى :

اولم يتفكروا فى انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى » : « قل سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » .

وقد اهتم القرآن بالعلم ، وحث المسلمين على طلبه ودراسته حيث انه الوسيلة لرقى وتقدم البشرية :

« يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات »
« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » : « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

ان الاسلام ثورة قائمة لصالح البشرية تدعو الانسان أن يؤدى دوره فى الحياة .. وليس شك فى ان القرآن سيظل اقوى مؤثر فى الحياة للامة الاسلامية لان القرآن قد احتوى من النظم والقواعد والمبادىء والتشريعات ما من شأنه أن ينهض بها الى ذرى الكمال فى كل مجالات الحياة المختلفة .

وذلك لان الدين الاسلامى ، الذى يمثله القرآن .. ليس دينا روحيا او اخلاقيا او عنصريا او محلية فحسب ، كما هو حال كل الديانات الاخرى .. بل هو دين سياسة ونظام وعمل وواقع وتشريع قانونى واقتصادى واجتماعى وعلمى وثقافى ... الخ .

نظرات فى كتاب الله
معنى الصدق المطلوب فى القرآن

قال الله تعالى : « هـذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم » (آخر المائدة)

القارىء للقرآن الكريم يجد ان الله سبحانه وتعالى قد استعرض فيه بعض مشاهد يوم القيامة من وصف البعث والحساب ، واحوال الجنة والنار واهلهما ، وما سيجرى بينهم احيانا من حوار ، وما سيحدث من مخاطبة الله لرسله فى ذلك اليوم .. حتى يأخذ القارىء او المستمع صورة عما سيكون فى انتظاره يوم القيامة ، فيستعد لهذا اليوم ويعمل على ان يجنب نفسه ما فيه من عذاب ، وان ينعم بما فيه من نعيم ..

وفى الآيات الكريمة التى سبقت هذه الآية شىء من هذا ، فالله سبحانه وتعالى يقص فيها ما سيجرى من حوار يوم القيامة بين الله وعيسى عليه الصلاة والسلام ، فيسأله الله سؤال العليم عما يجرى فى الدنيا من تبليغه الرسالة ، وعيسى يجيب ، وذلك لاقامة الحجة على اتباعه بانه بلغ ما امره الله بتبليغه من توحيد الله ، وفى آخر الجواب يفوض الامر الى الله : « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » ، فيكون رد الله سبحانه وتعالى كما يقول « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ... » .

صحيح ان عذبتهم فانهم عبادى ، وان غفرت لهم فانا العزيز الحكيم ..

لكن هذا ليس هو الميزان الذى اقيم به العدل بين العباد واجزى كلا منهم على ما عمل .. فلا تظلم فيه نفس شيئا ، ولا يستطيع انسان ان يغالط فى الحساب او يلبس الحق بالباطل ، فمن زرع فى دنياه حصد فى الآخرة ما تدره ومن صدق مع الله ومع الناس فى عمله وقوله ، وجد ذلك فى آخرته جزاء حسنا ..

ونلاحظ فى هذه الآية ان الله قصر الحديث هنا على الصدق ونتيجته ، هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، وقد يظن بعض الناس او يتبادر الى اذهانهم ان معنى الصدق هنا قاصر على الصدق فى القول ، والامر ليس كذلك ، فالصدق المراد الممدوح الذى ينفع حقا هو الصدق فى العمل وفى القول معا .. او بمعنى اخر الصدق فى القول وفى التطبيق ، فالمؤمن الصادق فى ايمانه هو الذى يطابق عمله قوله ، ويكون العمل والقول نابعين من عقيدته وايمانه السليم المطابق لما امر الله به لا بما اخترعه الناس وادخلوه على الدين ، وبهذا يكون الصدق هو السمة العامة للمؤمن فلا يصدر عنه الا الخير ، ويجد الجزاء عنه خيرا كذلك ، « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » .

ولهذا نجد الله سبحانه وتعالى يسمى المؤمنين الذين استبسلوا فى القتال يوم احد صادقين فى عهدهم مع الله ، « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

وعندما قال الانصار للرسول (ص) فى غزوة بدر : « انا لصبر فى الحرب صدق عند اللقاء » لم يريدوا بالطبع صدق الكلام عند لقاء العدو ، بل ارادوا صدق العمل والنزال والطعن ، لان هذا هو الصدق المناسب لهذا الموقف .

ولكل موقف صدق يناسبه ، فالصدق فى الكلام مطابقته للحقيقة ، والصدق فى العمل تاديته على الوجه الصحيح

العامل الذى ينتج حسب المواصفات المطلوبة صادق فى عمله ، والموظف الذى يؤدى الواجب عليه صادق فى عمله . والتاجر الذى يحافظ على نظافة متجره وتقديم السلع المطلوبة منه دون مواربة او غش صادق فى تجارته ، ولذلك يقول الرسول : « التاجر الصادق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » ، والجندى [illegible] قتال العدو فيخلص فى قتاله واستعمال سلاحه [illegible] صادق فى قتاله وفى دفاعه عن دينه ووطنه و[illegible] شملهم الآية الكريمة : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » . والفلاح الذى يجيد فلاحة ارضه و[illegible] زرعه صادق فى عمله ، وهكذا كل انسان يعمل [illegible] من المواقع صغيرا أم كبيرا فيؤديه على احسن و[illegible] صادق مع انه فى عمله وله اجر الصادقين .

فالصدق اذن ذروة الاخلاص فى العمل ، والحياة لا تستقيم بغير هذا [illegible]

ولقد جاء رجل الى رسول الله [illegible] ثم قال له اوصنى ، فقال له : لا تكذب .. و[illegible] بالتنفيذ .. وحين دخل فى دور ال[illegible] وجد نفسه ملزما بان يصلى الصلوات فى وقتها [illegible] الواجبة كلها ، ويحسن معاملته مع الناس [illegible] لاختفاء امره عن الرسول حين يسأله : هل [illegible] عملت ؟ فيكون كاذبا .. فكان الصدق مفتاح [illegible] الصالحة .

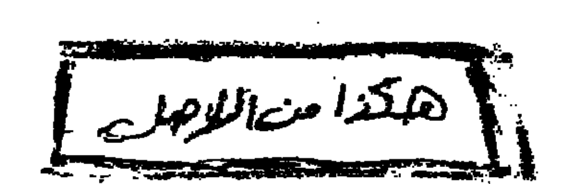
ولهذا قال الرسول (ص) : ان ال[illegible] الى البر وان البر يهدى الى الجنة ، ولا يزال الر[illegible] يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا .

فلا عجب اذن اذا وجدنا للصادقين [illegible] : « هـذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم ج[illegible] تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله [illegible] عنه ذلك الفوز العظيم » .

تصحيح

فى العدد الماضى تحت عنوان (نظرات فى كتاب الله) حدث خطأ فى كتابة الآية وصحتها (يأيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) الى قوله تعالى (وكفى بالله وكيلا) .

فلزم التنويه .



المطالب التى وافق عليها الرئيس

لعمال النقل البرى

التقى الرئيس أنور السادات الاسبوع الماضى بممثلى ٣٥ ألفا من عمال النقل البرى عند إفتتاح جمعيتهم العمومية ، ووضع حجر الاساس لمعهد التدريب المهنى لعمال النقل البرى بمقر المعهد الثقافي ..

ويقول محمد كامل العقيلى رئيس النقابة العامة : لقد وافق الرئيس المؤمن أنور السادات على مطالب عمال النقل البرى التى عرضتها فى الجمعية العمومية وأهمها :

● اعادة ادارة مواقف سيارات الاجرة بالقاهرة والاقاليم الى النقابة العامة بدلا من اجهزة الحكم المحلى .. اذ انهم انشأوا هذه المواقف من اشتراكاتهم التى يقتطعونها من قوتهم وانفقوا على انشائها اكثر من ٩٢ الف جنيه وقد كان هدفهم – الى جانب رعاية مصالح الجماهير بالطبع – تأمين الذين يصابون بأمراض المهنة وذوى العاهات لايجاد وسيلة العيش الكريمة وبعد ان بدأ المشروع يؤتى ثماره قامت مراكز القوى بالاستيلاء على هذه المواقف .

● تعديل قانون المرور بما يمنع عقوبة حبس سائقى التاكسى عند امتناعهم عن التوصيل .

واحب ان اقول ان هذه النقطة ان الرئيس انور السادات وافق على بحث الغاء عقوبة الحبس وفرض عقوبة اخرى على الامتناع عن توصيل الجماهير .. واصدر توصياته بذلك الى السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .

● أعطاء الصلاحيات لرؤساء شركات النقل فى التعيين وتحديد الاجر حسب الجهد المبذول والمهارة وحسب ما يقتضيه حسن تشغيل المرفق وحسن اداء الجماهير ..

● تدعيم نظام التأمين الخاص على السائقين والتباعين الذى اشتراك السائقين ... خطابه ... ٢٠ الف جنيه ... الاجتماعى ...

وثيقة ولفتة كريمة

ويقول ... اول للنقابة العامة للنقل البرى ورئيس اللجنة النقابية ... الكوم ان حضور الرئيس ... الجمعية العمومية للنقابة العامة وثيقة تاريخية . ولفتة كريمة من الرئيس السادات لانه زميل كفاح . ولا ننكر عليه دوره المتمثل فى انه قدم رقبته لحبل المشنقة فى سبيل تخليص البلاد من الظلم والاضطهاد وكافح حتى حرر العامل والفلاح .. وهو الوحيد الذى فجر ثورة ٢٣ يوليو .. وطرد من القوات المسلحة نتيجة نضاله وكفاحه من اجل مصر . ونحن عمال النقل نقدم له كل الحب والوفاء والعرفان بالجميل ونطلب من الله ان يمد فى عمره لاتمام المسيرة والرخاء باذن الله .

انجازات النقابة

وعن انجازات النقابة العامة للنقل البرى يتحدث محمد كامل لبيب الامين العام للنقابة العامة فيقول :

بالنسبة لمحاولات النقابة العامة لرفع معدلات الانتاج والخدمات عملت النقابة على :

● تحديد ساعات العمل اليومية فى قطاعات النقل بما يتناسب مع الجهد المبذول الذى يحافظ على العنصر البشرى كطاقة انتاجية هائلة .

● منح بدل طبيعة العمل للفئات المحرومة من العاملين فى النقل نظرا لتماثل العمل والمساواة فى الجهد .

● العمل على توحيد النظم وقواعد التطبيق فى الهيئات والشركات التابعة للنقل البرى خاصة بالنسبه لقانون الاصلاح الوظيفي .. والرسوب الوظيفي وضم مدد الخدمة حتى تتحقق العدالة بين أبناء قطاع النقل جميعا .

محمد أحمد

● تدفع النقابة العامة أعدادا كبيرة من العمال الى المعاهد الثقافية المتخصصة بهدف رفع المستوى الفكرى الفنى بين صفوفهم ، كما تقوم بتشجيع أبنائها من العاملين المتخصصين فى مجال الكتابة والتأليف عن طريق شراء أعداد من مؤلفاتهم .

● بالنسبة لمجال الخدمات قررت النقابة العامة رعاية اسر المتوفين من الاعضاء العاملين ماديا خصوصا فى المواسم والاعياد .

● فى مجال العلاقات الخارجية .. قررت النقابة العامة ان يكون ضمن تشكيل الوفود المسافرة الى الخارج ٥٠٪ من اعضاء اللجان النقابية .

حلم المسافر الذى لم يحترق

بقية ص ٤

جمعت الجنيه فوق الجنيه .. من عرق ذراعي .. وبعد سبعة اشهر تاهبت للعودة ..

ذات مساء .. ضمتنا السهرة فى بيت سعدون مع اسرته ..

قلت : باذن الله ساسافر فى الغد عائدا الى الصعيد .. وحشونى الاولاد كتير

حملت بعض الرسائل فى صرة الملابس التى جئت بها من سفرى لاقاربه .. واشتريت بعض الفاكهة .. ونمت الليلة .. احلم .. هل حقا ساعود الى زوجتى ومحمد وسعاد غدا ؟..

وجاء الصباح .. وذهبت الى محطة باب الحديد .. قبل موعد القطار بساعتين .. وجاء معى سعدون واسرته ..

وقبل الموعد المحدد .. امتلأ القطار باصناف من البشر .. عمالا وفلاحين . وباعة .. ولصوص .. وعساكر .. ومخبرين . وشحاذين .. وانحشرت بين الناس ..

وتحرك القطار ..

– مع السلامة يا عبد الرحيم .. ان شاء الله العودة قريبة ومعاك الاولاد لمصر ..

– ماتقطعش جواباتك عنا يا ولد العم ..

لوحت لهم بيدى بعد ان عانقتهم على الرصيف .. وبقيت انظر اليهم من نافذة القطار حتى غابوا عن البصر .

ومضى القطار يطلق صفيرا عاليا .. يغادر القاهرة مؤذنا ببدء الرحلة الطويلة ..

وانزويت داخل نفسى .. افكر فى اسرتى .. فى سعاد .. ومحمد .. وزوجتى ..

مضى نحو نصف الساعة بعد ان غادرنا محطة باب الحديد .. كنت خلالها قد سرحت بفكرى الى اطراف قريتى .. والى بيتى واسرتى .. وفجأة حدث ماقطع على خيوط الاحلام .

صرخ احد الركاب :

– النار .. ولعت ..

قفز اخر من النافذة :

– الحقونا ياهوه ..

ولم ادرى بعد ذلك بما حدث .. توقف القطار فجأة واهتزت الاشياء والبشر كان زلزالا قد وقع .. سقطت ... المقاعد . ووقع الجنود الذين احتلوا رف القطار ..

وغبت عن الوعى ..

ثم افقت على الحقيقة .. فى احد المستشفيات حين عادوا بى فى عربة اسعاف ..

كان معى من المسافرين ستة عشر مسافرا اخرين .. يحملون نفس حلمى فى العودة الى ذويهم ... وفى المستشفى .. افقت على حقيقة اذهلتنى :

لقد اصبت بعدة جروح وحروق فى يدى وقدمى .. وفقدت صرة ملابسى وبها ماجمعته من جنيهات لاولادى .. واكتشفت انه عندى ان ابدا من جديد .. حتى اجمع لهم جنيهات جديدة .. واشترى لهم فاكهة .. واعود .. نعم .. ساعود .. فالحلم الذى يهزم الواقع .. لايموت .

بسرعة

※ ابراهيم الازهرى رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للادوية ارسل برقيتين الى المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس الوزراء يطلب فيهما باسم العاملين وقف دعم قطاع الدواء ومنعهما على رفع اسعار الدواء الحالى حتى لاتتأثر الخدمات التى تقدم للعاملين وتخسر شركات الادوية .

※ ٢٥ عاملا مثاليا بمستشفيات جامعة القاهرة دعتهم اللجنة النقابية لقضاء خمسة ايام مجانا فى مصيفها بالاسكندرية . صرح بذلك زين العابدين متولى امين الصندوق المساعد للخدمات التعليمية .

※ ناقشت شعبة الطباعة بالنقابة العامة للعاملين بالصحافة المذكرة التفصيلية للاتحاد العام للعمال حول المطالبة باصدار قانون جديد للعمل بدلا من قانون العمل ٩١ لسنة ١٩٥٩ حتى يمكن تعديله بما يتناسب وظروف العمل الحالية .. كما ناقشت شعبة القرار الذى اصدره وزير الصناعة والذى يحظر استيراد عبوات الكرتون للتغليف من الخارج ، وطالب الاعضاء ان تكتب النقابة العامة الى رئيس الوزراء ليلزم الوزارات بعدم استيراد العلب ليتمكن القطاع العام . تشغيل طاقاته المعطلة .

※ ٢٥ من العاملين بشركة المعارف سترسلهم اللجنة النقابية لـ... العمرة .. ستتحمل الادارة ٥٠٪ من قيمة التكاليف .

※ تم تشكيل لجنة للتنظيم بالاتحاد العام للعمال برئاسة ابو بكر جاد المولى سكرتير الاتحاد للتنظيم وعضوية محمد السمان وسمير فريد وابراهيم عبد الفتاح وعبد الفتاح بدر .. ستتولى اللجنة وضع ميثاق الشرف موضع التنفيذ والبحث والتحقيق فى التظلمات النقابية المنسوبة للاعضاء .

نظام للحوافز يحقق ربط الأجر بالانتاج

فى شركة اسكندرية للبترول

ما هى أهم انجازات اللجنة النقابية لشركة الاسكندرية للبترول .. ؟

طرحت هذا السؤال على حنفى جبر رئيس اللجنة النقابية للشركة .. قال : ان أهم الانجازات هى :

● وضع نظام للحوافز الجماعية بمعايير تخضع للوفر فى الفاقد وتحسين تشكيله وقد كانت شركة الاسكندرية للبترول رائدة فى هذا المجال اذ انها اول شركة استحدثت وطبقت نظاما للحوافز وربطه بالانتاج .

● انشاء صندوق لعلاج العاملين واسرهم يحقق للعاملين واسرهم التمتع بالعلاج باقل من نصف التكلفة وتمتد مظلته لتشمل ١٩٩٤ عاملا و٢٠٠ اسرة

وقد كان نتيجة لاقبال العمال على المشروع قيام اللجنة بتشكيل مجلس ادارة لصندوق العلاج الاسرى يضم ممثلين عن الادارة والنقابة .. وتحددت موارد الصندوق من واقع اشتراك العمال واسرهم بالاضافة الى اعانة تقدمها الشركة من ميزانية الخدمات واضافة كسور المرتبات التى تقل عن خمسة قروش .

● انشاء صندوق للزمالة لرعاية العاملين واسرهم اجتماعيا فى حالة الوفاة والمعاش والعجز .

● صرف مكافآت مجزية لابناء العاملين المتفوقين فى الشهادات العامة .

● شراء الكتب الدراسية للعاملين الذين يستكملون دراساتهم حتى المرحلة الجامعية والدراسات العليا فى كافة المجالات والتخصصات .

● تدعيم الجمعية التعاونية الاستهلاكية والموافقة على بناء مبنى خاص للجمعيات وتقديم القروض والمعونات للنهوض بالجمعية .

● تدعيم الجمعية التعاونية للاسكان بالموافقة على شراء قطعة ارض من الشركة بثمن رمزى وتقديم المعونة الفنية والهندسية للجمعية .. ومما هو جدير بالذكر ان السيد محافظ الاسكندرية وعد بتقديم قروض لهذه الجمعية

● تجاوب الادارة العلمية السليمة على عقد دورات تدريبية للعاملين واللقاءات المستمرة بين الادارة والعاملين

● شروع التامين الجماعى على العاملين بالشركة تصرف ٧٢ شهرا فى حالة الوفاة و٣٦ شهرا فى حالة العاش والعجز .

برقيات للحفاظ على مصير ٢١ ألف عامل

ارسل النقابة العامة للبترول والكيماويات برقيات الى الرئيس انور السادات والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ..

وذلك لتأييد قرار رفع اسعار الدواء واعتباره قرارا اقتصاديا سليما فى مواجهة الغاء التعامل بالسعر الرسمى للدولار وللحفاظ على مصير ٢١ الف عامل فى قطاع الدواء .

لجنتا لبحث مشاكل عمال المناجم والمحاجر

أصدر المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة قرارا بتشكيل لجنة لاعداد مشروع لحماية عمال المناجم والمحاجر برئاسة المهندس ابراهيم كامل أحمد رئيس مجلس ادارة شركة النصر للفوسفات وممثلا للوزارة ..

ستدرس اللجنة مشروع قانون لعمال المناجم والمحاجر والتقرير المقدم من الاتحاد العام للعمال عن الزيادة الميدانية لعمال المناجم والمحاجر بمحافظتى اسوان والبحر الاحمر .. وستتقدم اللجنة بتقرير يتضمن النتائج التى انتهت اليها خلال شهر الى الجهات المعنية لتنفيذها .

كما تم تشكيل لجنة للتامينات برئاسة وكيل اول وزارة التامينات لبحث المشاكل التى اثارها عمال المناجم والمحاجر .

الحل الثالث لمنع زيادة سعر الدواء

٤٢ مليون جنيه تحملتها شركات الأدوية نتيجة فروق سعر العملة

بعد ارتفاع أسعار بعض الادوية .. ثارت عدة آراء بعضها مؤيد للقرار والبعض يطالب بالرجوع فيه ..

وعن قصة الدواء .. ولماذا ارتفعت اسعار بعضها .. وهل يمكن الرجوع فى هذا القرار ؟ وموقف النقابيين فى قطاع الدواء من هذا القرار يتحدث ..

ابراهيم الازهرى الامين العام للنقابة العامة للبترول والكيماويات ورئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للادوية

ابراهيم الازهرى

قصة الدواء

قال : قبل ان أقول رأيى فى القرار لا بد من عرض قصة الدواء فى مصر لمعرفة أثر هذا القرار على شركات الادوية والعاملين والعاملات فيها .

قبل تأميم الدواء فى مصر .. كان هناك شكلان لتجارة وصناعة الادوية .

الشكل الاول : هو توكيلات ومخازن لاستيراد الادوية من الخارج والمتاجرة فيها وكان هؤلاء الوكلاء يتفقون مع المصانع الاجنبية على سعر معين للسلعة الدوائية الذى يتم على اساسه المحاسبة على ان يقوموا هم بارسال فواتير رسمية باسعار مغايرة لما يتم الحساب عليه .. وذلك بمضاعفة السعر الحقيقى عدة مرات . وتقدم هذه الفواتير الى لجنة تسعيرة الادوية بوزارة الصناعة التى تعتمدها ثم تضيف عليها مصاريف الشحن والاستيراد ونسبة السعر المقررة لهذه السلع . وقد كشفت الهيئة العليا للادوية ان هناك دواء ثمنه ١٠ قروش كان يباع للجمهور باكثر من جنيه .. ولقد تم صدور قرار من الدولة بالاستيلاء على هذه التوكيلات ومخازن الادوية فى يوليو سنة ١٩٦٠ .

مصانع غير مطابقة

اما الشكل الآخر فهو قيام بعض الافراد بعمل مصانع غير مطابقة للمواصفات فى بعض الشقق او الصيدليات او البدرومات وتحويل هذه الاماكن الى مصانع ومعامل لانتاج الادوية .

وقد صدر قرار من الدولة فى يوليو سنة ١٩٦١ بتأميم صناعة الدواء .

وفى يناير سنة ١٩٦٢ تم انشاء المؤسسة العامة للادوية لتشرف على صناعة وتجارة الادوية .. وقامت بتخفيض الادوية بنسبة وصلت ٢٥٪ وقامت باستبعاد العناصر الدخيلة فنيا وعلميا من قطاع الدواء والتى كان معظمها لا يحمل الشهادة الابتدائية ورغم ذلك يملك مصانع انتاج الدواء ومكاتب لاستيراد الادوية . واستقطبت لهذا المجال ابناء الشعب خريجى كليات الصيدلة والعلوم . واصبح القطاع العام يقدم انتاجا على مستوى من الجودة الفنية بالاضافة الى التطور المستمر للخبرات على احدث الوسائل العلمية .

وحافظ قطاع الدواء . خلال القوى العاملة التى تعمل به على تقديم هذه السلع الانسانية بهذا السعر المخفض .. واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٧

وفى خلال هذه الفترة اى من عام ١٩٦٢ الى ١٩٧٧ اختفت المعامل البدائية والوسائل اليدوية فى التشغيل وظهرت مجموعة من الشركات باحجامها الهائلة والتى تضم أحدث وسائل العلم والتكنولوجيا فى صناعة الدواء دون ان تقدم الدولة لها اى دعم فى مسألة التوسعات والانشاءات .

ومثال ذلك شركة القاهرة للادوية بنيت مصنعها باحدث نظم مصانع الادوية فى العالم بأيدى عمالها واموالهم

ورغم ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج المحلية والخامات الاجنبية الا ان قطاع الدواء حافظ على مستوى الاسعار حتى لا يرهق جماهير الشعب .

وفى بداية سنة ١٩٧٧ أصدرت الدولة قرارا بعدم التعامل بالسعر الرسمى للدولار وقصر التعامل بالسعر التشجيعى الامر الذى أدى الى تكلفة اضافية قدرها ٤٢ مليون جنيه ولاشك ان توزيع هذا الرقم على شركات الادوية يؤدى ببساطة الى انه بعد عام تعرض هذه الشركات للبيع فى وكالة البلح (!!) ويتم تشريد ٢١ الف عامل يقتحون ٢١ الف بيت تحتوى على ١٠٠ الف نسمة .

ايضا فى خلال فترة قصيرة سوف تتوقف كافة المزايا العينية والنقدية التى تعطى للعاملين فى شركات الادوية وعلى سبيل المثال .. فاننا نلاحظ ان العاملات فى قطاع الدواء اللاتى يزيد عددهن على ٦٠٪ لا تتوافر لهن دور الحضانة اللازمة رغم ان هذه اعلى نسبة فى الصناعة المصرية بالنسبة للمرأة العاملة . فى ميدان قطاعات اخرى كالنسيج وغيرها توفر دور الحضانة بسبب عدم تعرضهم للموقف الذى تعرض له قطاع الدواء خلال ١٥ عاما ..

دواء ثمنه ١٠ قروش كان يباع للجمهور بجنيه

وعلى هذا الاساس فان قرار رفع الاسعار لبعض انواع الادوية قرار اقتصادى سليم طالما ان التعامل يجرى بالسعر الرسمى للدولار .

واذا لم يوافق البعض على رفع الاسعار فعليهم أن يعملوا على عودة النظام السابق اى التعامل بالسعر الرسمى للدولار .

وفى نفس الوقت عليهم أن يمنعوا الصيادلة من صرف الدواء بدون روشتة حتى لا يتم تهريبه الى الخارج بواسطة تجار الشنطة وبعض ابناء الدول العربية .

مجرد رأى

استقالة ابراهيم عبد الفتاح رئيس النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد يثير اكثر من تساؤل : لماذا استقال رئيس النقابة العامة للسكة الحديد بعد أن حقق للعاملين فى النقابة انجازات ضخمة فى فترة قصيرة ؟!

لماذا تنازل عن ثقة الآلاف من عمال السكة الحديد ليكون على رأس النقابة التى تتحدث بهم ولهم فى كل مكان ؟!

ثم اختيار عطيطو رئيسا جديدا للنقابة العامة للسكة الحديد كيف تم ؟!

المفروض كما نص القانون ان يكون اختياره بعد عقد جمعية عمومية غير عادية للعاملين بالسكة الحديد لاختيار أصلح المرشحين لهذا المنصب .

ان اختيار مجلس ادارة النقابة العامة للسكة الحديد فى سرية تامة يثير اكثر من تساؤل فى الوسط العمالى .. والتى نرجو ان يوضحه الطرفان فى اقرب وقت لتتضح الحقيقة عند من يعرفها ومن لا يعرفها .

سميحة كريم

****

المؤتمر النوعى الأول للتأمين يوصى :

اعداد كوادر نقابية متخصصة

فى التامينات الاجتماعية بالمحافظات

افتتحت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية المؤتمر النوعى الاول للتأمين على عمال المقاولات .. نظمت المؤتمر النقابة العامة للعاملين بصناعة البناء والاخشاب بالاشتراك مع الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية بقاعة الامانة العامة باللجنة المركزية

وقد رأس المؤتمر حامد حسن بركات رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعة الاخشاب وحضره قيادات العمل ... فى النقابة العامة .

ومن التوصيات التى اصدرها المؤتمر

– اهمية قيام المنظمات النقابية بمعاونة الاجهزة الادارية المختصة فى التحقق تأمين على العاملين الدائمين فى التشكيلات المكونة لاعمال المقاولات ... الصحيحة التى يتقاضاها هؤلاء العاملون ضمان لانتفاعهم بالمزايا التامينية كاملة .

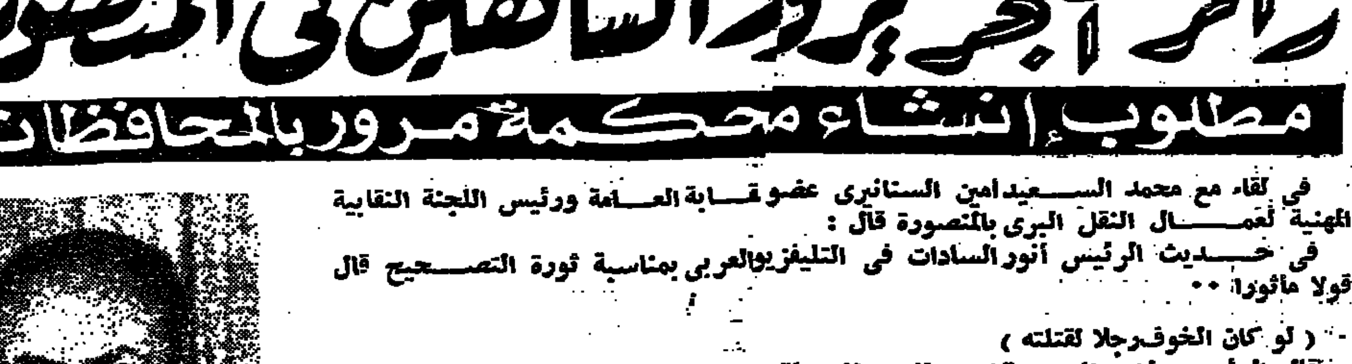
– قيام النقابات العامة مع لجانها النقابية بمتابعة تنفيذ احكام قانون التامين الاجتماعى .

– اعداد كوادر نقابية متخصصة فى مجال التامينات الاجتماعية فى مختلف المحافظات .

– عدم خصم قيمة الحافز المنصوص عليه بالقرار الوزارى رقم ١٦٩ لسنة ١٩٥٣ الا بعد تحقق مكتب التامينات الاجتماعية من الوفاء بالتزاماتها .



الدكتورة آمال



فى لقاء مع محمد السعيد امين السنانيرى عضو النقابة العامة ورئيس اللجنة النقابية المهنية لعمال النقل البرى بالمنصورة قال :

فى حديث الرئيس أنور السادات فى التليفزيون العربى بمناسبة ثورة التصحيح قال قولا مأثورا ..

(لو كان الخوف رجلا لقتلته)

قال الرئيس هذا بمناسبة زوار الفجر الذين اقتحموا منزله فى وقت من الاوقات للقبض عليه ..

واحب ان اقول ان زوار الفجر مازالوا يقتحمون منازل الذين يلقى القبض عليهم فى مدينة المنصورة .. وساحاول ان أضع النقط على الحروف بالنسبة لهذا الموضوع .. فمثلا ..

عندما تتراكم مخالفات المرور طرف نقطة المرور ثم تسلم الى اقسام المرور حصيلة شهر كامل من المخالفات .. يتم تسليمها لاقسام الشرطة باعداد ضخمة مما يؤدى الى عدم انهاء اجراءاتها فى وقت قصير .. وهذا يؤدى الى استيفائها روتينيا دون علم الشخص او السائق المخالف بشئ . ثم تحال الى النيابة التى تحدد لها جلسة بدورها ايضا دون علم الشخص المخالف وتصدر ضده الاحكام الغيابية التى تخرج الى التنفيذ .

ويفاجأ السائق بزائر الفجر يطرق بابه فى الفجر فعلا مطالبا بمبالغ خيالية بالنسبة . او يستبقى لديه من سلطة فيودع السائق فى الحجز بالقسم لحين عرضه على النيابة يجعل المخالف يتعطل عن كسوته اليومى ..

وهنا تبدأ المساومة التى تجعل المخالف عبدا للرشوة رغم أنفه . وهذا ما يتنافى مع ما ... المواطنين ... ينادى ... الرئيس انور السادات

● وما هى اقتراحاتكم بشأن ذلك ؟

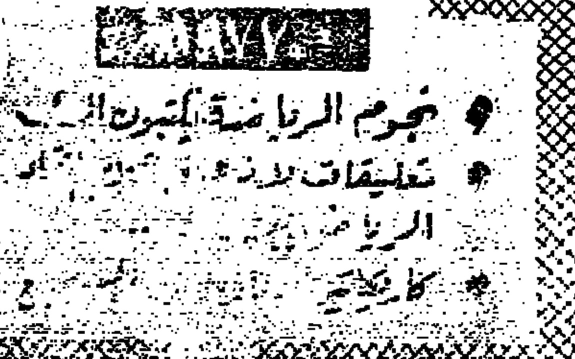
– نقترح انشاء محكمة مرور بالمحافظات على غرار ما هو متبع بمحافظة القاهرة لتسهيل هذا المشوار الطويل الذى نعانى منه جميعا والذى تنادى به الدولة وهو تبسيط الاجراءات الروتينية حتى يستريح الجمهور .

– اعادة النظر فى تعريفة اجور السيارات التى تعمل بين المحافظات وان يصدر قرار بتشكيل لجان تكون اللجان النقابية ممثلة فيها . وذلك لصالح جمهور المسافرين وكذلك السائقين واصحاب السيارات .



عبد النعيم ابراهيم





العلاج هو العودة للأم الحقيقية

كيف تنظر المرأة الدانماركية إلى عمل المرأة وبماذا تطالب؟!

سبعمائة رسالة كانت على مكتب السيد الفريق .. دفعني هذا الرقم الى استئذانه ليسمح لي بقراءة بعضها ..

ضم هذا الهرم العديد من الدراسات والابحاث التي تخص المرأة والطفل واثر العمل عليهما صحيا وجسميا ونفسيا وتربويا .. ومصنفين من عدة دول اهمها امريكا والبلاد الاسكندنافية على اعتبار انها من ارقى الدول واكثرها اهتماما بهذه النواحي.

واكثر رسالة استرعت انتباهي كانت من مواطن مصري يعمل في السعودية ويرفق بها مقالة لسكاتبة دانماركية تعرض فيها الذي يستنكر الوضع الحالي للمرأة من خلال حصاد وممتدات اعتمدت فيها الكاتبة ... ثم صورة من روشتة لطبيب امريكي اجرى دراسات عن الاطفال .

.. وانا بدوري اعرضها كما هي .. وهذا ليس تحيزا لوجهة نظر الاقتراح او حصانة له ... وانما ايمانا بان مجتمعنا يحتاج الى المزيد والمزيد من المواقف الشجاعة لمشاكلنا حتى لو اعتبرها البعض رجوعا الى الوراء .

بدأ بتقديم العبارة التي كان يكتبها الطبيب الامريكي في الروشتة التي يقدمها لكل ام تذهب اليه .

ان العلاج هو العودة للام الحقيقية .

اما رسالة المواطن المصري فكانت : قرأت مقالة لكاتبة دانماركية مشهورة ارسلها مع خطابي وتبين منها انها صيحة ليست قاصرة على بلدنا ومجتمعنا بل في ارقى مجتمعات العالم وهي البلاد الاسكندنافية .

صحيح ربما كان الدافع ... مغايرا الى حد بسيط عن واقعنا لكن الحقيقة انا بعد الاحيان تلوح البدايات نتيجة محاولة المرأة لاثبات ذاتها خارج بيتها ونتيجة ... ادعاء المساواة والتي تحاول المرأة ادعاء المشاركة فيها ...

التوقيع مهندس حمدي ... النصر مستشار التنمية الريفية ... المكرمة

وعنوان المقالة :
المرأة المعاصرة في ... للكاتبة ... رود .

قالت في كوبنهاجن (عاصمة الدانمارك) ... طلابية من فتيات الجامعة ضد الاعلام في هذا العصر عامة . وفي الدانمارك خاصة التي تتخذ اساليب متعددة للاساءة المباشرة لكرامة المرأة مستخدمة اساليب ...

وقد ضمت الفتيات بحول لافتات ويطالبن باصرار ... (انا نرفض الاباحية ... ان تكون اسيادا ... في البيت) .

انا بدوري اسأل لماذا دوامة الاسفاف هذه ... في السينما والصحافة والتلفزيون والمجلات عن المرأة ... لماذا هذا الاستهتار بمشاعر الحب والتجاذل عن المرأة : لماذا هذا الانحلال الرهيب المتفشي بين النساء اليوم ؟

تحقيق :

سلوى شاهين

الاندفاع سخيف .. لماذا ينفقون الاموال الطائلة على الاعلام الرخيص ؟

كل هذا باسم (التطور : والرخاء : والطمأنينة والسعادة) بين البشرية . بينما المرأة اليوم .. اين هي ؟ امتلات نفسها بالآلام . حتى غامت آفاق الفكر الانساني بضباب الشك وانطمست الرؤيا .

ادب فن . اغاني اليوم .. ما هي الا الوجه الجامد الذي تفر منه العاطفة والنبل . تحولت المرأة الى نزق طائش متهور .. خيرة باقتراف حماقات ؛ نماذج متوترة في عالم فوضوي قلق مع قائمة ماساوية تفرض عليها مستلزمات ما يسمى التكنولوجيا الحتمية في القرن العشرين .

ومع ذلك . فالكتب والصحافة والاعلام تنشر وتذيع قصصا عن المرأة مليئة بمجرد الفاظ متوترة متشنجة . متمقة بطليسة بقشرة شعرية من التلفيق والخداع .. هذا هو الانحدار والتمزق للمرأة اليوم .

كيف لهؤلاء .. دعاة الحرية للمرأة ان يقولوا ان اكثر النساء في العالم لا يعملن عملا منتظما ماجورا بينما المرأة مابدرة اليوم في كل شيء .

وقد اكتسحت اوربا وامريكا عاصفة من استغلال جسد المرأة في المسرح والسينما والتصوير تحت الشعار اليهودي الخبيث (كلما مارست الرذيلة مارست القوة ضد العالم) .

اقول بصراحة ان ... التيارات الجارحة المؤية للمرأة اليوم هي معادية للانسانية ... حتى هم لم يرحموا المرأة في اغنية صلبوها على خشبة الانفتاح الفرى . الآن اصبحت في الفلكلور ... اسيرة تتوارث ... الاجتماعية والنفسية المعاصرة .

. استغلال المرأة في ترويج البضائع موجة الاعلانات الوقحة وبدايتها امتدت الآن الى الميدليات . زوايا الشوارع الصحف . مجلات حتى الكبريت .

استعمال الاصطلاحات المثيرة عن المرأة في الكتابة . والصور باسم (اندلاع الثورة الجنسية والتكنولوجيا) التي تسير للاتكل الضائع وانفعالاته .

الس غيبا ان مجلة " هارفرد بزنس ريفيو " ومجلة " سالز مانيجمنت " يديرهما اليهود الاثرياء في امريكا لنشر الابحاث .. وتدفع الانسان لشراء البضائع باستعمال ... ؟!

دانيال آدم " يطبق افكار فرويد للدعاية والتوسع في الاسواق على حساب المرأة وانسانيتها .. والدعاية في عصرنا هذا اصبحت اثارة على حساب العلم والمعرفة .

ولانقل لكم نموذجا من اساطير الاعلام الحديث لابين كيف يستخدم اعداء الانسانية فلسفة المتعة الخاصة ليحققوا ماربهم مستخدمين المرأة .. يقول :

التحويل او التحكم في مجرى العواطف ضروري جدا في الدعاية لسلعة معينة . فدعاية اليوم تقوم على اساس استغلال العواطف الدفينة لدى الناس ولا بد من توجيهها الى الغرائز والاعتماد على خلق الاكاذيب وترديدها فان ترديدها يولد الاقناع ولا بد من اطلاق الشعارات فالشعار سهل الحفظ والمغالطات هي اسس الاعلام والدعاية المعاصرة) .

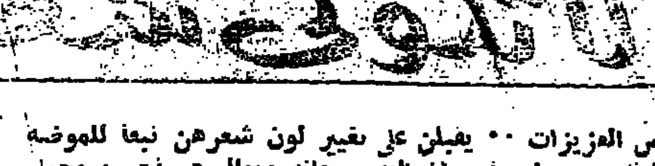
الحق ان المرأة اليوم حائرة بين استبداد التقدم وما يحتاجه من اقتصاديات مرتفعة متعرضة في ذلك لانغلاق الضمائر . وبين الاهتمام برسالتها في تربية اجيال على مستويات خلقية عالية . انه رمز للمرأة متطور حديث دفعها له المجتمع المادي بحجة التطور وانتشال نصفه من الشلل الاقتصادي والاجتماعي .

ان اكثرية الباحثين في الغرب عن شئون المرأة هم اما اناس فاشلون او راديكاليون موسميون او يهود ماسونيون . وقد استغلوا ثروات المرأة المعاصرة في الجري وراء الموضات وأنانيات الذات خارج بيتها واستغلوا هذه الاضطراب والتدهور في انوثتها . بل اعتدا الكبر في انسانيتها . بل هذا الخلط لدمجها في معاني الحب التي اصبحت تعني الرذيلة وانعدمت من الفضيلة لتجري وراء كل ما هو مادي وحسي . واصبحت المرأة تعيش بين متاهة الوهم وهذه الشلالات الهادرة التي جرفتها بعيدا .. بعيدا عن مملكتها وجامعتها التي تخرج الاجيال المرتفعة المستوى . بعيدا عن العاطفة النبيلة التي تصنع سمو الانسانية ؛ بعيدا عن الحب الذي يوجد الاحترام والمسئولية في الحياة .

ان الحياة قد انقلبت بالنسبة للمرأة الى ظلام كثيف في الرؤية وفقر في النفس البشرية وضباب القلب .







التلوين الشعر

بعض العزيزات .. يقبلن على تغيير لون شعرهن تبعا للموضة .. وذلك دون ان يعلمن ان الله سبحانه وتعالى هو احسن مجمل لوجهك لانه يخلق لون العينين مثل لون الحواجب والرموش وشعر رأسك ولون بشرتك .

اذا لا تلجئي الى الصبغة لمجرد الموضة لان هذا التغيير لا يخلو من الخطورة خصوصا اذا تم على ايدي غير خبيرة وغير متخصصة . حيث ان الصبغات المستعملة غالبا تؤدي الى التهاب جلدي موضعي بفروة الرأس والرقبة والوجه .

لذلك يجب على اي سيدة تصاب بالتهاب في فروة الرأس او الوجه او الرقبة ان تتوقف عن استعمال اي صبغات او اي مستحضرات تجميل تستعمل للشعر وان تحاول علاج هذا الالتهاب اولا .

وهناك بعض اصباغ جيدة .. ولكن يشترط ان تستعمل بواسطة ايدي مدربة .

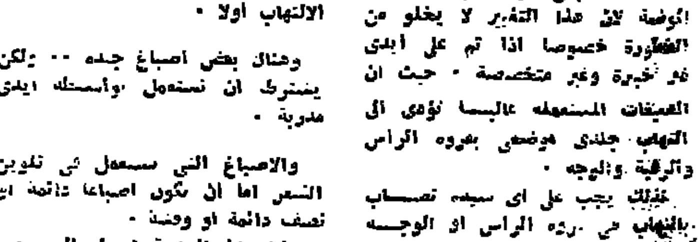
والاصباغ التي تستعمل في تلوين الشعر اما ان تكون اصباغا دائمة او نصف دائمة او وقتية .

والاصباغ الوقتية تغلف الشعر بغلاف رقيق من الصبغة مكسبة الشعر اللون المطلوب وتستعمل بكثرة بواسطة الشامبو او الصابون .

والاصباغ النصف ... الشعر ... مكثرة ... الكلية خارجة للجلد ... والدخول في الشعرة ... اللون المطلوب مثل الحنا وبعض الاصباغ ... ٦ – ١٠ مرات قبل ان ... الشعر لونه الاصلي .

اما الصبغات الدائمة تعتمد على ... جسم الشعرة ومعالجة خاصة ... لتصبح احد مكونات التي تكسبها لونا ... مما يؤدي الى ...

وهذه اكثر انواع ... اضرارا خاصة عند ازالتها . فالازالة تتم بصعوبة ... باستعمال ...



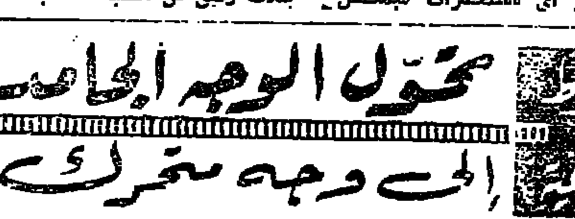
تحول الوجه الجامد الى وجه متحرك

توصل خبراء جراحة الاعصاب في موسكو الى اكتشاف معدن من نوع فريد يمكن استخدام خيوطه كبديل صناعي لاعصاب الوجه التالفة .

وكان الخبراء يبحثون منذ وقت طويل عن خيوط صناعية تتميز بخصائص تجعلها قادرة على القيام بوظيفة الاعصاب دون احداث اضرار في انسجة الجسم

وبعد تجارب عديدة على الذهب والبلوتونيوم وغيرها من المعادن . توصل الخبراء الآن الى معدن التنتالام الذي تاكد انه يمتاز بالخصائص التي تفي بالغرض المطلوب .

وقد استخدم الخبراء بالفعل خيوط هذا المعدن كبديل للاعصاب التالفة . وقد تمكنت هذه الخيوط الصناعية من تحويل الوجه المشلول الجامد الى وجه متحرك . ويقول خبراء جراحة الاعصاب في المعهد الطبي بموسكو ان العشرات من العمليات اجريت بهذه الطريقة .



اكسسوارات

لإزالة بقع السجادة

مستقبل طفلك

... ليس معناه توفير الطعام والكساء لهم ... ان يشعروا بالطمأنينة والامن ... يزيد عن ذلك كثيرا الى ... مستقبل هؤلاء الاطفال ودراسة ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم ونزعاتهم في النواحي ... وبالتالي نوع العمل والحياة الملائمة لهم اكثر .

حيث ان رسالة الامهات والآباء في فترة الطفولة لا يجب ان تقتصر على حدود الرحلة التي يعيشها الطفل . ولكن الفروض والواجب ان تمتد رسالتهم الى المستقبل وتحديد ... التي هي للطفل عندما يكبر ويتضح عدا افضل .

ونحن كثيرا ما نستطيع ان نتبين الكثير من استعدادات وميول الطفل بمراقبتنا حركته اليومية ونشاطه في المنزل . وان نترك له كل الفرص ليكشف عن ميوله واتجاهاته ومواهبه التي قد توجد .

والام من خلال ملاحظتها للطفل يمكنها ان تصل وتعرف هذه الاتجاهات والميول . وبعد هذا الاكتشاف يجب علينا تهيئة هذه الاتجاهات وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

ويحذر ... من دفع الابناء الى الطريق الذي يريدونه هم . بل الافضل تماما ان يترك لهم حرية اختيار الطريق الذي يتمنى ان يسير فيه . ففي الحقيقة انه ليس ضروريا ان يكون الابن مهندسا او ضابطا او طبيبا ... مهم جدا تفوقه ونبوغه في المجال الذي يفضله ويهواه حسب ميوله واستعداداته . فالموسيقار البارع او الصحفي النابغ او لاعب الكرة الماهر الذي درسها في معهد التربية الرياضية افضل ... من مهندس عادي او طبيب ...

فنحن في ذلك لا نخدم ابناءنا حسب بل نخدم مجتمعنا بأسره . والطبع ليس معنى هذا ان يكون دور الام والاب سلبيا ... الارض ... انهم يوضحون للطفل كل شيء عن ميوله ورغباته . المزايا والعيوب .. كما انهم يساعدونه في النبوغ في المجال الذي اختاره .

مجلة الأولاد

رحلات أيمن ووائل

الوصول الى القمر

اشار ايمن ... نحو ... يوحي بالتوغل لاجل الفضاء ... السفينة ... العم سامي ... في السماء الصافية ثم قال :

الم تلاحظ شيئا رائعا ؟.

صاح وائل : طبعا الجو حلو يا ايمن .. فيه ايه اروع من كده ؟

وابتسم العم سامي وقال في هدوء : فهمت قصدك يا ايمن ... شهر وانت ... قبل لاقبلك .

اقترب ايمن ليقبله العم سامي .. فتزاحم وقال بسرعة :

– وانا كمان يا عم سامي ..

فحمله الى اعلى وقبله .. ثم اشار بيده :

– بص .. شوف كده ..

فصاح وائل : ... عرفت .. انه القمر .. بوسة كمان يا عم سامي .

ثم قال : يعني ؟ يا ترى .. متى وصل اول انسان للقمر ؟.

اجابه العم سامي : في يوم ٢٥ مايو ١٩٦١ اعلن رئيس الولايات المتحدة . وكان في ذلك الوقت هو الرئيس كيندي . ان بلاده ستحاول تحقيق مغامرة جريئة وهي انزال افراد من البشر على سطح القمر وذلك قبل عام ١٩٧٠ ..

وبالفعل بدأ المشروع وكانت اول مرحلة منه هي جمع اكبر قدر من المعلومات المتصلة عن سطح القمر عن طريق اكبر عدد من الصور الماخوذة عن قرب ... والمناظر الطبيعية . وذلك بارسال مركبات قمرية مؤقتة لاستطلاع القمر ..

ثم اختير موقع الهبوط في احد سهول القمر الفسيحة والمسمى " بحر الهدوء " .. وللتأكد ارسل ثلاثة من الرواد داروا حول القمر ثم عادوا الى الارض دون ان يهبطوا عليه .

وفي سنة ١٩٦٩ كان ... قد اعد لمحاولة الهبوط ... وانتهى رواد الفضاء ... ادوين الدرين " و " نيل ارمسترونج " و " مايكل كولينز " ... اخطر ... نحو القمر ..

في اليوم الاول اقتربت سفينتهم الفضائية المسماة " ابوللو " من القمر .. وفي اليوم التالي زحف ارمسترونج والدرين عبر الممر الضيق الى العربة القمرية المسماة " النسر " . بينما بقي الرائد الثالث كولينز يدور حول القمر لمراقبة زميليه في الجزء الآخر من سفينة الفضاء . وهي مركبة القيادة .

وعندما وصلت العربة القمرية النسر الى بعد ١١٢ كيلو مترا من سطح القمر اشعل ارمسترونج محرك الصاروخ الامامي ليخفف السرعة .. وهبطت العربة بسلام في مكان لا يبعد سوى ستة كيلومترات فقط عن الموقع المقرر لهبوطها .

البقية في العدد القادم

مبروك

مجدي محمد علي مؤسسة دار التعاون يهنئ ابن خالته احمد عبد المنعم حبشي لحصوله على الشهادة الابتدائية

مبروك

محمود شعبان اسماعيل نجح بتفوق . وعمه احمد اسماعيل يهنئه ويرجو له دوام النجاح والتفوق .

مغامرات جحا الأخيرة

ظل زعيم الجزيرة واهلها ياخذون عم جحا من مذبح الصادقين الى مذبح الكاذبين حتى كادت الشمس ان تغيب وراء الافق البعيد .. دون ان يصلوا الى قرار في اي مذبح يذبح .. وعندما طلب عم جحا من زعيم القبيلة ان يذبحوه وسط المسافة بين المذبحين تخلصا من التعب . اعترض الزعيم بان ذلك يخالف العدالة . وطلب من الحراس ان يصحبوا عم جحا الى كوخه ليستريح ويتناول طعامه حتى يستلهموا عدالة السماء ..

قال عم جحا : لن استريح ولن اتناول طعاما الا بعد ان تصلوا الى قرار .. ثم هل تظن يا سيادة الزعيم انني يمكن ان استريح او ابتلع طعاما وانا اعرف ما ينتظرني ؟.

قال الزعيم : كنت اظن ان شجاعتك تعلو على الخوف .!.

قال عم جحا : منذ ان القي بي البحر على جزيرتكم وهم يقادوني الخوف ..

قال الزعيم : اذن بماذا تعلل الشجاعة التي واجهت بها قرار ذبحك ؟.

قال عم جحا : لست ادري .. لقد احسست بسكينة تملا نفسي .. بل واحسست ببعض الراحة انني سأذبح تكفيرا عن كذب اتيته في حياتي بوعي وبلا وعي .. شعرت يا سيادة الزعيم كان الله ساقني الى جزيرتكم لاحاسب عن خياناتي السابقة .. وان غلب الشر فيها الخير .. فلاذبح .. وان كان الخير يغلب علمها فلن اذبح حتى لو امتلكتم كل سكاكين وخناجر الدنيا ..

قال الزعيم هامسا : اكاد اقول انه هو انت ..

قال جحا : ماذا تعني ؟.

قال الزعيم منتهدا : هذا ما سنناقشه مجلسنا . ولعل الله تلهمنا السماء العدل .. والآن ايها الحراس خذوا هذا الرجل الطيب الى كوخه .

جلس عم جحا في الكوخ في شبه غيبوبة .. غير مصدق ما جرى وما ينتظره .. انه يحلم .. ليس ما حدث حقيقي .. انه الهام من السماء يبصره بان الانسان يمكن ان يعيش دون ان يكذب .. ولماذا يكذب ؟.

فمهما كانت مرارة الصدق او عواقبه فلن يصيبه مكروه كالذي يصيبه عندما يكذب .. يكفي احساسه انه كذاب .. منافق .. يكفي انه لا يشعر بالرضا عن نفسه وانه ضعيف لا يقوى على مواجهة الصدق ..

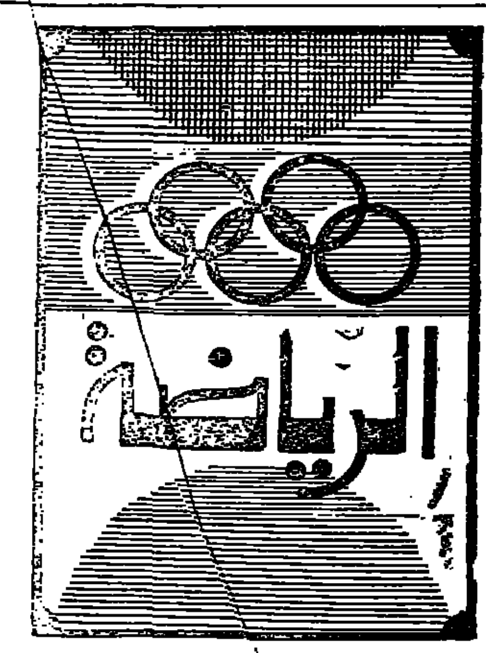
وراح عم جحا في نوم عميق .. واستيقظ فجاة على اصوات قرع الطبول والاغاني ..

واقتحم الكوخ جمع من الناس يتقدمهم الزعيم بملابس جميلة مزركشة كانه في يوم عيد .. وقال لعم جحا :

– انهض ايها الحكيم الطيب .. انت مبعوث السماء الينا .

يتبع

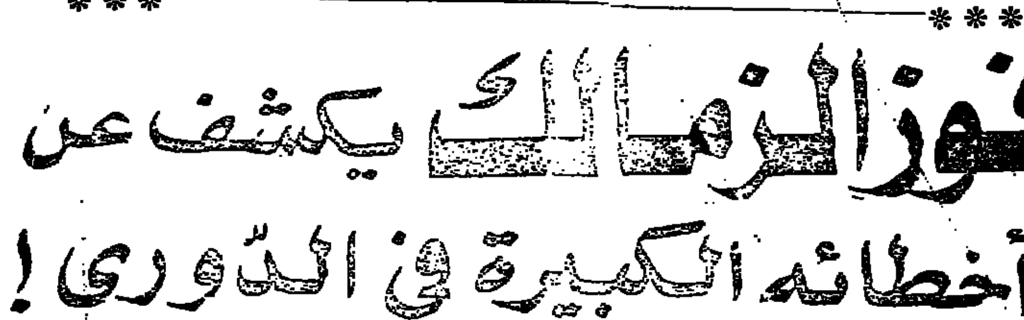
هكذا من الاصل



خبر الأسبوع

تشكيل المجلس القومى للشباب والرياضة الذى سيصدر به قرار خلال هذا الأسبوع ، سيقتضى اعادة النظر فى شكل الهيكل الوظيفى الموجود بالمجلس الاعلى للشباب .. سيختار المسئول عن الرياضة من يراه صالحا من هذا الجهاز للرياضة . وسيختار المسئول عن الشباب من يراه صالحا للعمل فى مجال الشباب . والباقون وهم الاغلبية وبينهم معارون للدول العربية ، سيوزعون على المصالح الحكومية الاخرى .

* * *



فوز الزمالك يكشف عن أخطائه الكبيرة فى الدورى !

صبر جمهور الزمالك طويلا.. ثم عوضه لاعبوه عن صبره.. وصاموا طوال الموسم .. ولكنهم لم يفطروا على بصلة !! وعاد جمهور الزمالك من استاد القاهرة يحمل كاس مصر .. وينفض عن نفسه غبار الصحراء الشرقية ، غبار الفشل الذى شربه اثناء الدورى !

محمد حسن حلمى

* ومع بداية حديثنا عن كاس مصر التى فاز بها الزمالك ، نقول له مبروك !! ولا ننسى اننا قلنا فى العناوين الرئيسية « للسياسى » منذ اسبوعين .. ان بالتحديد بعد تعادل الزمالك مع الاتحاد السكندرى فى الاسكندرية ان الزمالك فى درب لكاس مصر !!

وبالامس ، كان هذا اليوم الذى عاد فيه الزمالك من ارض الاتحاد منتصرا ، ومتدرجا له ليلعب معه فى القاهرة اول خطوة نحو كاس مصر !

* غير ان البهجة وفرحة .. وانتصاره بالمستديرة لنوى الزمالك بالكاس ، يجب الا ننسيه اخطاءه فى الدورى .. وقد كانت .. الميسرة الذهبية بكاس مصر ، كاشفة .. اوضحت للزمالك اخطاءه فى الدورى العام !

واليك اسئلة ونتائج طفت على السطح التى تحاول بعض الاسماء ان يختبئ فى حد المستواه ، ولكنه لم يستطع :

١ – رأينا فورى جعفر .. لا يتحرى نيسه عدفا ، يتقدم فيتسع عددنا ويسجل عدفا ، ويتجه للجمهور فى الدرجة الثالثة وكأنه يقول لهم : سددوا بقه .. ايه رايكم !!

٢ – ورأينا على خليل ، وهو المراقب .. يسير الطريق للمرمى .. فى كل لحظة ، ويحاول ان يرد وان يسجل .. ويالنحس ينتهى سرتين وهو صريح تماما ، ووقف ولم يهتم وكأنه يقول : يعنى اتسمعنى اوى ..!

٣ – وطه بصرى الصامت الخجول المتواضع ، كم ارسل من قذائف كلها سواء من نار على مرمى الاسماعيلى يرعب الدفاع والحراس .. ولم يكن يهمه ان يسجل هدفا .. او ان ينسب اليه الجمهور عملا بطوليا ..

٤ – ومحمد صلاح الدين .. الشهير المواجهة ، القائد الماهر ، ثابت المستوى ، مستمر فى ادائه ورفعته ، وكان وراء اكثر من هدف سجله الزمالك .. لايهم ان يقال هو الذى سجل .. بل يهمه لما فيه من تضحية وصفاء ان يأخذ الصيت والشهرة ، زميل آخر .. على حساب .. كريم يا ابو صلاح !

٥ – والخواجه الذى اصطدم به مكوى ظهر الاسماعيلى ، وبعد المكوى لانه اصطدم بصخرة .. كان عنوان القوة البدنية ذاتها ، وخرج الى لايهدأ فى الملعب !!

٦ – وسامى منصور وهو سلطان والنباوى .. كل على حدا يحاول ان يعتمد على الآخر .. اعتمد نفسه انفسنا ، لا ان يسحب اضواء لنفسه ، فان مهمة سامى منصور فيها انكار ذات .. وفيها حصة عبيه لو شرب منه اسامه .. او جن عدفا .. لكنه نجح ووفق !

٧ – والمسود .. وان كان لم يختبر فى هذه المباراة ، وعيد العليم ، وان من اقل عن مستواه ، الا ان توزعهما كان افضل من المسود الذى قام به رميزهما فى فريق الاسماعيلى !!

ولذلك .. اقول : ان الزمالك لم يكن كما كان فى الدورى من سحابة وحده .. يتحمل اللعب له .. بل كان كلهم حسن سحابا ، ولذلك كسبوا الكاس .. ولما كانوا غير ذلك فى الدورى خسروا الدورى !!

* اما الحديث عن الاسماعيلى .. فشرف له ان وصل الى نهائى فى مصر ، وهو فى حالة تجديد وتوهم فالشىء الذى يواجه سيل .. الجمهور فى غير ارضه .. و مباراة فاصلة ، لايمكن ان يكن انذه طبيعيا .. وهذا ناجح بالنسبة للناشئين الجدد فى الاسماعيلى

اما الكبار منهم .. فابو امين كان فرصة للمداعين ، وابو جريشه تحمل مجهودا لم يعد نفسه له ، واسامه وضع نفسه بين فكى كماشة .. ولا احد غير حارس المرمى .. حمال « الاسية » .. فى مباراة نهائية ..

((المسيح))

* هدف من اهداف الزمالك الثلاثة فى مرمى الاسماعيلى فى نهاية الكاس وكان يمكن ان تزيد الاهداف الى خمسة .

* كاس مصر يحمله جمهور الزمالك بعد ان صبر طويلا خلال الدورى .

برنيطة لكل متفرج من اجل الاتحاد

* اعد السيد بيلا احد الرياضيين القدامى بالاسكندرية برنيطة لكل متفرج لمستقبل مباراة الاتحاد والزمالك فى كاس مصر بالاسكندرية .. دعاية له وونايه لجمهور الدرجة الثالثة بنادى الاتحاد الاسكندرى ..

* * *

افراح الزمالك استمرت حتى الصباح

* افراح جمهور الزمالك بكاس مصر استمرت حتى الصباح فمجرد انتهاء المباراة توجهت السيارات الى نادى الزمالك فى مظاهرات صاخبة ودخلت الالوف النادى تطالب بمشاهدة الكاس ، بينما هرب اللاعبون خوفا من الزحام .

* * *

الشبان المسلمين تطلب اشبال كره

● تقيم جمعية الشبان المسلمين اختبارات فى كرة القدم من مواليد ٦٠ و ٦٢ وذلك ابتداء من اليوم ولمدة اسبوع بمقر الجمعية بشارع رمسيس .

* * *

بدله لكل لاعب لفوزهم ببطولة الهوكى

* قرر المهندس على رضا رئيس مجلس ادارة شركة اسكو اهداء بدله لكل لاعب من فريق الهوكى ومدربهم محمد مكاوى بمناسبة فوزهم ببطولة الجمهورية للهوكى لاول مرة بعد ان هزموا التصدير والاستيراد ومصنع ٣٦ فى الدور قبل النهائى والنهائى وحصولهم على كاس الوحيدة !!

* * *

الهوكى وتنس الطاولة ضمن نشاط المحلة

* محمد الغرورى رئيس مجلس ادارة شركة المحلة الكبرى قرر ادخال لعبتى الهوكى وتنس الطاولة سيدات ضمن نشاط الشركات فى الموسم القادم .. بعد ان ضاق الفارق الى نقطة واحدة بين المحلة والتصدير والاستيراد الذى فاز بهاتين البطولتين ..

* * *

رحله لاوربا لبطل الشركات

* السيد النحاس رئيس مجلس اداره نادى الكروم قرر مكافاه فريقه الفائز ببطولة الجمهوريه للشركات برحله لاوربا لمدة ١٥ يوما خلال شهر اغسطس القادم .. صرح بذلك فتحى سيد احمد مدير الكرة .

مبروك لتونس .. "وعقبال" فريقنا !

كثيرون لا يعرفون .. ماذا بعد اللقاءين المحددين بين مصر وزامبيا فى تصفيات افريقيا لكاس العالم ، لقد تحدد لهما يوم ٥ يوليو القادم بالقاهرة ، و٣١ يوليو بمدينة لوساكا فى زامبيا !

٦ دول فى نهائى دول افريقيا للقدم

* تنظم غانا مباريات الدور النهائى فى مسابقة دول افريقيا لكرة القدم خلال شهر مارس ٧٨ .. سيصل الى الدور النهائى ست دول هى .. غانا المنظمة لبطولة .. والمغرب حامل البطوله من الموسم الماضى بالاضافة الى الفائز من مباريات الجزائر مع زامبيا – مالى مع ساحل العاج – تونس مع غينيا – السنغال مع نيجيريا – اوغندا مع اثيوبيا – الكاميرون مع الكونغو .. وقد طلبت هذه الدول ان تلعب مبارتها خلال شهر يونيو القادم ..



محمد الجندى

* والفائز فى اللقاءين يصعد الى الدورة الثلاثية الختامية التى سيكون بطلها هو ممثل افريقيا فى كاس العالم بالارجنتين فى يوليو ١٩٧٨ .

وهنا يكون السؤال : وما حكاية الدورة الثلاثية ؟ والجواب هو ما يسال عنه كثير من القراء :

فهذه الدورة هى التى يصل اليها ابطال المجموعات الافريقية بعد هذه التصفيات التى استمرت اكثر من عام

* وقد وصل اليها فريق تونس بالفعل ، وهو اول فريق يصل .. وبقى فريقان من المباريات المتبقية :

* الفريق الفائز من مباراتى مصر وزامبيا .

* والفريق الفائز من مباراتى نيجيريا وساحل العاج ..

وخلال الشهرين القادمين تتم هذه اللقاءات ، وكما وصل فريق تونس نرجو ان يصل فريق مصر . لان وجود فريقين عربيين فى دورة ثلاثية يضمن الى حد كبير وصول احدى فرق الدول العربية الى دور الـ ١٦ فى كاس العالم .

* اما وكيف وصل فريق تونس؟ فكان ذلك بعد ان هزمت غينيا فى اللقاء الثانى بينهما ٣–١ وكانت غينيا قد فازت فى اللقاء الاول ١ – صفر

* وقد شاهد المباراة الثانية بارض تونس ٥٠ الف متفرج .. وادارها طاقم حكام مصرى . نال الاعجاب وهم : حسين فهمى واحمد بلال ومحمود توفيق .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل ١–١ حيث سجل نجيب الامام لتونس ، وبعده بدقيقتين احرز سيكو سيلا لغينيا هدف التعادل لفريقه .

* وفى الشوط الثانى كانت الخطورة شديدة من تونس على غينيا ، وتمكن عكيم من احراز الهدف الثانى فى الدقيقة ١٥ ثم سجل الكوينى الهدف الثالث فى الدقيقة ١٧ .

وخرج الجمهور التونسى يهتف لفريقه .. ويتمنى من قلبه ان يكون الفريق المصرى احد الفرق الثلاثة . لان فريق مصر ، بلا منازع ، يصبح اقوى المتنافسين لو احسن الاستعداد .. لو !





أنا خايف (يا راجل) ان الزمالك يبيع الكاس !!

يالله اطلع على ميت عقبة .. ح نشرب فيه للسنة الجاية يا عان !!

أندية مصر تشارك فى تكريم هشام وقدامى تونس يلعبون مع قدامى

المهندس هشام عزمى .. طراز فريد من .. هو من القلائل الذين جمعوا بين الرياضة و تقصير تجاه أية ناحية منهما ، ودون انحراف لاعبى كرة القدم المفلسين !

ظل هشام عزمى يعطى الزمالك من روحه وجسمه ، الى أن قرر الاطباء فى لندن انه لا بد ان يعتزل .. والا ، فسوف لا يقدر على المشى بعد سن الاربعين !

واعتزل هشام عزمى ، وكان حارسا فذا ثابتا ورزينا بين الثلاث خشبات وخارج الملعب .

ولان الجمهور الرياضى يعرف قدره فقد نجح باكتساح فى مجلس ادارة نادى هليوبوليس كعضو مجلس ادارة.

واليوم يقام حفل تكريم هشام عزمى على مستوى « الجمهورية » فالاندية المصرية تشارك بنجومها فى احتفال كبير يقام باستاد القاهرة .. او مباراة اعتزال كما يقولون ! لكن المهم ! ان صديقه طارق خيرى الزملكاوى وعضو مجلس ادارة هليوبوليس ايضا ، اعد له مفاجأة سارة .. فقد خصص مباراة قدامى تونس الذين دعاهم للعب فى مصر ، لصالح هشام ، وهذه المباراة سوف تسبق المباراة الكبيرة بين الزمالك ومنتخب مصر فى استاد القاهرة اليوم .

وقد تكون الفريق الذى سيقابل قدامى تونس من اللاعبين :

● الدو وسمير محمد على وحازم كرم (لحراسة المرمى)

● يكن وهانى وشوقى وابو رجيله واحمد ماهر والاسناوى والشربينى وحمدى فراج « لخط الظهر » .

● الجوهرى الكبير واحمد رفعت وطه اسماعيل وسمير زاهر وعبده نصحى وكمال عثمان (لخط الوسط) .

طه بصرى .. يطلب الموافقة على

* طه بصرى كابتن الزمالك قابل المهندس النادى بعد انتهاء مباراة نهائى الكاس وقال له انه فوز الزمالك بالكاس حتى يترك الكرة قبل ان تتركه

* وقال طه انه يكفيه فخرا انه كان رئيس فريق الزمالك ١٩٧٥ ورئيس الفريق بطل الكاس عام ١٩٧٧ وكابتن الفريق بكاس فلسطين عام ١٩٧٥ .

* طلب المهندس محمد حسن حلمى منه ان يؤجل التفكير ويتخذ قراره فى هدوء لانه يستطيع ان يؤدى بمستوى

الهوارى يحكم فى تونس اليوم

● تبدأ اليوم اولى مباريات بطولة العالم للناشئين فى كرة القدم ويمثل مصر فيها عزت الهوارى حكمنا الدولى ، الذى سيشارك فى حضور الدراسات الدولية للحكام عقب الدورة

* * *

الترسانة يلغى نشاط الكرة

نادى الترسانة سيشارك فى نشاط منطقة الاسكندرية لكرة القدم لاول مرة فى الموسم القادم .. وقد رصد ٢٠ الف جنيه لانشاء ٣ مسابقات واختيار صابر ابو حديد مدربا .. هل تعلم ان ميزانية هذا النادى ١/٢ مليون جنيه من رصيد الشركات فى الترسانة دون ان يكون له نشاط كروى صرح بذلك سيد ابو السعد رئيس النادى .

حكاية لاعب : أريد أن أتزوج .. وكرة القدم تمنعنى

● كان أبرز لاعبى الاقاليم الموسم .. او بمعنى أصح .. أبرز (الفلاحين) الذين حلوا على النقط بالجملة من الاهلى والزمالك !

انه سطوحى حارس مرمى المنصورة المدينة التى اخذت من الاهلى نقطتين وعزته .. واخذت من الزمالك نقطة بالتعادل الذى كان الفضل فيه لسطوحى !

ولسطوحى مع كرة القدم قصة :

● فقد كان اهله يعارض لعبه للكرة .. فلما اقنعتهم بها ورأوا اسمه فى الصحف وافقوا .. لكن الكرة منعته عن الزواج انها العائق الوحيد امامه .. فهو يقول :

ان زواجى يعنى اعتزالى لكرة القدم .. والكرة الآن افضل من اى زوجة فهى تقربنى من الجمهور والاصدقاء .. والزوجة تبعدنى عنهم !!

●● كنت ألعب العاب القوى فى المنصورة وتفوقت فى سباق ١٠٠ و ٢٠٠م وفى احد الايام وانا طالب فى السنة

نادى المنصورة وشاهدنى عبد الحميد زاهر مدرب الفريق وقتها واقتنع باننى يمكن أن أكون حارس مرمى لفريق الاشبال !!

* * *

●● واجهت اعتراضا كبيرا من الاسرة وخشيت أن افشل فى الدراسة بسبب الكرة ، ولم توافق الاسرة على ممارسة الكرة الا بعد ان بدأت تقرأ اخبارى فى الصحف وتشاهدنى فى التليفزيون ..

● أول مكافأة حصلت عليها حوالى ٢٥ قرشا وهى عبارة عن بدل انتقال مع فريق الاشبال من المنصورة الى بلقاس واكبر مكافأة مبلغ ١١٠ جنيهات بعد فوزنا على المصرى ٣ – صفر .

● لم يهزمنا اى فريق بملعبنا هذا الموسم .. بل هزمنا الاهلى والترسانة والاسماعيلى والمحلة والبلاستيك والمصرى وتعادلنا مع الزمالك .

● ألعب احسن مباراياتى دائما ضد الزمالك حتى لا يشك الناس فى ولائى للمنصورة .

● مثلى الاعلى رضا حارس الاتحاد السابق ومايرحارس المانيا الغربية .

((عصام ...))

كل رفقى على اللاعب ... سطوحى



اذلال رجولة !!

اسمه السيد احمد تقصيرة (٣٠ سنة) ، كان بلاغا ثم ادى الخدمة العسكرية ، وعاد ليعمل حارسا ليليا فى مجلس مدينة المنصورة) ثم تزوج اجمل بنات قريته «شاوة» •• جسده مسيح لانه تزوج من فوزية ليصبح قاتلا محترفا •• ولد عام ١٩ م ، وتزوجها عام ١٩٧٣ م وقتلها عام ١٩٧٦ م !••

● طويل ، نحيف ، لم تبق منه مأساته الا شبحا •• يتحدث عن فوزية ابراهيم زوجته بلا انقطاع ، ولكن بلا ترابط •• يخلط بين ليلة زفافه وليلة مقتلها •• اعترف بالقتل ، وقال ان السبب الوحيد هو انه احبها كل الحب ، وانها كرهته كل الكراهية •• وكان من الممكن ان يتعايشا معا •• الحب والكراهية كما عاشا السنوات الاربع الماضية •• لولا انها اضافت فى الايام الاخير الى الكراهية احتقارا لرجولته المرفوضة ، واستجمع رجولته فى غضبة جنسية هستيرية وطعنها طعنة واحدة اخترقت من الرأس الى المخ فماتت بعدها دون كلمة ! •• وبقيت ابنته فى الثالثة من عمرها نتيجة للعشرة المكروهة •• وحطام رجل تطارده جريمته ويقتحم عليه شبح فوزية زنزانته !!••



قال امام احمد البهنساوى وكيل نيابة المنصورة الذى حقق الجناية :

كل الذى حدث كان وهما •• لم يكن فيه اية حقيقة لم يحدث ابدا ان احبتنى ليلة واحدة ، ولا اعطتنى ما تعطيه المرأة للرجل اذا احبت • وعليه فانا لم اكن زوجا بالنسبة لفوزية •• ولكن لماذا كنت اذل ؟ ••

ثلاث سنوات ، وانا انتظر اليوم الذى تنتهى فيه خدمتى العسكرية لكى اعود الى القرية واتزوجها •• كانت عينى عليها •• فلم تكن فى القرية فتاة فى جمالها ، وفى الاجازات كنت احمل اليها الهدايا •• كنت اهبط من الاتوبيس الى بيتهم •• احيانا والدتى كانت تاخذ على خاطرها منى • كنت اطيب خاطر والدتى •• اقول لها اننى احبها •• احبها لانها اجمل بنات شاوه ولم اسأل نفسى يوما هل هى تحبنى ام لا ؟ كان يكفينى اننى احبها ••!

وعدت من الجيش ، وكان قدمها على قدم السعد •• وجدت وظيفة فى مجلس المدينة •• احرس المساكن الشعبية ليلا ، وفى آخر الشهر اتقاضى سبعة جنيهات وكبشة قروش •• وسعدت •• قلت كله رزق فوزية للرتب لها ، وانا لهما •• ابى وامى اراداها ان تعيش معهما •• غضبت •• هيئتك بالشنطة الى بيت والدها ولم استطيع البعد عنها •• وقفت بجانبها •• قلت لهما انها حرة •• تسكن اينما تريد وانا معها •• وبكت امى وغضب والدى •• ورفعت امى وجهها الى السماء تدعو على • ويومها وقفت طويلا •• حاولت العودة لاسترضيهما •• ولكن كبرت على نفسى •• لم تكن هناك طريقة للتوفيق بين وجهة نظر فوزية ووالدى وخرجت معها واقمنا فى « المنصورة » !••

وبقيت معى على موقفها •• يزداد جمالها •• فتزداد كراهية لى •• كل يوم تحاول ان تلتمس اى سبب لكى تذهب الى بيت والدها •• وانا اتوسل اليها الا تفعل •• لم يحدث ان قسوت عليها ابدا ، المرة الاولى والاخيرة التى امتدت فيها يدى عليها قتلتها •• كانت كثيرا ما تقول لى •• اننى لا استطيع ان اضربها •• واننى اضعف من ان اخيفها • ولذلك فهى لا تشعر بى •• ولا تحس انها تعاشر رجلا •• وكان ذلك الكلام يشوينى ، ولكن حبها يجمد فى كيانى كل شىء ••؟

وذات مشتركة قالت لى بالحرف الواحد :

– انا لا احبك •• ولا يمكن ان احبك •• ولا تنتظر ان احبك يوما !

لماذا لا تحبنى ؟ •• لماذا قالت لى ذلك ؟ ••

لم يحدث ان سألتها يوما اذا كانت تحبنى ام لا ؟ انها قالتها متطوعة •• مع اننى لم اطالبها بالحب •• كما لم اطالبها طول عشرتها لى بشىء ما •• كان فى وسعى ان املأ بيتنا الصغير حبا •• كنت الوم عنها بكل شىء •• حتى نصيبها فى الحب ؟ • لا اريدها ان تتجشم اية مشقة •• ولا الحب ذاته ؟!••

فلماذا قالت لى انها لا تحبنى ؟ ••

وهل يمكن ان تحمل المرأة وتلد طفلة كابنتى سهير من رجل لا تحبه ؟ •• كانت تقول لى هذه الجملة ونحن وحدنا ورغم انها كانت تأكل ضلوعى كالمدى الكاوية الا اننى كنت اتحملها اضافة الى متاعبها •• متاعب لا تحصى سببتها لى جفوة بينى وبين والدى بسببها وبينى وبين كل اهل القرية •• وبينى وبين اصدقائى •• ففى عينيها دائما سر بلوتى وبلوتها ؟؟ وجمالها هو الذى اشقانى وقتلها •• محمد ابو حسين « بص لى النهاردة» على ابو حسان « قال لى ايه النهاردة» •• « الواد ابن ابو رية اول ماشافنى عمل ايه » كل يوم حكايات تذل بها رجولتى • وتؤكد بها زيادة عدد المتهافتين على انوثتها !!••

واستدعيت للاحتياط • وانتهزتها فرصة • عادت الى بيت والدها بكل بيتها •• كأنها لا تنوى عودة ابدا •

وانتهت فترة الاستدعاء وعدت الى البلدة •• ذهبت اليها ارجوها ان تعود معى الى بيتنا •• ان نواصل حياتنا • لقد عدت الى عملى ويجب ان اعود الى حياتى •• فانا بدون فوزية اشعر اننى بلا حياة •• وركبت رأسها ورفضت ان تعود الى بيتى •• عرضت عليها ان اعيش معها فى بيت والدها ورفضت ايضا •• توسلت اليها •• تضرعت • كان ذلك امام والدها وشقيقها ورفضت •• صاحت امام الجميع وكان معى بعض الناس الذين وسطتهم ليتدخلوا فى الصلح •• قالت « انا لا اريد الحياة معك •• »

كلمتها هذه امام الناس مزقت قلبى •• مزقت رجولتى •• تمنيت لو اننى كرهتها • احيانا كنت اقنع نفسى بكراهيتها •• واظل اكرها الى ان القاها فتنزلق منى ارادتى واجد نفسى احبها •• واكره ضعفى امامها واحتقر عجزى عن كراهيتها ! ••

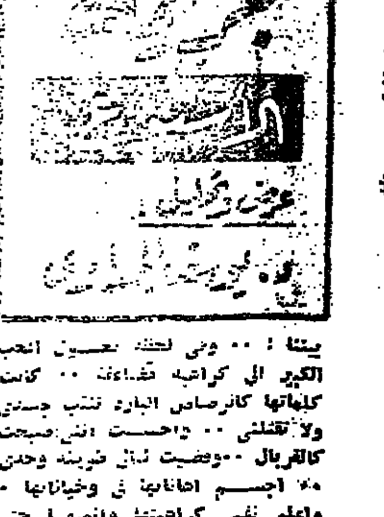
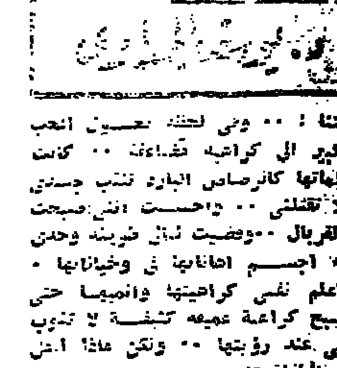
الناس قالوا لى السر فى كراهيتها لى ان جمالها وحيوتها وشبابها جعل بعض الطامعين فيها يتوددون اليها ••

احد الاغنياء فى القرية عقد صداقة مع والدها • كان يزورها فى البيت •• اغراها •• اقنعها بان تصر على الطلاق منى لتتزوجه • ولم اصدق فى اول الامر لكن بعد ايام وجدته معها فى منزل والدها •• كان الجميع يشربون الشاى ، وعندما دخلت احسست اننى كالغريب •• وشاع فى الجلسة جو من البرود ، وانهى صوت الضيافة وغادر المنزل •• سألتها عن سبب جلوسها اليه •• صاحت هذه المرة فى عنف تؤكد امام اهلها انه افضل منى بكثير •• وانها معجبة به !

الى هذا الحد هان عليها كل شىء •• لا حياء من اهلها ، ولا خجل منى ، ولا مراعاة للعيش والملح والطفلة التى بيتنا ! •• وفى لحظة تحول الحب الكبير الى كراهية قاتلة •• كانت كلماتها كالرصاص البارد تثقب جسدى ولا تقتلنى •• واحسست انى اصبحت كالغربال •• وضعت ثلاث ضربات وحدى •• اجسم اهاناتها فى وخياناتها • واعلم نفسى كراهيتها وانميها حتى تصبح كراهية عميقة كثيفة لا تذوب عنى عند رؤيتها •• ولكن ماذا اعمل فى الطفلة ؟!••

لابد ان انتزعها منها •• لابد من عمل شىء يذلها ويجرح قلبها •• يجب ان تتذوق طعم الهزيمة •• لكنى استطيع ان اصيب المرأة التى تمزق حلقى فى حلقها •• لماذا اكون وحدى الذى اتحمل ؟ لماذا تقتلنى هى وادافع انا ؟ ما دمنا سنفترق لماذا لا نتألم معا ؟ ••

ذهبت اليها فى حقل زراعتها •• قلت لها اننى اريد طفلتى •• فوجئتنى كالعادة •• قالت لى المحكمة اولى •• ومجوهرات ... ولكننا لم نكن فى حاجة الى معونة •• وتجمع الذين يزرعون فى الحقول حولنا •• كانوا يعرفون القصة • لم يعد فى القرى حولنا من لا يعرف القصة •• دعونى بعيدا عنها وجلست على حافة الحقل •• عند الترعة • هناك مسجد صغير •• توضأت •• صليت الظهر وصمت بقية الوقت •• طول الليل كنت سهرانا فى العمل •• استيقظت فى حوالى الثانية بعد الظهر •• احد الفلاحين قال لى انها ذهبت الى البيت مع شقيقها ووالدها •• توجهت الى القرية •• عند باب البيت الذى يسكنون فيه وجدتها مع شقيقها كانت تركب الحمار •• هبطت من فوقه •• انحنيت نحوى بالعصا التى

كانت تسوق بها الحمار ، وانهالت على بالضرب •• صفعتها جاء بجوارها •• ورغم هذا الموقف حاولت تهدئتها • ولكنها كانت عنيفة كعادتها •• صاخبة •• صوتها يسمع القرية كلها كانت ترفع صوتها دائما حتى يتجمع الناس لتستعرض امامهم جبروتها •• وتدولها فى الهستيرية على •• ووجدت نفسى اتراجع ... وعرفت انى نحوى ... وتقدمت منى محاولة ان تضع عصاها فى عينى زيادة فى الهستيرية •• وكانت يدى معلقة فى الهواء بالمطواة وهى لا تريد ان تتراجع •• وهوت المطواة بكل قوتى •• سمعت ان النصل يخترق ثم يستقر ويقف •• ويتوقف كل شىء •• ترنحت بعدها مع العصا • توقف جسمها عن الحركة •• عن الكلام بعد كالالة انقطع عنها التيار الكهربائى • ثم ترنحت لحظة •• وسقطت وبقية الكلام الذى توجهه الى معها •• ولم اعرف ماذا حدث !!

وجوه كثيرة كانت حولى •• رجال ونساء • وايد تدفعنى الى ناحية الحقول •• واصوات •• وبداية تركض خلفى •• وانا اسير •• واسير حتى المنصورة • ومخبر يضع يده على كتفى ويقول لى ان فوزية ماتت واننى قتلتها نفذت المطواة فى رأسها حتى وصلت الى المخ لتمزقه • واننى المتهم الوحيد بقتلها !•• ولم انكر اننى كنت احبها حتى الموت •• الموت هو الحد الاخير سواء كان لحبى او لكراهيتها !!

وقلت للسيد احمد تقصيرة الذى كان يبكى امام وكيل النيابة :

– اذا كانت فوزية لم تقتل وتوالجت فى المستشفى فهل يمكن ان تعاود حياتك معها ؟! ••

قال السيد بلا تفكير :

– يارب •• دنا كنت اتجوزها وتضربنى •• وتذلنى •• واقتلها تانى

التحدى الذى يواجهه مؤتمر القمة الافريقى — بقية المنشور ص ٣

من التاريخ السرى لمعارك يونيو ١٩٦٧ – بقية ص ٥

مواقعها الميدانية الجديدة ، مظاهرة علنية تم تصويرها فى الصحافة والتليفزيون ! باسلوب عبأ افراد عدة القوات ، كما عبأ الشعب من ورائها للاستعداد للحرب فى اية لحظة – فى الوقت الذى كانت الاوامر العليا السرية غير المعلنة ••!! – وبناء على الاتصالات الدائرة مع « اوثانت » – سكرتير عام منظمة الامم المتحدة فى ذلك الوقت – تقضى بالتريث وعدم البدء بالهجوم والوقوف موقف الدفاع ••!!

وهذا الخطأ يعتبر بلا شك من افدح الاخطاء على الجانب المصرى • لانه اوليات علم • النفس العربى • تقول •• بان المقاتل الذى يصدر اليه الامر بالاستعداد للهجوم • ثم يفاجأ بان قيادته تضعه فى ظروف تضطره الى الوقوف موقف المدافع • دون ان يكون معدا من الناحية النفسية لهذا الموقف، تهبط كفاءته النفسية • وهى الدعامة الاولى لكفاءته القتالية الى درجة الصفر بل وقد تنحدر فى كثير من الاحيان الى ما دون الصفر بكثير •• !! بعكس المقاتل • الذى تعده قيادته نفسيا للوقوف موقف المدافع، ثم يكتشف خلال سير المعارك على مسرح العمليات الحربية ، انه قد انتقل من موقع المدافع الى موقع المهاجم • فان كفاءته النفسية – وبالتالى كفاءته القتالية – ترتفع عدة اضعاف • بحيث يتحول هذا المقاتل الى خصم شرس • اسكرته خمرة النصر ، وجعلت منه عدوا يصعب الوقوف امامه ، ويستحيل منعه – مهما كانت العقبات – من التقدم الى الامام لتحقيق المزيد من الانتصارات ••!!

وهذه الحقيقة العلمية : لا شك انها كانت غائبة عن قياداتنا عام ١٩٦٧ – بدليل انها عرضت المقاتل المصرى للوقوع فى هذا التناقض النفسى الخطير حين يجد نفسه مضطرا بدون ادنى فاصل زمنى يلتقط فيه انفاسه ، الى الانتقال الفورى من النقيض للنقيض والتحول الى موقع الدفاع بكل مايحيط بنفسية المدافع من مخاوف الهزيمة امام العدو والمهاجم • بعد ان هيأ هذا المقاتل – الضحية – نفسه للهجوم والتحام مواقع الخصم • كما كانت تقول الاوامر الصادرة للوحدات الميدانية •••!!

لقد قامت الحرب فى التاسعة الا الربع من صباح الاثنين ٥ يونيه ١٩٦٧ • وفوجئ المقاتل المصرى – براوجوا على الاقل – بانه يتلقى الضربة الهجومية الاولى التى كان من المفروض – بحكم الاوامر العسكرية الصادرة للوحدات الميدانية – ان نقوم نحن بتوجيهها • ويكفى ان نذكر – على سبيل المثال – كدليل على هذه المفاجأة وبشاعة تأثيرها المدمر على نفسية المقاتل المصرى • ان واحدا من كبار قيادات السلاح الجوى المصرى عام ١٩٦٧ هو العميد طيار محمد حسنى مبارك • قائد لواء القاذفات الاستراتيجية الثقيلة (ت . ى / ١٦) – الفريق حسنى مبارك قائد الطيران خلال معارك ١٩٧٣ ونائب رئيس الجمهورية الحالى – كان يقوم صباح ٥ يونيه بطلعة تدريب مع خمسة من طيارى قاعدة بنى سويف – مقر اللواء القاذف الاستراتيجى وقتها ••!! وان قاعدته الجوية ضربت بالصواريخ الاسرائيلية عقب تحليقه فى الجو بخمس دقائق •• !! واضطر الى الهبوط الاضطرارى فى مطار الاقصر ، لتدمر طائراته الخمس امام عينيه عقب هبوطها ببضع دقائق •• !! ولو كانت قيادات ١٩٦٧ • على مستوى الموقف • فهل كانت تترك مثل هذا القائد يصعد للجو فى طلعة تدريبية وهى تتوقع مثل هذا الهجوم الذى دمر قاعدته وتركه معلقا فى الجو بلا مطار صالح لاستقبال طائراته الثقيلة ••!!

ان الرد على هذا التساؤل وعلى غيره من التساؤلات التى تدور كلها حول حقيقة ما حدث فى يونيه عام ١٩٦٧ • يؤدى الى اجابة واحدة • تؤكدها الوثائق التاريخية • وتؤكدها نتائج الدراسات التى قامت بها معاهد الاستراتيجية الدولية • وكلها تقول بصراحة •• (ان ما حدث فى يونيه ١٩٦٧ • من المحال ان يتكرر • لانه محصلة اخطاء • انتهت من حياة الشعب المصرى الى الابد • اكثر مما هو محصلة عبقرية اسرائيلية مزعومة • وعلى اسرائيل ان تعى هذا تماما •• وان تذكر باستمرار درس السادس من اكتوبر فهو درس بليغ •••!!

الكلمات المتقاطعة

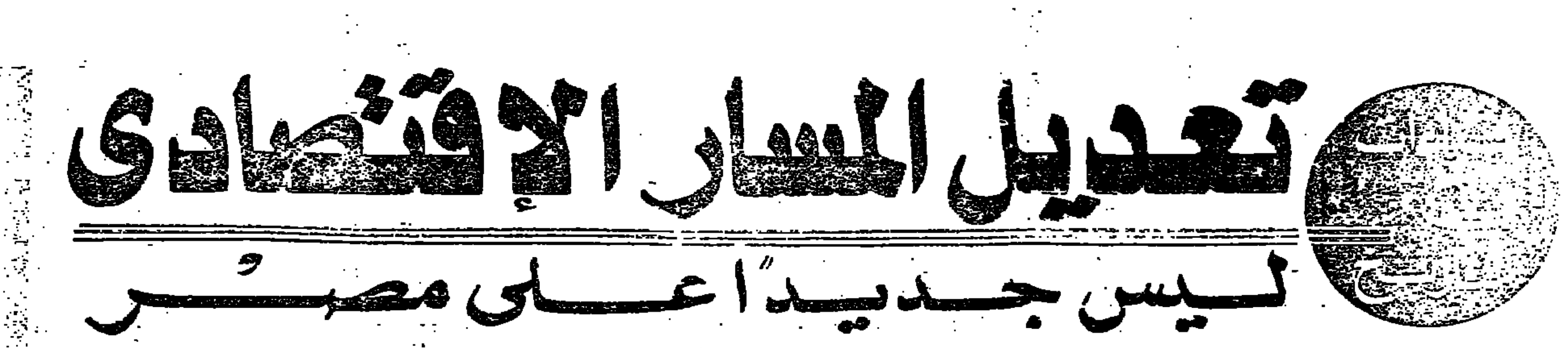
افقيا :

١ – كتاب لميكيافيلى عده النقاد اسوأ كتاب سياسى فى التاريخ – الاقصان .
٢ – ولاية امريكية « معكوسة » – من الحبوب – ابعاز « معكوسة » .
٣ – متشابهان – حلم اسرائيل الذى افتقدته بعد حرب اكتوبر .
٤ – ... (معكوسة) – قذر – ...
٥ – اسم اطلق على بيت طه حسين (معكوسة) – نجدها فى « مضى » – متشابهان .
٦ – حرف عطف – تسامرنا « معكوسة » – عاصمة الدويلات السوفيتية .
٧ – حروف متشابهة – شعب باسوان .
٨ – ... وكاتب مسرحى المانى « معكوسة » – من الحواس .
٩ – نصف « ستالين » – زعامة – سيولة .
١٠ – زعيم نازى « معكوسة » – اختراع .
١١ – مضى (معكوسة » – عاجز – عاصمة كوبا .
١٢ – اب عندى – لالىء .
١٣ – متشابهان – من مؤلفات طه حسين « معكوسة »
١٤ – يكاشف – لا يستقر على حال « معكوسة » – تلطخ .
١٥ – علية – كتاب مقدس – يشرى .

رأسيا :

١ – عاصمة منغوليا – عملة مصرية
٢ – شاعرة عربية قديمة – طقس
٣ – متشابهان – نصف « هتلر » محافظة مصرية « معكوسة » – قادم
٤ – لقب هندى – ولاية امريكية
٥ – امبراطور رومانى – حشرة – احد زعماء الثورة الفرنسية .
٦ – انقضى – من الالوان – متشابهان .
٧ – حيوان – النظير « معكوسة » – من مواد البناء (معكوسة) .
٨ – من اشهر البخلاء العرب .
٩ – عاصمة المملكة المتحدة – كذب « معكوسة » – يلى الاسم «معكوسة»
١٠ – زعيم نازى – استرخت .
١١ – بقايا – من اكبر مدن فنزويلا « معكوسة » .
١٢ – ممثل امريكى « معكوسة » – مدينة بالمغرب « معكوسة » .
١٣ – القى – من الامراض – نبات عطرى .
١٤ – ضمير ... (مبعثرة) – تتكبد .
١٥ – تاديب – يشترا – تعيس .





تعديل المسار الاقتصادى ليس جديدا على مصر

تعديل الاقتصاد القومى لامة من الامم على اساس معدن جديد أمر تسير . وخاصة عندما تكون تلك الامه هى المسيطرة على استخراج المعدن القديم . ولا تملك المعدن الجديد .

فما حل عام ١١٥٠ قبل الميلاد حتى كان عصر البرونز قد انتهى وبدأ عصر الحديد . وبانت المناجم المصرية تمد البلاد بالنحاس الذى كان الاساس فى صنع البرونز . ولكنها لم تمدها بالحديد . بالاضافة الى ان استغلال مناجم النحاس فى سيناء قد توقف . واصبح سر اهل عسيرا بعد ان سد السس الذى نهمته ليوصله .

لذلك نجد عام ١١٦٠ ق . م نرى تضخما كبيرا فى اسعار الغلال فى منطقه طيبه , الوجه القبلى (اسعر نحو اربعين او خمسين مثله) ثم استقر اخيرا على اسعار اعلى بكثير مما كانت عليه فى العصر السابق . . فقد بدات الاسره الثانيه عشرة ايامها والاسعار ثابتة وغير متغيرة وظلت كذلك الى ما يقرب من ثلاثين عاما .

ويقول المؤرخ الامريكى جون ويلسون فى كتابه . الحضارة المصرية . فلا غرابه اذا راينا حالة الحكومة مضطربه . اذ كان البعض يتخاطفون ما ينفع انفسهم بدلا عن ان يعملوا من اجل الدولة . وما اكثر ما لاقاه الفقر خلال عدين انجيلين من امر التضخم . كيف حدثوا وصاه التضخم ؟!

وفى نهاية القرن الثانى عشر ق . م انخفضت الاسعار فاصبح سعر جوال القمح او الشعير ٢ دين . اما سبب تخفيف حدة التضخم فمن الممكن ان يرجع ذلك الى عاملين :

الاول : تنظيم اقتصاديات البلاد على الاساس الزراعى المعتاد . لان الزراعه وخصب التربة هما عماد الثروه فى البلاد . حتى تستطيع الصمود امام الضربات المتواليه التى سببها بعد عصر الحديد وفقد الامبراطوريه . .

الثانى : استخراج الذهب والفضه والكنوز المدفونه فى تلال طيبة . اى سرقة مقابر الفراعنه واتساعها على نطاق واسع . وكانت هذه الثروة مما خفف من وطاه التضخم .

وفى احدى برديات متحف تورين نقرا شذرات متفرقه عن اضراب العمال حدث عام ١١٧٠ ق . م .

بدات المتاعب عندما زاد عدد العمال المكلفين بخدمة عمال الجبانه فى خلال الشهور الحاره فى فصل الصيف . فاصبح عدد العمال المكلفين بنقل المياه اربعة وعشرين عاملا بدلا من الستة الذين كانوا من قبل . وزاد عدد صيادى السمك الاربعه فاصبح عشرين وعينوا جنازين لم يكن لهما وجود من قبل . . وهكذا .

وجاء فصل الخريف. وانحسرت مياه الفيضان . وبدات تظهر بوادر الزراعة فى الحقول . ومع ذلك كان عمال الجبانه جائعين . . فالغلال لم تصلهم التى كان مقررا ان تدفع لهم عن الشهر القادم لشهر اكتوبر ; ثم مضى بعد ذلك شهران ايضا دون ان تدفع لهم مخصصاتهم . . والجوع لايحتمل المزيد من الانتظار . . فاعلنوا الاحتجاج . اضربوا عن العمل . . وهذا يعد اول اضراب تصل اخباره فى التاريخ . العام ٢٩ , الشهر الثانى . من الفصل الثانى . اليوم العاشر . فى هذا اليوم اخترق عمال الجبانة الاسوار صائحين : . نحن جياع . . . وجلسوا خلف المعبد .

وجاء اليهم الرؤساء الثلاثة ومساعدوهم ليحملوهم على العودة الى داخل حرم الجبانه . واقسموا ايمانا مغلظة . . . يمكنكم ان تعودوا . فهذا امر الملك .

ولكن هذا الوعد باسم الملك لم يكن كافيا . وقضى العمال يومهم الى جانب الحائط الخلفى للمعبد . ولم يعودوا الى منازلهم الا عندما حل الليل

وفى الصباح خرجوا مرة ثانيه . وفى اليوم الثالث تجراوا وهجموا على معبد رمسيس الثانى . وعند ذلك خرج اليهم عدد كبير من المصراوين والحراس والشرطه . ووعدهم كبير الشرطه بانه سيرفع الامر الى عمده طيبه . الذى كان قد فصل الاحتفاء عن الانظار . . كان المضربون مصممين على موقفهم ولكنهم لم يخرجوا على النظام . واستمع الموظفون الى احتجاجهم . لقد جئنا الى هذا المكان بسبب الجوع وبسبب العطش . فنحن بدون ثياب وبدون زيت . وبدون سمك وبدون خضروات . اكتب الى فرعون سيدنا الطيب واخبره بذلك . اكتب الى الوزير الذى يشرف علينا . افعل ذلك لكى نعيش .

وفتحوا لهم الخزانة الملكيه ـ بامر فرعون ـ وصرفوا لهم مخصصات الشهر السابق . . لكن التجربة علمتهم الا تثنيهم المرضيه الجزئيه عن عزمهم وطالبوا بان تدفع لهم مخصصاتهم عن الشهر الحالى ايضا . . واخيرا صرفت لهم مخصصاتهم فى اليوم الثامن من الاضراب .

لقد راينا كيف كان كل من انهيار الامبراطورية وبدء عصر الحديد من العوامل التى ادت الى ذلك التضخم الشديد . . لكنه كانت توجد اسباب داخلية وروحية اخرى .

حكاية باسر وباورعا !

فى برديه اخرى نقرا انه فى شهر يوليو او اغسطس عام ١١٣٠ ق . م عصب . باسر . لسرقه المقابر . فابلغ ذلك وطالب باصلاح الامور . وكانت اتهاماته موجهه ضد . باورعا . الذى كان يحتم عليه ان يسهر على سلامه منطقته . ولا نعرف السبب الذى جعل باسر يتقدم بشكواه الى الوزير . خاع ـ ام واست . . فهل فعل ذلك بدافع الامانه وحب العدل . او بدافع انتقاص املاه التنازع بين حزبين سياسيين . او انه كان يرمى من وراء ذلك الى نيل نصيبه كاحد افراد العصابة التى كانت تستفيد من سرقة المقابر ؟!

المهم . . الف الوزير المختص لجنة تحت رئاسة باورعا المتهم نفسه ; وكلفها بالانتقال ومعرفة حقيقة الاتهام فزارت المقابر التى قيل عنها ان اللصوص اعتدوا عليها . وكانت نتيجه التحقيق تستلفت النظر .

فقد ادعى باسر ان عشرة من مقابر الفراعنة فى الناحية البحرية من الجبانة قد دخلها اللصوص . لكنها وجدت ان تسعا منها سليمه . وانتقلت اللجنة بعد ذلك لتحقيق الاتهامات الخاصة بسرقة المقابر فى وادى الملكات وفى مقابر النبلاء . فوجدت انه لم يسرق غير مقبرتين من مقابر الملكات الاربع ; بالاضافة الى ان جميع مقابر النبلاء وجدت مسروقة وبقايا جثثهم مبعثرة على جانب الصحراء .

واحس باورعا انه قد برر موقفه بوجه عام . لكنه اضطر ان يضحى ببعض الناس من غير ذوى المكانة .

ففى اليوم الثانى تالفت محكمة براسها الوزير نفسه . وسالت اللصوص واعترفوا بما حدث وسجنوا . . وبعد ان اطمانت المحكمة الى ان اتهام الموظفين بالاهمال كان اتهاما مبالغا فيه الى حد كبير عبروا النهر ورجعوا الى البر الشرقى . .

ولم نسمع بعد ذلك كلمه واحدة عن باسر عمده طيبه بعد انتهاء المحاكمه . وسقط اسمه من الوثائق . بينما ظل منافسه الخبيث باورعا فى وظيفته كعمده لغرب طيبه ورئيس لشرطتها سبعة عشر عاما بعد ذلك . كانت فيها سرقه المقابر تزداد يوما بعد يوم .

ولقد انتهت حاله الانحلال تلك التى لم ترع حتى قدسية مقابر الملوك والملكات بغزو مصر . بل سرى فى التاريخ المصرى حالة انحلال اخرى امتدت لفتره جيلين سببها غزوة الهكسوس . . اما اسباب ذلك الانحلال فيكفى ان نقول انه كانت هناك اسرات متنافسة تحكم فى وقت واحد .

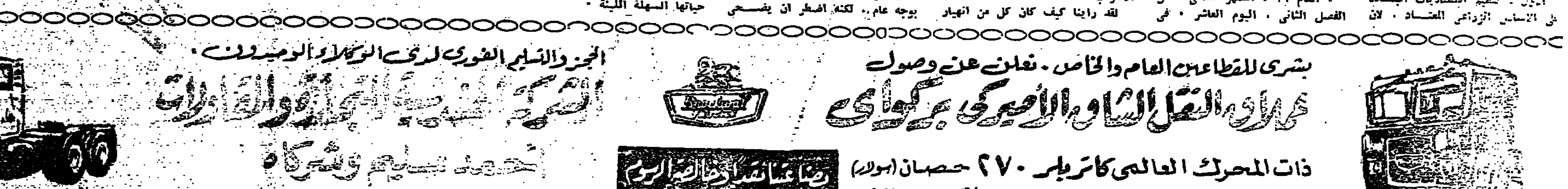
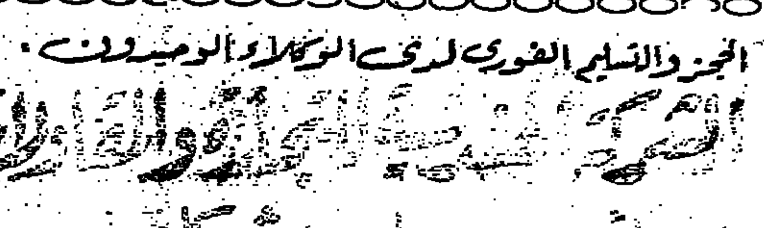
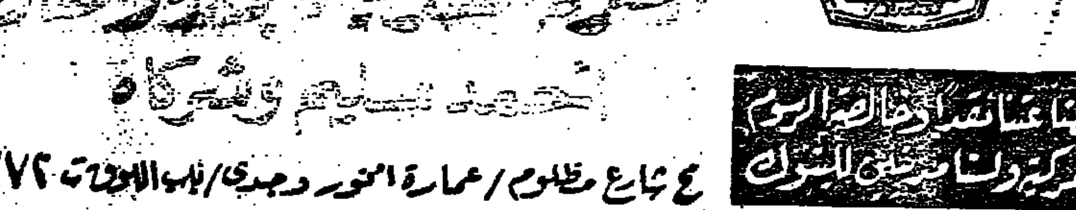
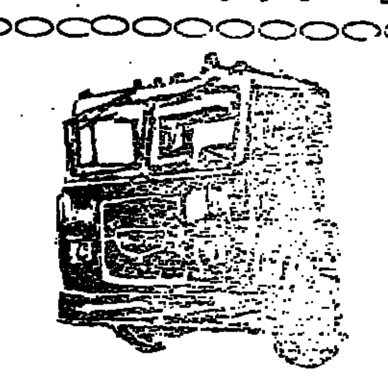
وعندما نزلت مصائب الاحتلال على البلاد بضربة كبرى اصابتها فى ثقتها بنفسها . واصابتها فى ايمانها . استولت على نفوس المصريين عاطفة وطنية جامحة لتحرير بلادهم والانتقام من عدوهم . . واخذ المصريون يدفعون الضريبة للمحتلين وفى الوقت ذاته يتعلمون استعمال الاسلحة الجديدة التى تفوق بها عليهم عدوهم وقد استغرق ذلك قرنا من الزمان . . حتى احسوا انهم قادرون على امتحان قوتهم مع المتسلطين عليهم . فبدات حرب التحرير . . وتخلصت مصر من المحتل المتعجرف . فليتها لاتستانف حياتها السهلة اللينة .

عبد السميع

اعلان تليفزيونى

اشرب سيجارة كذا . .

التدخين مسئولية كل مدخن وزارة الصحة تحذر




الدواء المصرى ينطلق الى البلاد العربية والافريقية

المسابقة الكبرى

الاستاذ الدكتور وزير الصحة

اعطى الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة اشارة البدء لكى تسبق الدواء المصرى الى البلاد العربية والافريقية وذلك بعد ما طلب وزراء اربعين دولة عربية وافريقية اثناء اجتماعات مؤتمر القمة الافريقى ضرورة تسويق الادويه المصريه والتى ثبتت فعاليتها وجودتها فى البلاد الشقيقة .

ـ ويعتبر الدواء المصرى هو العنصر المكمل لعمل الاطباء المصريين المنتشرين فى هذه البلاد يؤدون واجبهم مع الشعوب العربية والافريقية ويساهمون مساهمة فعالة فى الحفاظ على اغلى شئ فى الوجود وهو صحة الانسان

ودخول الدواء المصرى الى البلاد العربية والافريقية بعد أن نجح قطاع الدواء فى مصر فى تغطيه ٨٥٪ من احتياجات الشعب المصرى وبعد ان نجح فى توفير الادويه لكل مصرى فى كل مكان يعتبر ضرورة حتمية لدعم سياسه التكامل الاقتصادى التى تنتهجها الدولة خاصة وان صناعه الدواء لم تبدا بعد فى كثير من البلاد العربيه والافريقية ويتم تغطية الاحتياجات عن طريق الاستيراد من البلاد الاجنبية .

وقد قام قطاع الدواء خلال الثلاثه شهور الماضية بعمل دراسات وافية فى هذا الخصوص حتى يكون الدواء المصرى على مستوى المنافسة العالمية لا من ناحية الكفاءة والجودة فقط ولكن من ناحية حسن المظهر وجمال العبوه الخارجية ليكون خير سفير لمصر فى بيت كل مريض فى كل بلد شقيق

وقد اطلقت الحرية الكاملة للشركات فى تطوير عبواتها وزيادة طاقاتها الانتاجية تلبية لاحتياجات البلاد الشقيقة وحتى يتمكن عن طريق تحقيق مزيد من العملات الصعبة الناتجة عن عمليات التصدير فى زيادة الانتاج لمواجهة الزيادة فى الاستهلاك فى مصر والتى بلغت فى خلال السنوات الماضية اكثر من ٢٥٪ كل سنة .

واذا كان استهلاك الدواء فى مصر قد بلغ خلال عام ١٩٧٦ اكثر من مائة مليون جنيه مصرى بعد ان كان فى عام ١٩٥٢ خمسه ملايين جنيه فقط فان هذا يدل عن مدى الجهد والعرق الذى بذل منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو حتى الان بالنسبة للشعب المصرى فى قطاع الدواء والذى يتوج الان بعد ثورة ١٥ مايو بان يكون الدواء المصرى فى متناول الشعبين العربى والافريقى . .

وتقوم لجنة الاعلام الجماعى بقطاع الدواء بعمل مسابقة كبرى لقراء التعاون السياسى خصصت لها جوائز ثمينة لكل من يشارك فى هذه المسابقة .

ولكل قارئ الحق فى اختيار نوع الجائزة التى يرغب الحصول عليها :

للطلبة : فرصة عمل باحدى شركات الدواء بمكافاه مجزية .

لمرضى : العرض على كبار الاساتذه الاطباء لتشخيص حالاتهم وصرف العلاج اللازم لهم .

للعاملين بالقطاعات الصحيه فى البلاد العربيه : دعوة لزيارة شركات الدواء بالقاهرة مع توفير الاقامه الكامله لهم اثناء فتره الزياره .

ـ أذكر أهم أسباب نجاح الادوية المصرية فى الاسواق العربية والافريقية ؟

ـ ماهى اكبر شركات الدواء فى مصر من ناحية الانتاج والبيع ؟

ترسل الردود باسم :

لجنة الاعلام الجماعى ـ قطاع الدواء

٩ شارع عماد الدين ـ القاهرة

على ان تصل الردود قبل يوم ٢٦ يوليو وتنشر اسماء وصور الفائزين وجوائزهم خلال شهر يوليو